الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم التاريخ

مذكرة بعنوان:

دور مجلة الإرشاد الجزائرية في دعم القضية الفلسطينية 1989-1995م

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في شعبة تاريخ

تخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر

إعداد الطالبات:

- حواء عطاء الله
- فاطمة ماطر
- عواطف شويرفات

إشراف الأستاذ:

- أ.د. علي غنابزية

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
د. جمال زواري أحمد	أستاذ محاضر –ب–	رئيسا
د. علي غنابزية	أستاذ تعليم عالي	مشرفا ومقررا
د. فاتح باهي	أستاذ محاضر –أ–	مناقشا

السنة الجامعية: 1445/1446هـ-2024/2025م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

مصداقا لقوله تعالى :" لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ" (إبراهيم، الآية:07)

وإقتداءا بقوله صل الله عليه وسلم:" من لم يشكر الناس لم يشكر الله" (رواه أحمد البخاري)

الحمد لله الذي جعل معجزة خاتم الأنبياء محمد صل الله عليه وسلم معجزة كلامية باقية إلى يوم القيامة والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ...

في مستهلّ هذه المذكرة، لا يسعنا إلا أن نتقدّم بخالص عبارات الشكر والامتنان إلى أستاذنا المشرف علي غنابزية، على ما بذله من جهد وما قدّمه من توجيهات سديدة ونصائح بنّاءة ساعدتنا على إتمام هذا العمل، فله منا جزيل الشكر والتقدير.

كما نعبر عن امتناننا العميق للأستاذ محمد حناي، الذي رافقنا في مسيرتنا العلمية طيلة مرحلة الماستر، فكان دعمه المعنوي وتواجده الدائم نبراسًا لنا في أوقات التحدي والصعوبات.

ونخص بالشكر أستاذنا الدكتور كمال بن عمر، والأستاذ موسى غربي، على ما قدّماه لنا من دعم ومساعدة وتوجيهات قيّمة، كان لها الأثر الكبير في توسيع آفاقنا العلمية وتعميق فهمنا للموضوع.

ولا يفوتنا أن نتوجّه بجزيل الشكر إلى جمعية الإرشاد والإصلاح (المكتب الولائي بالوادي)، على ما قدمته لنا من تسهيلات ومساعدات قيّمة، وحرصها على دعم الباحثين ومدّ يد العون لهم.

كما نثمّن عالياً جهود جميع أساتذة قسم التاريخ بجامعة حمة لخضر، الذين كانوا لنا منارات علمية، لم يدّخروا جهدًا في دعمنا وتوجيهنا طوال سنوات الدراسة.

فلكل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل، كل الشكر والعرفان، ونسأل الله أن يجزيهم عنا خير الجزاء.

إهداء

إلى فلسطين، أرض الإسراء، ومهد البطولة،

إلى شعبها الصابر على الجراح، القابض على جمر الثبات،

إلى المقاومة الإسلامية. حماس. ومن سار على دربها من الأحرار،

إلى كل من آمن بعدالة القضية، وناصرها بكلمة أو موقف، بدعاء أو بذل، من قريب أو بعيد...

نهدي هذه المذكرة، عربون وفاء ومحبة، وإيمانًا بأن العلم حين يُسخّر للحق، يصبح سلاحًا لا يقل شأنًا عن البندقية.

نصركم وعد، وصبركم شرف، وقضيتكم قضيّتنا ما حيينا....

مقدمة

مقدمة

تُعد القضية الفلسطينية من أبرز القضايا المركزية في الوجدان العربي والإسلامي، وقد شكّلت محورًا أساسيًا في الخطاب السياسي والإعلامي للعديد من القوى الحية في المجتمعات العربية، لا سيما في الجزائر التي ارتبطت تاريخيًا بثقافة النضال والتحرر. وانطلاقًا من هذا الإرث الكفاحي، أولت مختلف الهيئات المدنية والسياسية، بما في ذلك الوسائط الإعلامية، اهتمامًا خاصًا بالقضية الفلسطينية، وجعلت منها قضية الأمة الأولى.

في هذا السياق، برزت مجلة الإرشاد الجزائرية كمنبر إعلامي، يحمل رسالة دعوية وثقافية واجتماعية، ولم تكن بمعزل عن القضايا العادلة، وعلى رأسها القضية الفلسطينية. فقد قامت المجلة – في فترة التسعينيات من القرن الماضي – بسليط الضوء على كل ما يجري في الأراضي الفلسطينية المحتلة، من خلال تغطية الانتفاضات، وتناول الاتفاقيات والمفاوضات، وتحليل تداعياتها من منظور تحليلي ملتزم. ومن هذا المنطلق كان اخيارنا دراسة الموضوع الموسوم ب "دور مجلة الإرشاد الجزائرية في دعم القضية الفلسطينية 1989-1995"

دوافع اختيار الموضوع:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور مجلة الإرشاد الجزائرية في الوقوف مع الفلسطينيين، ودعم القضية الفلسطينية إعلاميا، وذلك من خلال مقاربة تحليلية لأعداد المجلة ومحتواها التحريري، بغرض الوقوف على طبيعة التناول الإعلامي، والكشف عن أبرز القضايا التي ركّزت عليها، ومدى انسجامها مع الخط التحريري العام للمجلة.

إشكالية الدراسة:

إن التغطية الإعلامية للقضية الفلسطينية تمثّل مؤشّرًا مهمًا على التزام مجلة الإرشاد، بالقضايا العادلة للأمة، ومدى قدرتها على مواكبة الأحداث الدولية في فترة التسعينيات ، من منظور محلي ملتزم. وبناء على ذلك، تطرح هذه الدراسة الإشكالية التالية: ما مدى إسهام مجلة الإرشاد في التعريف والتوعية بالقضية الفلسطينية؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية التساؤلات الفرعية التالية:

- كيف تناولت المجلة مختلف مراحل تطور القضية الفلسطينية؟
- ما هي المواضيع والمحاور التي ركزت عليها المجلة في تغطيتها لفلسطين؟
- ما مدى انسجام هذا التناول مع الخط التحريري العام للمجلة وطابعها الدعوي والاجتماعي؟
- ما هي الرسائل الضمنية التي حملتها المقالات ذات الصلة بفلسطين؟
- هل ساهمت المجلة في تعزيز وعي القارئ الجزائري تجاه القضية الفلسطينية؟

المنهج المتبع :

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج المنهج التاريخي، والوصفي التحليلي، لكونه الأنسب في دراسة الخطاب الإعلامي ومضامينه، من خلال وصف المجلة وخصائصها، وتحليل محتوى ما نُشر حول القضية الفلسطينية. كما تم الاستعانة بأسلوب تحليل المضمون لمقاربة النصوص المنشورة وتحديد الموضوعات والأفكار المتكررة، واستقراء الرسائل التي تقدمها المجلة لقرّائها حول فلسطين. وتم الاعتماد أيضًا على مصادر وثائقية وإعلامية لدعم الدراسة بإطارات نظرية وتاريخية مناسبة.

خطة الدراسة:

وقد قُسّمت هذه المذكرة إلى فصلين أساسين:

تناولنا في الفصل الأول: "مجلة الإرشاد الجزائرية: نشأتها وتطورها وخطها الإعلامي"، حيث تطرّقنا إلى السياق التاريخي لتأسيس المجلة، وعرّفنا بأهدافها، وطاقمها الإداري، مع تحليل لخطها الإعلامي والمضامين التي دأبت على تقديمها.

أما الفصل الثاني، فقد خصصناه لبحث "القضية الفلسطينية في الخط التحريري للمجلة"، عبر دراسة كيفية تناول المجلة لمحطات مفصلية من القضية الفلسطينية، على غرار الانتفاضات،

والاتفاقيات، والمفاوضات، مع تحليل لمستوى الالتزام التحريري ودرجة التأثير الإعلامي.

الدراسات السابقة:

لم نعثر، من خلال مراجعتنا على دراسات أو مقالات علمية سابقة تناولت بشكل مباشر موضوع مذكرتنا الموسوم بـ: "دور مجلة الإرشاد الجزائرية في دعم القضية الفلسطينية"، مايؤكد جدة الموضوع وأهميته العلمية.

أهم المصادر والمراجع:

اعتمدت هذه الدراسة في بنائها على مجموعة من المصادر والمراجع التي شكلت الغطار التوثيقي والمعرفي للتحليل ويمكن تقييمها كما يلي :

أولا : المصادر

تميزت الدراسة بالرجوع إلى **مصادر أولية** ذات صلة مباشرة بموضوع البحث، وعلى رأسها أعداد مجلة الإرشاد الجزائرية مما أضفى على العمل طابعا توثيقيا محكما، وساهم في استقاء المواقف والآراء بشكل مباشر من النصوص الأصلية.

وقد تم توثيق هذه المصادر بدقة نسبية من حيث ارقام الأعداد وتواريخها وهذا للأمانة العلمية

ثانيا : المراجع

اعتمدت الدراسة على مراجع متنوعة شملت كتبا ودراسات أكاديمية ومقالات علمية ذات علاقة بالقضية الفلسطينية والحركة الإسلامية في الجزائر، فضلا عن بعض الأدبيات التي

تناولت الصحافة الجزائرية في مرحلة ما بعد الإستقلال. وقد مكن هذا تأطير الموضوع ضمن سياق تاريخي وفكري واضح

- "القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة" لمؤلفها محسن محمد صالح و"السلام الفتاك" لمحمد خليفة وهي كتب تعالج القضية الفلسطينية بشكل شامل ومبسط وبلغة سهلة

الصعوبات:

مما لا شك فيه أن أي باحث قد تواجهه صعوبات أثناء بحثه ولذلك ارتأينا ذكر بعض الصعوبات التي واجهتنا المتمثلة في أننا لم نجد – بعد بحثا – أي دراسة مسبقة لهذه المجلة من قبل، لتعيننا في طريق البحث.

والجدير بالذكر أن هذه المذكرة ترمي إلى الإسهام في إثراء الدراسات المتعلقة بالإعلام الجزائري والقضية الفلسطينية، من خلال تسليط الضوء على نموذج إعلامي ملتزم وفاعل في الساحة الوطنية.

ولا يسعنا في الأخير إلا تقديم أسمى عبارات الشكر للأستاذ المشرف الأستاذ الدكتور علي غنابزية على توجيهاته القيمة، وتزويدنا بأعداد من المجلة والجريدة، وكذلك الشكر موصولا لرئيس المكتب الولائي للجمعية الذي فتح لنا الأرشيف، وزودنا بالأعداد الكاملة للمجلة. ونتمنى أننا قدمنا ما يخدم البحث العلمي واجتهدنا قدر الإمكان، فان وفقنا فذلك فضل من الله الكريم، وإن كان غير ذلك فنسأله العفو والغفران، إنه ولي ذلك والهادي إلى سواء السبيل .

الفصل الأول:

مجلة الإرشاد الجزائرية نشأتها وتطورها وخطها الإعلامي

المبحث الأول: مجلة الإرشاد نشأتها وتطورها

المبحث الثاني: طاقم المجلة الإداري وأهم الأقلام المحررة بها

المبحث الثالث: الخط الإعلامي للمجلة ودورها التوعوي

المبحث الأول: مجلة الإرشاد نشأتها وتطورها

عرفت الجزائر الكتابة الصحفية القوية في زمن الحركة الوطنية والحركة الإصلاحية، واستمرت تشق طريقها كسلاح لدى الثورة التحريرية، وازدادت تطورا في مراحل الإستقلال الأولى، ولكنها في إطار الحزب الواحد، والرأي الرسمي الموجه، وبعد التغيير الجديد في آخر الثمانينيات، فتح المجال للحرية الثقافية والسياسية والإعلامية، وكان للحركة الإسلامية نصيبها من النشاط الفكري والثقافي والاجتماعي، ومنها المنبر الإعلامي الصحفي الذي تجسد في عدد من التجارب الجديدة، ومن أبرزها "مجلة الإرشاد"، الناطقة باسم جمعية الإرشاد والإصلاح الوطنية، وكان لبروزها ظروف وأسباب هامة.

المطلب الأول: ظروف وأسباب ظهور المجلة

بعد أحداث 5 أكتوبر 1988، عرفت الجزائر حالة من الشغب في العديد من الولايات، حيث خرجت فيها الجماهير بصورة عفوية للمطالبة بالتغيير، وفعلا عملت السلطة السياسية آنذاك على إحداث تغيرات جذرية في المجالات الثقافية والاقتصادية والسياسية، وكان أهمها إقرار دستور جديد، الذي أجاز التعددية السياسية والفكرية والإعلامية.

وكانت أحداث أكتوبر نقطة تحول في الساحة السياسية، حيث فتحت المجال أمام حرية التعبير، فتعددت بذلك الصحف والمنشورات، ومنها الصحف المستقلة، ولكن في حدود معينة، وهذا ما يفسر التعايش المستمر بين هذه الصحف والسلطة القائمة[1].

وصدر الدستور الجديد في 23 فيفري1989، والذي سمح بتجسيد التعددية السياسية لأول مرة في تاريخ الجزائر، أما القانون المتعلق بالإعلام فصدر في جويلية 1990، والذي نص

[1] قندور عيد القادر، "تطور الصحافة المطبوعة في الجزائر بعد الاستقلال"، **مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية**، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، العدد 19 ،جوان 2015، ص 136.

على تكريس حرية الرأي والتعددية الإعلامية، فتمخض عنها بروز ثلاثة أنواع من الصحف والمجلات منها[1]:

- **الصحف العمومية:** وهي التابعة للقطاع العام وتعمل تحت وصاية الدولة، وهي الموروثة عن النظام السابق وازدهرت أكثر بفعل العامل التاريخي والمالي.

- **الصحف الحزبية:** وهي ما تعرف بصحف الرأي أو الصحف الملتزمة، مهمتها الدفاع عن خط حزب معين، ويمثل نشاطها في تزويد جمهور القراء بكل ما يتعلق ببرامج ومشاريع ذلك الحزب[2].

- **الصحف المستقلة الحرة:** وهي الصحافة الجديدة التي لم يعرف من قبل في الجزائر المستقلة، وبرزت في الساحة الوطنية بعد عدة التحولات والتغيرات التي نص عليها (قانون الإعلام 1990)، وتعرف بالصحافة المستقلة لأنها قانونيا وظاهريا لا تمارس نضالا أو تحيزا لأي حزب أو نزعة سياسية معينة فهي مستقلة عن الدولة[3]، وتعمل بعيدا عن السلطة وسيطرة الدولة (القطاع العام)، فأصبحت تنافس الجرائد الوطنية العمومية، الي عرفت تراجعا في توزيعها، لتترك المجال أمام الجرائد الأخرى، حيث استطاعت أن تكسب ثقة ومصداقية، وتحصل على ثقة القارئ الجزائري واهتمامه بالجرائد الحديدة[4]. وفي ظل التعددية، وبموجب التعديل الدستوري في 23 فيفري 1989 طوت الجزائر صفحة الحزب

[1] أوهايبية فتيحة، "الصحافة المكتوبة في الجزائر قراءة تاريخية"، **مجلة العلوم الإنسانية**، جامعة باجي مختار، عنابة الجزائر، العدد 16 ، سبتمبر 2014، ص 257

[2] بخوش صبحة، "التطور السياسي الإعلامي في الجزائر في ظل التعددية السياسية (1990-20) "، **مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية**، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة الجزائر، العدد 23 ، مارس 2016 ، ص 61

[3] حمايدية عبد الوهاب، مختاري عبد الغفور،" **واقع الصحافة المكتوبة في الجزائر، جريدة القافلة بمدينة تقرت نموذجا**" ، مذكرة ماستر، تخصص نضال جماهيري، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، 2022 - 2023 ، ص 23.

[4] أوهايبية فتيحة، المرجع السابق ص 257.

الواحد، ودخلت مرحلة جديدة قوامها التعددية الإعلامية،[1] وحرية الصحافة وتحرر قطاع الصحافة المكتوبة[2]. ولهذا بادرت الجمعيات السياسية والخيرية، إلى اصدار جرائد ومجلات، بما يسمح به قانون الصحافة.

لقد ظهرت فكرة تأسيس جمعية دعوية وخيرية، بعد صدور قانون تكوين الجمعيات، إذ سارع رجال لهم الغيرة على ثوابت الوطن ومقوماته، وخدمة الأمة والمجتمع، ودفع شر التغريب والمسخ والتشويه الذي لحق بالعقيدة، والعرض السيئ للإسلام، فتبلورت الفكرة في تكوين جمعية وطنية تقوم بترشيد الفكر، وتهتم بالدعوة والتربية والثقافة والخدمات الاجتماعية بشتى أنواعها. لقد اجتمع نفر من الرجال المعروفون بإخلاصهم في خدمة الأمة حول هذا الهدف، وأسسوا الجمعية وأطلقوا عليها اسم "جمعية الإرشاد والإصلاح"، بعدما قاموا بأداء الاجراءات القانونية والإدارية لدى الهيئات المعنية وذلك بتاريخ 12 ديسمبر 1988.

وبقي الملف حبيس الأدراج لدى الإدارة لمدة تسعة أشهر، مع أن القانون يحدد مدة الإجابة في ثلاثة أشهر، وقد تقدمت أحزاب سياسية بطلباتها وحصلت على الاعتماد في أقل من شهر.

وبعد السعي الحثيث من المؤسسين تم اعتماد جمعية الارشاد والإصلاح وقبولها، وذلك بتاريخ 01 فيفري1989، إذ أعلن عن تأسيسها في مسجد الأبيار، وذكر اعتمادها الرسمي، وتليت في التجمع أهداف الجمعية وأول بيان موجه للأمة[3].

---

[1] **التعددية الاعلامية** : ويقصد بها تنوع وسائل الإعلام من حيث الطبيعة والملكية والاتجاهات بطريقة مقننة، فالتوجهات السياسية المختلفة تترجم في تعدد الأفكار والاتجاهات مما يتطلب الاتجاهات تعدد منابر التغيير انظر : بخوش صبيحة ، المرجع السابق، ص 58.

[2] بخوش صبيحة ، المرجع السابق، ص 57.

[3] الارشاد، العدد التجريبي، ديسمبر 1989 انظر: الملحق 01 (بيان جمعية الإرشاد والإصلاح)، الملحق 02 (أهداف الجمعية) ص ص91-92.

وعقب ذلك الإعلان الأولي، تنظيم حفل التأسيس بقاعة "الشهيد حسن حرشة" بالجزائر العاصمة حضرة ما يزيد عن 15 ألف مواطن ومواطنة[1]، وكان له الصدى الكبير في أوساط المجتمع، وبدأت المسيرة النضالية الدعوية من خلال مشاركة الشعب همومه وانشغالاته[2].

وبعد طول انتظار، تأسست الجمعية في يوم 06 نوفمبر 1989، كأول جمعية وطنية لها فروعها في كامل أنحاء الوطن، وكان الشيخ محفوظ نحناح اول رئيس للجمعية، والشيخ محمد بوسليماني نائبا له، وتركز أغلب نشاطاتها في الميدان الخيري والدعوي، حيث يقول الشيخ محمد بوسليماني: "أهدافها تتقسم إلى ثلاث محاور، محور ثقافي، ومحور خيري، ومحور علمي تربوي"[3].

المطلب الثاني: تأسيس مجلة الإرشاد

وُلدت مجلة الإرشاد سنة 1989 في لحظةٍ جزائريةٍ نابضة بالتحوّلات، حيث كانت البلاد تستعيد أنفاسها بعد عقود من التحديات، وكان المجتمع يبحث عن مسارات للتجديد الفكري والتربوي. ولم يكن ميلاد المجلة حدثًا عاديًا، بل جاء كنبضٍ فكري يحمل في سطوره رسائل دعوية وتربوية، تنبع من صميم المشروع الإصلاحي لجمعية الإرشاد والإصلاح، التي أرادت أن تجعل من الكلمة منبرًا، ومن الفكرة بذرة، ومن المجلة نافذة تطل على قضايا الوطن والأمة.

تزامن صدور العدد الأول[4] مع مناسبات تاريخية ذات رمزية عميقة: الذكرى الثانية للانتفاضة الفلسطينية المباركة، والذكرى المئوية لميلاد الإمام عبد الحميد بن باديس، والذكرى التاسعة

[1] م. عبد الحميد، "جمعية الإرشاد والاصلاح في سطور"، **مجلة الارشاد**،العدد التجريبي،ديسمبر 1989 ص ص 10-11.

[2] م. ب، جمعية الإرشاد والإ صلاح على الأبواب المؤتمر الثاني" **مجلة الارشاد**، العدد 4، أفريل 1995، ص 06.

[3] بريقلي حسيني بن مسعود، " **الشهيد الذبيح الشيخ محمد بوسليماني**" ، كتاب عن مجلة الارشاد، ط1 ، بير خادم الجزائر، فيفري 2018، ص 48.

[4] الإرشاد، صورة الغلاف العدد التجريبي، أنظر: الملحق رقم 03، ص 93.

والعشرين لمظاهرات ديسمبر المجيدة، وكأن المجلة قد اختارت أن تولد في قلب الذاكرة النضالية، مستلهمة من الماضي عزيمته، ومن الحاضر تحدياته، ومن الأمة آمالها وآلامها.

ومنذ انطلاقتها، انخرطت المجلة في الساحة الإعلامية المكتوبة برؤية واضحة ومقاصد نبيلة، تجمع بين التأصيل الشرعي، والانفتاح الواعي، والتفاعل مع قضايا الهوية والوطن والإنسان، لتصبح صدىً لفكرٍ مسؤول، ومرايا لواقعٍ يحتاج إلى من يقرؤه...

لتغدو بذلك سجلًا نابضًا لمرحلة من الوعي الوطني، ولسانًا يعكس رؤية جماعية تشكّلت في خضم تحولات سياسية وثقافية عاشها المجتمع الجزائري في نهاية الثمانينات.

أ-تأسيسها:

إن الإعلام أو السلطة الرابعة (كما يسمى) يستهدف ترقية اهتمامات الناس والسمو بعقولهم وسلوكهم وإشاعة الثقافة بمبادئها السامية وقيمها الرفيعة، ويسعى إلى توحيد الأمة وتضامنها فكراً ووجدانا، كما يهتم بشؤون المستضعفين عبر العالم، وبذلك تقفز من الدرجة الرابعة إلى الأولى في توجيه الرأي العام، خاصة بعد اكتساحها الساحة بعد أحداث أكتوبر 1988، وظهور بعض العناوين الإسلامية المنقذ، الإرشاد، التذكير، النهضة، الهداية، النبأ... وغيرها من العناوين التي تحاول أن تجد لها قدما وسط هذا الرقم من العناوين لكن الطريق طويل، وهذا الذي يلاحظه القريب والبعيد من خلال تجربة "مجلة الارشاد"[1].

ويومها قال الدكتور أحمد شرفي الرفاعي للإرشاد: (تساءل الكثير من الطبيبين عن ما تعنيه عبارة "الإرشاد" التي أصبحت اسما لمجلة "جمعية الإرشاد والإصلاح" والتساؤل مفهوم منطقي ذلك أن الكلمة عندنا، ومنذ 27 سنة لم تكن تستمد معناها من المدلول اللغوي، ولا من معاجم المصطلحات، وإنما كانت تعني ما يخدم السلطة أولا والمسؤولين ثانيا ولا عليهم بعد ذلك أن يكون المعنى غريبا أو شاذا أو غير معقول، فإن السلطة الثورية بعد عصر

[1] الارشاد، الارشاد تشعل شمعتها الثانية، "**مجلة الارشاد**"، العدد 1، ديسمبر 1990-1991، ص ص 43-44.

الثورة كانت فوق اللغة وفوق المصطلح والعقل، بدليل أنها جمدت كل العقول وألغت كل المفاهيم.

إن هذه الحقيقة المرة من تاريخ الكلمة عندنا تركت أثارها العميقة في النفوس وجعلت الناس حذرين حساسين من الكلمات، ويحبون الوضوح والدقة في كل شيء، لذلك سررت بتساؤل الناس على ما تعنيه كلمة الإرشاد ولأولئك أقول: إن الإرشاد في نيتنا وضمائرنا "قضية وعهد، ومنهج""[1].

أما القضية: إجمالا فهي أننا كنا "خير أمة أخرجت للناس"، هذه شهادة الله تبارك وتعالى للمسلمين، وهي عقيدتنا وقدرتنا وواجبنا وحقنا، وأن نخرج من التخلف والتبعية في كل الميادين وأن نفكر باستقلال تام ونفهم قضايا بعقولنا الإسلامية، ونستعمل في ذلك لغتنا ونوجه عُرفنا لبناء وطننا وإعداد الحياة اللازمة لأجيالنا وأبنائنا، في الوقت نفسه عازمون بحول الله وقوته على أن تستعيد مكاننا بين الأمم علما وصناعة ورعاية للحق والقيم بدون وصاية علينا واستغلال لثرواتنا ورجالنا.

أما العهد: فهو أولا عهد مع الله تبارك وتعالى وعبادته بصدق الكلمة ونزاهتها وعدم استغلالها لكسب الأنصار أو الأصوات بالحيلة أو جر المنافع أو الخداع أو الصيد بها وإنما هي النصيحة وحب الخير وإعادة الاعتبار للكلمة حتى يثق بها الناس من جديد، وأن تكون الإرشاد منبراً للرأي الصادق الجاد، والعين الراصدة والساهرة والحارسة للحق والخير، والمدافع الكفء الأمين عن حقوق الأمة وقيمها وثوابتها والقلب النابض بمعاناة المجتمع وآمال الوطن وتطلعاته، والطرف النزيه، والصوت الرافض لكل شر أو خطأ أو فساد بغض النظر عن مصدره ذلك العهد مع القراء بحول الله وقوته.

[1] احمد شرفي الرفاعي، كلمة الارشاد، "**مجلة الارشاد**"، العدد2، فيفري 1990، ص4.

أما المنهج: فإن "الارشاد" تلتزم بالخبر الصادق الموثق، والبرهان الواضح واحترام حرية الفهم والإقناع ونبذ التهم والتهجم والاشاعات والتجريح والسخرية والاستخفاف بالغير، وإن تخالفنا في المنهج والرأي، وتوخي القصد والإنصاف، وقبول النقد والنصح بل أننا ندعو الله

أن تكون الإرشاد امتداد للشهاب والبصائر وشقيقاتها دينا ولغة وثقافة وأثرًا، إن شاء الله، تلك هي الارشاد القضية والعهد والمنهج[1].

يقول محفوظ نحناح في عددها الأول: (بأن الإرشاد حدث من الأحداث التي بها أردنا أن نُسمع الحق والعمل والإحسان للراغبين في ذلك....، ونأمل في أن يسير خط المجلة بمصداقية لا يعتريها دجل وكذب وتهويل ولا استغلال للمشاعر التي تضعف أمام بعض المستجدات كما تقوى من بعضها الآخر، وبصمود أمام قوى واضحة وخفية راصدة ومخططة لضرب الدعوة الاسلامية في عمق الجرح، إن المجلة أمامها مجموعة إشكاليات[2]:

- ❖ كيفية الخروج من الأزمات الخانقة أمام التحديات الحضارية.
- ❖ الوضع المأساوي العربي والاسلامي على الصعيد السياسي والاقتصادي والثقافي والعسكري.
- ❖ القنبلة المتفجرة باستمرار الحركة الصهيونية واليهودية التي جعلت من القبلة الأولى قضيتنا الأولى في ظل الاستبداد وتغيب القيم.
- ❖ القنبلة الموقوتة مسألة الجاليات والأقليات والحدود التي صنعها الاستعمار.
- ❖ التخلف التكنولوجي المفروض على الأمة، والتبعية المطلقة للغرب وقيمه[3].
- ❖ النزعة الاستهلاكية التي مني بها شعبنا، وما انجر عنها من انحرافات مسلكية وقيمية ونمطية.

---

[1] أحمد شرفي الرفاعي ، المصدر السابق، ص5.

[2] الشيخ محفوظ نحناح، المولود الجديد، "**مجلة الارشاد**"، ع تجريبي، ديسمبر 1989، ص ص 4-5.

[3] الإرشاد ،ع التجريبي المصدر السابق ص 4-5

- ❖ الرسالة الخالدة وكيفية إيصالها لغير المسلمين وكيفية الحفاظ عليها لدى المسلمين.
- ❖ الاعلام الغربي الجاهز عبر الوكالات الى تصوغ الأخبار والمعلومات بكيفية تكرس التعبية وتفرض العزلة على الأمة ونقوم بعملية تبليد الذهن وتبريد العاطفة.
- ❖ وضعية المرأة المسلمة الى يجب أن تكون لها دور الفاعل في صياغة المجتمع وبناء الأمة، بأن يسمح لها أن تأخذ حقوقها كاملاً غير منقوصة، بشرف وعفة وأن تؤدي واجباتها في ظل الاحترام المتبادل.
- ❖ إشكالية الوحدة المغاربية العربية الاسلامية في مواجهة تحديات الاتحاد الأوروبي وتحديات التفاهم العالمي في المجال الاقتصادي والمالي والسياسي.
- ❖ تراجعات السياسة السوفياتية والبلاد الاشتراكية، والتقارب مع الغرب أسبابه ومنطلقاته وأهدافه وما هو دورنا في الاستفادة من ذلك.
- ❖ إشكالية الأحزاب والديمقراطية الغربية والشرقية، وحقوق الانسان وعلاقة ذلك كله بالعمل المؤسساتي ونظام الشورى والحريات الفردية والأخلاقية والعقدية.
- ❖ مدى امكانية استثمار التناقضات بين الشرق والغرب.
- ❖ الاستثمار السليم للعقول الوطنية والعربية، علميا وسياسيا، وإيجاد الحلول المناسبة للحيلولة دون امتصاصها أو هروبها أو انتكاسها.
- ❖ وإذا خلت ساحة الجزائر الثقافية والعلمية يوما من هذه المفاهيم أو كانت ولم تتبلور بالشكل المطلوب، فان المجلة تفتح أودية صفحاتها لمن يشاركها في حمل هذه الهموم وغيرها، بعيدا عن العشوائية في التصور، والارتجالية في إصدار الأحكام والاعتباطية في تصحيح المفاهيم[1].

وقد جسد رئيس الجمعية، مشروعا كبيرا، هو مشروع الأمة جمعاء، مع رصد التحديات التي تواجهها، وختم ذلك بأم القضايا، وهي فلسطين الشهيدة، وعقب عليها بالثورة

[1] الإرشاد،ع التجريبي، المصدر السابق، ص 5.

الملهمة في الجزائر موطن الشهداء الابرار، حتى تكون الذاكرة هي المحرك للنشاط والعمل، فقال محفوظ نحناح:

(وها هي المجلة تخرج إلى الناس في زفافها والآلام تعتصرها على ما وصلت إليه المؤامرات الدولية التي تحيط الانتفاضة المباركة في أرض الإسراء والمعراج والقهر الدولي المتسلط على حكومة المجاهدين الأفغان الميداني، وكذلك تحي شهداء الجزائر بتضحياتهم وتفانيهم في خدمة الجزائر ونصرة قضايا المستضعفين في الأرض)[1].

ب. أصداء حول صدور العدد الأول من مجلة الإرشاد:

بعد صدور العدد الأول من مجلة الإرشاد علقت بعض الصحف الوطنية والمجلات العربية نذكر على سبيل المثال:

1. **جريدة الشعب:** حيث حرر فيها "جاء هذا العدد الأول غنيا ومتنوعا، بإخراج جميل وورق صقيل.. ولئن كان لابد من كلمة عن هذا العدد الأول فهو عمل جاء يبرهن منذ البداية على أنه جاء إلى الساحة ليدوم... وإن في هذا الإنجاز اعتزازا كبيرا للإسلام في الجزائر وللإعلام الوطني".

2. **جريدة النصر:** ظهرت مجلة الإرشاد في ثوب أنيق جذاب وإخراج جيد ومضمون هادف.. إنها جديرة بالقراءة فهي كتاب مفتوح على كثير من الحقائق والأفكار النيرة أحوج ما نكون إليها في هذا الضرف بالذات الذي يتطلب التسلح بالمعرفة الغزيرة والثقافة الرصينة التي تسهم في إرساء دعائم البناء الحضاري الجديد.

3. **جريدة المساء:** يحتوي العدد الأول من الإرشاد التي ظهرت للمرة الثانية في ثوب جديد

[1] الإرشاد،ع تجريبي، المصدر السابق، ص 5.

يتمثل في زيادة عدد صفحاتها وزيادة أبواب وأركان جديدة وذلك خدمة للقارئ وتلبية لاقتراحاته. وكذلك صحف "المجاهد اليومي"، و"آفاق الجمهورية"، وقد استحسنت هذه الصحف صدور هذه المجلة وتمنت لها شق الطريق الإعلامي بأمان كما تناولتها بالترحاب كل من" مجلة المجتمع" الكويتية و"لواء الإسلام" المصرية، و"الاعتصام" المصرية، والإرشاد، تتمنى أن تكون عند حسن ظن زميلاتها بها "والله الموقف إلى سواء السبيل"[1].

وكذلك رسالة الشيخ فيصل مولوي (الموجه الديني لإتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا): "اطلعت على العدد التجريبي الأول من مجلة الإرشاد الصادرة عن جمعية الإرشاد والإصلاح الوطنية في الجزائر، وانشرح صدري بقراءة ما فيها من الكلام الطيب والنصيحة الصادقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالأسلوب الهادئ الحكيم الذي يريد تحقيق الهدف أكثر مما يرغب في إثارة المخالفين[2].

إنني أحيي المجلة الاسلامية في "الإرشاد" وأحيي القائمين عليها كما أحيي انطلاقة الجزائر الجديدة نحو الاسلام متمثلة بكل العاملين سواء الحقل السياسي أو في الحقل التربوي. وأضم صوتي إلى مجلتنا العزيزة في دعوة الأحزاب الإسلامية إلى الاتفاق على برنامج واحد تنزل فيه إلى ساحة العمل السياسي لتبرهن للجميع أن الإسلامين مهما اختلفت نظراتهم في جزئيات الأمور ومهما اختلفت وسائلهم في الدعوة إلى الله يجتمعون جميعا حول راية الاسلام الواحد ويتعاونون فيما بينهم من أجل استئناف حياة اسلامية كاملة في أرض الاسلام كلها"[3].

ومن الرسائل أيضا التي تشيد بالمجلة نذكر منها: رسالة الأستاذ محمد مأمون الهضيبي المرشد العام السادس للاخوان المسلمين، وكلمة د. أحمد جاب الله رئيس اتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا.

---

[1] الارشاد، الجمعية عبر الولايات، "**مجلة الارشاد**، ع2، فيفري 1990، ص11.

[2] الارشاد، رسالة الشيخ فيصل مولوي، "**مجلة الارشاد**، ع1، ديسمبر 1990-1991، ص51.

[3] الارشاد، ع1، المصدر السابق، ص51.

– إضافة إلى التهنئة التي قدمها الأستاذ عبد الرب الرسول سياف رئيس حكومة المجاهدين الأفغان الذي طالع باهتمام أبواب مجلة الإرشاد، كما تقدم بالتهنئة لهذا المولود والاستمرار على طريق الدعوة[1].

– كما ذكر: د. الحبر يوسف نور الدائم، من جامعة الخرطوم السودان في خطاب من القلب: (أصبحت الكلمة المكتوبة ذات تأثير وتوجيه للمسلمين بأعلام والكلمة المكتوبة وهذا من الأسلحة الماضية الفتاكة الي تستحق كل ما يبذل فيها من جهد ووقت ومال، ولقد أتاحت لي مجلة الإرشاد الجزائرية فرصة مخاطبتها بهذه الكلمات... وياله من صوت وأحبب به من نداء، ويا حبذا أنت من مجلة هادية رشيدة يا مجلة الإرشاد[2].

المطلب الثالث: التعريف بمؤسسي المجلة

إن مجلة الارشاد، عرفت النور في ظل مؤسسي الجمعية، وشيوخها الذين بذلوا من أجل رؤيتها النور، كل الجهود، ولاسيما الرئيس الأول الشيخ محفوظ نحناح، وخليفته الشيخ الشهيد محمد بوسليماني، وتجدر الإشارة إليهم، والتعريف بعهم في هذا السياق، بصفتهم رؤساء المجلة الشرفيين.

أ. الشيخ محفوظ نحناح:

ولد الشيخ محفوظ نحناح يوم 1942/01/12، أثناء الحرب العالمية الثانية، بمدينة البليدة بالجزائر، نشأ في أحضان القرآن الكريم[3]، من عائلة محافظة، عاشت للمحافظة على اللغة العربية وخدمة المجتمع درس "بمدرسة الإرشاد" التي أسستها الحركة الوطنية، والتي كان

[1] رسالة الأستاذ محمد المأمون الهضيبي، بتاريخ جانفي 1990، ع1، ص51، انظر الملحق 04، ص 94.

[2] الحبر يوسف نور الدائم، خطاب من القلب، مجلة الارشاد، العدد 2، فيفري 1990، ص37.

[3] فاتح باهي، "مواقف النخبة الجزائرية من أساليب الصهيونية المطبقة على الفلسطينين 1990–2000"، **ضمن كتاب مواقف ونشاطات النخب الجزائرية حول قضية فلسطين 1930–2022**، دار سامي، ط1، الوادي – الجزائر، 2024، ص 120.

مديرها محمد محفوظي الذي يربي الأجيال على القيم النبيلة واللغة العربية. تابع دراسته بمراحلها الثلاث في الجزائر[1].

التحق بالجامعة في الموسم 1967/1966، بمعهد اللغة والآداب وساهم الشيخ مع مجموعة من إخوانه بالجامعة المركزية بفتح مسجد الطلبة، وهو أول من أم الجمعة فيه.

عارض قانون الثورة الزراعية ونظام الأحاديث الاشتراكية 1976 كأيدلوجية، وطالب بالعودة إلى أصالة المجتمع، وتعرض لمحن وابتلاءات فأعتقل وحكم عليه بالسجن وبعد خروجه 1980، كان على رأس المساهمين في تنظيم التجمع الإسلامي الكبير بالجامعة المركزية[2]، عمل مع ثلة من إخوانه على جمع كلمة العلماء والدعاة على تأسيس "رابطة الدعوة الاسلامية"، كما أسس بالتعاون مع بعض العاملين في حقل الدعوة جمعية وطنية ذات طابع اجتماعي خيري ودعوي "جمعية الارشاد والإصلاح"، التي تعد رافدا من روافد الدعوة...[3] وواصل نشاطاته إلى أن أصابه مرض خطير أكثر من سنة توفي على إثره يوم 19 جوان 2003. عن عمر يناهز 61 سنة ووري جثمانه يوم الجمعة 2003/06/20 رحمه الله[4].

ب. الشهيد محمد بوسليماني:

* **المولد والنشأة:** ما انطفأت شمعة رائد النهضة الجزائرية الحديثة الشيخ عبد الحميد بن باديس رحمه الله في أعالي صخور مدينة قسنطينة عام 1940 حتى اشتعلت شمعة أخرى وسطع نورها من فوق سفوح جبال الأطلس البليدى إنه مولد شهيد الدعوة الإسلامية في الجزائر وشمال افريقيا إنه الداعية محمد بوسليماني[5] وذلك في عام 1941. إن ما يؤكد التواصل بين رواد النهضة الجزائرية وحملة لوائها وتزامن ذكرى مولد محمد بوسليماني مع

[1] بن الهاشمي فوزي أوصديق، **الشيخ محفوظ نحناح مواقف في الدعوة والحركة**، دار الانتفاضة الجزائر 1990، ص 4.

[2] حركة مجتمع، الشيخ محفوظ نحناح الرجل الموهوب... الحاضر الغائب، مطبعة مزوار، ص 7.

[3] بن الهاشمي فوزي أو صديق، نفسه ، ص 7.

[4] فاتح باهي، المرجع السابق، ص 121.

[5] صورة للشيخ محمد بوسليماني، الملحق رقم 05، ص 95.

ذكرى عزيزة على قلب كل جزائري إنها الذكرى العاشرة لتأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في 5 ماي 1935 حيث ولد الشيخ في 5 ماي 1941 بحي الدرداره والذي أصبح يحمل اسمه بعد استشهاده[1].

نشأ الشيخ وسط بيئة اجتماعية محافظة متشبعة بالقيم الإسلامية وما يدل على ذلك هو التحاقه بمدرسة الإرشاد التي أسستها الحركة الوطنية، والذي تلقى فيها علومه الأولى والمتمثلة في تعلم القرآن الكريم والمبادئ الإسلامية وكذلك اللغة العربية هذا الذي مكنه من اكتساب شخصية متشبعة بالقيم الوطنية، وبذلك رفضه لمهانة الاستعمار الذي اغتصب سيادة وطنه وشعبه. وبذلك شارك في الجهاد أيام الثورة التحريرية ولم يتجاوز عمره 16 سنة وهذا إلى جانب أخيه أحمد الذي استشهد في عام 1956.

* **الشهيد بعد الاستقلال:** بعد استرجاع السيادة الوطنية كان للشهيد أن يساهم في بناء وطنه لكن هذا على نهج الذي تربي عليه وعلى المبادئ التي نصت عليها الثورة الجزائرية، فكان أول ما قام به هو التحاقه بالتعليم الابتدائي عام 1962 ثم بعد ذلك مديرا للمدرسة من 1965 إلى 1966 وكانت أول مدرسة معربة 100% على مستوى القطب الجزائري ليواصل جهاده في تربية الأجيال.

وواصل بعد ذلك دراسته في الجامعة في كلية الآداب بالمدرسة العليا للأساتذة 1968 وبعد تخرجه التحق بالتعليم الثانوي بثانوية الفتح بمدينة البليدة. وكانت بذلك أول اتصاله وعمله في مجال الدعوة، إلى جانب هذا التكوين والنشاط، كان للشيخ مساهمة كبيرة في بناء مسجد الكوثر بالبليدة ضمن نشاطه في الجمعية الدينية.

[1] جريدة الإرشاد، **الشهيد محمد بوسليماني**، العدد 26 ، ديسمبر 1995 ، ص8.

كان الشيخ اجتماعيا بطبعه، وكان حسن الخُلق معهم وهذا باعتراف أقاربه وأبناء أخته الذين يعترفون أنه لم يبخل عليهم بزيارتهم في كل المناسبات ومصاحبتهم في شتى أعماله كما كان ينصح المواطنين بترك زيارة القباب والتي انتشرت بشكل رهيب في تلك المنطقة[1].

امتزجت في شخصه الرحمة بالعمل، فكان أبًا للمحتاجين وسندًا للضعفاء حيث عرفه الناس بكرم قلبه وسعيه الدائم لنفع غيره في صمت وتواضع[2].

*** حادثة الاستشهاد: (يمضي الرجال ويبقى النهج والأثر)**

– 25 نوفمبر 1993 كان آخر اجتماع عقده رئيس جمعية الإرشاد والإصلاح الوطنية الشهيد محمد بوسليماني مع أعضاء المكتب الوطني للجمعية وكان الأمر يتعلق بمناقشة التحضير للاحتفال بذكرى 11 ديسمبر 1960، حيث اختتم اللقاء باختيار شعار التظاهر وهو (الصلح خير). أما آخر ما قام به فهو إمامته للمصلين في صلاة المغرب، وبعدها غادر الشهيد مقر الجمعية متجها إلى بيته، ولم يعلم مودعيه أنها المرة الأخيرة التي يجتمع بهم رئيسهم، ويفاجأ الشعب الجزائري بأسره بنبأ اختطافه في صبيحة يوم الجمعة 26 نوفمبر 1993.

وتتهاطل ردود أفعال وطنية ودولية تناشد فيها المختطفين بإطلاق سراح الشيخ وهذا من قبل الجمعية، إلى جانب شخصيات دعوية عالمية غير أن الأيادي الآثمة والتي عرفت بتجار العار والأحزان لم تستجيب لهذه النداءات فطلبت من الشيخ أن يصدر فتوى يبيح فيها قتل المسلمين، غير أن الشيخ رفض ذلك وقال لهم: "لا فتوى لمن يريد قتل المسلمين"، وبينما كانت أنظار العالم كلها متجهة نحو الجزائر حيث تنعقد ندوة الوفاق الوطني وذلك للم الشمل الجزائري وحقن دماء الشعب الجزائري المسلم[3]، وفي يوم 21 جانفي 1994 عثرت قوات

[1] جريد الارشاد، الشهيد محمد بوسليماني، المصدر السابق، ص8.

[2] صورة معبرة للشيخ محمد بوسليماني (بكل ابوة وحنان يحتضن يتيما بوسنيا)، الملحق رقم 06، ص96.

[3] جريدة الارشاد، حادثة الاستشهاد من الاختطاف إلى الاغتيال، ع19، جوان 1994، ص ص:6-8.

الأمن على جثة الشيخ ببلدية العفرون غرب مدينة الجزائر بحوالي 20 كلم لتنتشر بذلك إشاعة خبر العثور على جثة الشيخ بوسليماني، وبعد اتصالات حثيثة بين أهل الشهيد وأعضاء جمعية الإرشاد والإصلاح تمكن الجميع من التعرف على هوية الجثة، وفي 28 جانفي 1994 أعلن للأمة خبر الإغتيال الذي نزل كالصاعقة على الشعب الجزائر[1].

*** ردود أفعال الداخلية والخارجية:**

– **الرأي العام الجزائري:** قابل بسخط نبأ اغتيال الشهيد محمد بوسليماني بإعتباره رجل دعوة وأعمال خيرية فلقد تهاطلت مكالمات هاتفية عديدة تواسي الجمعية وتدعو لأهله بالصبر وهذا من قبل شخصيات وطنية وسياسية وهيئات ومنظمات[2].

– **أما على المستوى الدولي:** كان هناك ردود أفعال دولية عديدة من مختلف أنحاء العالم سواء من الشخصيات العالمية أو الهيئات والمنظمات الدولية فكانت، كلمة يوسف القرضاوي (رحمه الله) بمثابة الكلمة الجامعة والشافية لحسرة وأنين الشعب الجزائري حينما قال: "فإن لم تثأر له عدالة الأرض فستثأر له عدالة السماء[3].

المبحث الثاني: طاقم المجلة الإداري وأهم الأقلام المحررة بها

لا تتساوى كل المقالات في عالم الصحافة، فثمة كتابة تنقل الخبر، وأخرى تشرح الفكرة، وثالثة تغوص في العمق، تحلل الأفكار والأخبار، وتبني موقفاً يتجاوز السطح إلى جوهر القضايا، والمقالات التحليلية هي تاج هذا النوع الثالث حيث تتلاقى الثقافة والوعي والمنهج، في سطور تقنع العقل وتستفز التساؤلات. ومجلة الإرشاد من خلال باقة من الأقلام الواعية، جعلت من المقال التحليلي منبرا لعرض الأفكار وتشريح الظواهر وترسيخ القيم.

[1] جريدة الارشاد، نفس المصدر، ص10.

[2] رسائل الهيئات والمنظمات المحلية والدولية المعزية، ع19، جوان 1994، انظر الملحق 07، ص97.

[3] رسالة الدكتور يوسف القرضاوي لجمعية الارشاد والاصلاح، الارشاد، ع19، جوان 1994، أنظر الملحق 08، ص98.

شهدت المجلة في الفترة ما بين سنتي (1989-1995)، حضورا لافتا لأسماء بارزة في الكتابة التحليلية، ومن أبرز الأقلام التحليلية في المجلة بصفة عامة:

- كتّاب من قيادات الجمعية ذات التكوين الشرعي والسياسي.
- أكاديميون ساهموا برؤى تأصيلية لقضايا معاصرة.
- شباب مثقفون عبروا عن روح الجيل الجديد بأسلوب عقلاني.

هذا التنوع في المواضيع التحليلية منح المجلة ثقلاً فكريا، وجعلها منبرا للمساهمة في تشكيل وعي القارئ، والجدولين التالين يوضحان أهم الأقلام المحررة:

المطلب الأول: الأقلام الجزائرية

	أهم الاقلام المحررة	التعريف بالشخصية	عنوان المقال	فحوى المقال (الفكرة العامة)	العدد والسنة
مقالات	محفوظ نحناح	(انظر ص 12) التعريف بالمؤسس	وقفة مع الإصلاحات في الجزائر	"إن الاضطرابات التي حدثت بهذا البلد كادت تؤدي إلى حرب أهلية، وفتنة لا ينجو منها الحاكم والمحكوم، وهذا ما يجعل الغرب يعتبر الجزائريين غير مؤهلين لاستلام الحكم والعيش في استقلال وعزة... إن المطلب الأساسي الذي يؤمن به كل مواطن حر سليم العقيدة هو الحل كل الحل في الإسلام....".	ص ص 12-13،ع تجريبي، 1989.
			الصوم بين التردي والتحدي	"إن شهر رمضان هو شهر التوبة والإنابة قطعا، لكنه إلى جانب ذلك وقبله لتسلم المجاهدة	ص ص 4-5، ع3، مارس 1990.

				والمراقبة والمحاسبة والإعلان عن الصلح على الله تعالى...".	
مقالات	محمد بوسليماني	انظر ص ص13-14	بعض مقومات الحضارة الإسلامية	آمنت هذه الشعوب أن الإسلام بحضارته دعا إلى سلامة القلوب ومراقبة الله وطهر النفس... هذه هي حضارة الإسلام المستمدة من القرآن والسنة.	ص ص 22-23، ع تجريبي.
			محطات على طريق الدعوة (سلسلة)	لا بد من الدعوة من انتماء وولاء فالإيمان والعمل الصالح والجزاء هي محاور أساسية تضبط التربية الروحية للفرد المسلم.	ص 19،ع14 أكتوبر 1992ص24-25، ع15، ديسمبر 1992.
مقالات	أحمد شرفي الرفاعي "أحد محرري المجلة"	من مواليد 1932 بخنشلة درس بقسنطينة كما درس بالأزهر الشريف 1958 واصل دراسته بالقاهرة 1961-1962 حاز فيها على الماجستير له مسار مهني عريق وله عدة مؤلفات عملية وفكرية كان رئيسا لمجلة الإرشاد طيلة 7 أعداد متتالية	المرأة وماذا يراد بها؟	إن ما يلحق المرأة من مظالم إنما هي مظالم المجتمع غير الإسلامي... والواقع غير الإسلام الذي اقامته الحلول المستوردة طيلة عشرات السنين بالإكراه والإرهاب.	ص ص 38-40، ع3، مارس 1990.
			من نحن وماذا نريد؟	إننا بحمد الله مسلمون وبديننا بحول الله عاملون وبسنة نبينا إن شاء الله متبعون نحن قوم نريد أن نقيم الدين في أنفسنا ومدارسنا ومؤسستنا..".	ص ص 14-16، ع تجريبي، 1989.
			مفهوم الاصلاح عند ابن باديس	إن التغيير الاجتماعي في نظر ابن بديس تغيير أساسه المعرفة وأساسه الوعي والإقناع وذلك ما حدده القرآن قوله "إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم".	ص 28، ع4، أفريل 1990.

			(الأعداد الأولى)		
مقالات	**لحسن بن سعد الله**(أحد محرري المجلة) **(انظر الملحق: 09، ص99)**	**افتتاحيات المجلة**	مواليد 1960 بولاية سطيف دخل كلية الآداب بالعاصمة وتخرج منها انتقل إلى مصر لاستكمال دراسته العليا اشتغل بالصحافة اغتالته يد الإرهاب ليسقط شهيدا يوم 12 أكتوبر 1994	نظرة شاملة عن أحداث الساعة	موجودة في الصفحات الأولى من المجلة العدد 8 جانفي 1991/1990 لغاية العدد 19 ،جوان 1994.
		عمود من المحرر		مختصر ما يوجد في اعداد المجلة	
		كلمة الارشاد		متنوعة من الاعلام وذكرى والوطنية ومصير الأمة.	
المقالات	**عيسى بن الأخضر** (أحد محرري المجلة)	**الأحزاب السياسية بين المعارضة للنظام والمعارضة للمبادئ**	شغل منصب رئيس جمعية الإرشاد والإصلاح كذلك منصب مستشار رئيس الجمهورية المكلف بالجمعيات الخيرية	التعددية السياسية في مطلع التسعينات صارت أمرا حتميا يقتضيه الواقع... ثم إن التجربة الأخيرة، بجمع بعض الأحزاب الوطنية والإسلامية في تكتل السبعة والذي تم بمبادرة حركة مجتمع السلم حماس ليؤكد على أن الحركة سيحتل انتقالها من مرحلة الخوف من الذوبان في الآخر إلى مرحلة العمل على	ص 6، ع13، سبتمبر 1992.

				احتوائه...	
			المصالحة الوطنية أو العقد الديمقراطي	"مساهمة إدارة للمجلة للإرشاد ودعوة أطراف سياسية للجلوس على طاولة الحوار..."	ص 6، ع18، أكتوبر 1993.
			حينما يفقد الشيوعيون وعيهم	"إن الصراع الإيديولوجي في العصر الحديث أكد لنا حقيقة ثابتة وهي أن الأفكار المنحرفة لا تملك الصمود في وجه الأفكار المضادة.... للأسف الشديد ما رأيت اتجاها ايديولوجيا أشد غباءً من الشيوعيين".	ص 10، ع18، أكتوبر 1993.
المقالات	**شافية موسى الصديق**	باحثة جامعة الجزائر، دكتوراه في العلوم الإسلامية ودكتوراه في الإعلام والاتصال، لها	**المال والقيم**	"يكاد يتفق كل الذين تعاقبوا على كرسي الحكم في بلادنا على أن مشكلتنا اقتصادية الأبعاد وليست أخلاقه.. وإن الإسلام لم يجعل هناك فصلا بين مشاكل الاقتصادية والسعي في طاعة الله"	ص ص36-38، ع14، اكتوبر 1992.

		ثقافة هل سيبدأ التاريخ	"الحديث عن الثقافة والتعليم في بلادنا أسال حبرا كثيرا... لابد أن المتأمل يلاحظ غياب الكتلة الإسلام كطرف فاعل في عالم اليوم..."	مجموعة من الكتب المنشورة ومشاركات في ملتقيات دولية ونشاطات كخبيرة ورئيسة مشاريع بحثية.	ص ص 40-41، ع 10، جوان 1992.
		قراءة في أوراق الشيخ عبد اللطيف سلطاني (سلسلة)	وقفات مع داعية جزائري رفض أن تحتل الاشتراكية مكانة الإسلام...		ص ص 40-41، ع12، أوت 1992.
مقالات	**محمد ناصر**	**منهجنا التربوي هل هو قرآني**	إن حسن منهج تربوي مؤثر هو المنهج الذي يعتمد أساسا على القدوة والمثال		ص ص 28-29، ع3، مارس 1990.
		ما أحوجنا إلى أدب إسلامي	الأدب الإسلامي يُبنى على ركزتين اثنين الأولى أن يأخذ أصوله من التصوير الإسلامي الشامل للكون والحياة والإنسان وينطلق من كتاب الله وسنته صلى الله عليه وسلم والثانية أن يستقي أصوله الفنية من اللغة العربية وبلاغتها وسحرها الأخاذ.		ص ص 32-33، ع6، أوت 1990.
	محمد شلبي	**أزمة الخليج.. الواقع والمستقبل**	"... عموما يمكننا القول أن الغرب كان يتحين الفرص للهيمنة على المنطقة العربية والإسلامية... والعراق كما تحدثت... ستقوى بإذن الله وكذلك تتسع رقعة التحرر في الوطن العربي...".	استاذ العلوم السياسية في جامعة الجزائر 3	ص ص 4-5، ع 1 جانفي 1990.
		المركزية الغربية والحرب على العراق	"دراسة تحليلية في المنطق التفكير الغربي وفلسفته ورؤية		ص ص 12-13، ع4،

				للنظام الدولي وتحركاته المختلفة... وحملته المسلطة على العراق".	أفريل/ماي1990.
			اسقاط الخلافة بين وهم الانتصار والحصاد المر	العوامل الداخلية والخارجية التي أتت إلى اسقاط الخلافة العثمانية وما هي نتائجها ؟؟	ص ص 12-13، ع3، مارس 1990.
مقالات	**أ. النذير مصمودي**	كاتب وصحفي جزائري ولد سنة 1956 له عدة مؤلفات دينية توفي أثر سكتة قلبية يوم 11 جانفي 2015	**إلى الذين أحسنوا الدفاع عن الإسلام ولم يحسنوا العمل به**	من الطبيعي جدا أن يحدث صدى الأنباء المؤسفة الواردة "من كابل" هزة قوية بين الأوساط وأسى عميق في النفوس... الأخبار تؤكد فتنة الاقتتال بين الاشقاء...".	ص ص 50، ع15، نوفمبر-ديسمبر 1992.
مقالات	**د. محمد مكركب**	ولد سنة 1943 ترعرع في مدينة البليدة حفظ القرآن الكريم تخرج من كلية الحقوق، دخل حقل الدعوة والإرشاد منذ 1976 بمباشرة الدروس المسجدية والخطب المنبرية له العديد من المؤلفات	**تأملات في واقع التربية والتعليم (الغايات البعيدة لعملية التعليم)**	"ليس الهدف من التربية والتعليم في منظور المنهاج التربوي للمجتمع الإسلامي هو إمداد الطفل بالعلوم والمعارف... وإنما الهدف هو ضمان حياة العزة والكرامة بتكوين وحصانة الشخصية الإسلامية".	ص ص 30-31، ع15، نوفمبر-ديسمبر 1992.
			عامل توقيت في إنجاح العملية التربوية	"توقيت العمل الدراسي في اليوم والأسبوع استنادا إلى منطق النظام .... في حقل التربية والتعليم. - التوقيت اليومي التوقيت الأسبوعي. - العطل المدرسية ...."	ص ص 24-25، ع 14، أكتوبر 1992.
			نظرتنا إلى التربية والتعليم	"إن التربية هي عملية احداث تغيير لإيجابي في شخصية الفرد وتكوينه ليقوم بدوره	ص ص 34-35

				الرسالي في الحياة.... ما يلاحظ ليس في الجزائر فقط هو أن المدرسة تعلم العلوم وتجري الامتحانات وتجعل النشء كبستان اختبار، وليس ذلك هو الهدف في مفهوم المجتمع الإسلامي".	ع10، جوان 1992.
مقالات	علي غنابزية	هو باحث أكاديمي وأستاذ التعليم العالي بجامعة حمة لخضر بالوادي ولد يوم 19 مارس 1959 بالوادي نال شهادة البكالوريا 1979 التحق بجامعة قسنطينة ونال شهادة الليسانس في التاريخ 1983 وشهادة الماجستير 2002 والدكتوراه 2009 من جامعة الجزائر	**تأملات في منهجية الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم (سلسلة)**	"واجبات على المؤمن أن يؤديها نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي من صميم عبادته وأساس عقيدته. – باحترام النبي وطاعته ومحبته...".	ص34، ع15، نوفمبر/ديسمبر 1992 ص ص 28–31، ع16، جانفي 1993.

المطلب الثاني: الأقلام من الوطن العربي

	أهم الاقلام المحررة	التعريف بالشخصية	عنوان المقال	فحوى المقال (الفكرة العامة)	العدد والسنة
مقالات	يوسف القرضاوي	ولد يوم 9 سبتمبر 1926إلتحق بالأزهر وأتم دراسته الإعدادية والثانوية ثم دخل كلية الشهادة العالمية ليتحصل على إجازة التدريس 1953 وفي عام 1958 حصل على دبلوم الدراسات العربية في اللغة والآداب 1960 تحصل على شهادة الماجستير 1973 شهادة الدكتوراه بامتياز يعتبر من أبرز دعاة الوسطية له عدة مؤلفات ... توفي في قطر 2022 رحمه الله	**تعدد الأحزاب في الدولة الإسلامية**	"رأيي الذي أعلنته من سنين في محاضرات عامة ولقاءات خاصة أنه لا يوجد سياسيا داخل الدولة الإسلامية ليس التعدد الحزبي".	ص ص20-23، ع4، أفريل-ماي 1990.
			الإسلام السياسي تسمية مرفوضة	".... الناس في عصرنا وفي أقطارنا خاصة من كثرة ما عانوا من السياسة وأهلها سواء كانت سياسة الاستعمار أم سياسية الحكام كرهوا السياسة... فالإسلام يحمل كل مسلم مسؤولية سياسية أن يعيش في الدولة يقودها إمام مسلم يحكم بكتاب الله".	ص 36، ع10، جوان 1992.
			مراتب تغيير المنكر	"تغيير المنكر من حق كل من رآه من المسلمين بل من واجبه ....." قضية أخرى لا ينبغي أن ننساها هنا وهي ضرورة الرفق في معالجة المنكر ودعوة أهله إلى المعروف ....".	ص 22، ع7، أكتوبر/ نوفمبر 1990.
مقالات	خالد أحمد الشنتوت	ولد عام 1946 بسوريا وترعرع في مدينة حماه تحصل على الليسانس 1968 في عام 1973	**المؤامرة الكبرى على الطفل المسلم**	"مقال تحليلي نقدي يتناول محاولات التأثير السلبي على هوية الطفل المسلم وعقيدته وأخلاقه منذ الصغر يوضح الدكتور أن هناك جهات عدة (ثقافية، إعلامية، تربوية) تسعى لتخريب الطفل المسلم وابعاده على	ص 44، ع 13، ،سبتمبر 1992.

		عمل مدرسا للفلسفة ببلده لينتقل بعد عام 1974 إلى الجزائر حيث أعير لتدريس الفلسفة بالجزائر عاش 5 سنوات بورقلة عاد 1979 إلى سوريا ليدرس علم الاجتماع وعلم الاقتصاد ألف عدة كتب ومخطوطات		دينه وقيمته الإسلامية....".	
			المؤامرة على الفتاة المسلمة	"يقول المبشر "جون موط" (يجب أن نؤكد في جميع ميادين التبشير جانب العمل بين الصغار وللصغار... إن الأثر المفسد في الإسلام يبدأ باكرا جدا يجب أن يحمل الأطفال الصغار إلى المسيح قبل بلوغهم سن الرشد....".	ص ص 44-45، ع12، أوت 1992.
			مكانة الصوم في التربية الإسلامية	"... طريقة الإسلام في التربية الروحية هي أن يعقد صلة دائمة بينها وبين الله عز وجل في كل لحظة وكل عمل وكل فكرة وكل شعور...".	ص ص 22-23، ع 3 ، مارس 1990.
مقالات	**عبد الحليم عويس**	ولد سنة 1943 بمصر حصل على ليسانس اللغة العربية 1968 الماجستير 1973 بالجزائر والدكتوراه 1978 له العديد من المؤلفات توفي 2011 عن عمر يناهز 68 سنة.	**التكاثر المادي وأثره في سقوط الأندلس**	لقد حلل الدكتور هذه الظاهرة بأسلوب علمي عميق، مستشهدا بأمثلة تاريخية من حياة الملوك والأمراء الذين أهملوا واجباتهم تجاه الأمة، تصارعوا على النفود والثروات مما مهد لوقوع الأندلس كاملة بيد الاسبان	ص ص 21-24، ع16، جانفي 1993.
			العمل الإسلامي في الجزائر بين الطموح السياسي والتحول الحضاري	".... يتناول الدكتور هذا المقال مبينا تحديات العمل الإسلامي بالجزائر موضحا أن النجاح الحقيقي لا يمكن فقط في الوصول إلى السلطة بل في بناء مشروع حضاري شامل يرتكز على تربية الإنسان إصلاح المجتمع وترسيخ القيم الإسلامية...".	ص ص 8-11، ع14، أكتوبر 1992.

لقد برزت في مسيرة المجلة العديد من الشخصيات التي أثرت فيها بقوة، سواء عبر الكتابات أو الإشراف أو الفكر الذي حملته من بين الأسماء التي لم يسلط عليها الضوء في الجدول السابق نذكر منهم:

1. الداعية زينب الغزالي.
2. الأستاذ قاسم لخضر.
3. الدكتور المصري سيد دسوقي حسن.
4. الداعية أبو جرة السلطاني.
5. الدكتور عبد الستار فتح الله سعيد.
6. الداعية فيصل مولوي.
7. الأستاذ منصوري عبد الحق.
8. الدكتور حسن عبدوس.

كما لاحظنا في أسماء بعض أصحاب المقالات يلجؤون إلى استخدام كنية مثل "أبو فلان" أو يوقعون مقالاتهم بأسماء مستعارة، وهذا لعدة أسباب، تفاديا للملاحقات السياسية، وحماية أنفسهم و أعمالهم والتركيز على مضمون الفكرة لا على شهرة الشخص.

أما في سياق الآخر، فقد اهتمت المجلة في صفحاتها بالتعريف ببعض الشخصيات تحت ركن (رجال على الطريق) هؤلاء الرجال الذين كان لهم دور بارز في خدمة الفكر الإسلامي، والعمل الدعوي، والإصلاح الاجتماعي، مبرزة مسيرتهم العلمية والدعوية ومواقفهم المؤثرة في محطات مفصلة من تاريخ الأمة.

وأكدت على ذلك، إحياءًا للقدوة الصالحة، وربطاً للأجيال الجديدة بجذورها الحضارية، من بين الشخصيات التي سلطت المجلة عليهم الضوء:

-الشيخ عمر العرباوي، ص 46، ع 8، جانفي 1991/1990.

- ذكرى استشهاد حسن البنا، ص51، ع 8، 1991.

- شهيد القرآن، السيد قطب، ص 44، ع 6، أوت 1990.

- المجاهد الكبير الداعية الفضيل الورتلاني، ص 44، ع 3 ، مارس 1990.

- الشيخ البشير الإبراهيمي، ص 47، ع 5، جوان 1990.

- الرئيس محمد بوضياف، ص12، ع10، جوان 1992.

المبحث الثالث: الخط الإعلامي للمجلة ودورها التوعوي

كل مجلة تصدر، تعبر عن فكر محدد، وخط اعلامي واضح جلي، لا يمكن تجاوزه، والإرشاد خطها يتوافق مع هوية الأمة، ورسالة الوطن، ودورها هو بث الوعي، ونشر الدعوة في الجزائر، وبقية الاصقاع التي يصلها صوتها.

المطلب الأول: الخط الإعلامي للمجلة:

إن العالم الذي تتسابق فيه الأفكار، وتتشابك فيه الرسائل المختلفة، يبرز "الخط الإعلامي" كالبوصلة التي تهدي المحتوى نحو غايته، وتصوغ الرسالة بما يليق بمقامها وسياقها، إنها الهوية التي تميز المؤسسة والأسلوب الذي يعبر عن الرؤية ويجسد القيم.

إن الخط الاعلامي ليس مجرد كلمات تقال أو صور تُعرض، بل هو انسجام مدروس بن الفكرة والتعبير، والرسالة والمتلقي، بين الحرف والهدف، فمن خلاله تبنى الثقة وترسم الملامح ويضع التأثير. ويعتبر الخط الاعلامي العمود الفقري لأي رسالة إعلامية ناجحة، فهو الأسلوب الذي يترجم فكرة المؤسسة، وإن وضوحه وثباته يعززان الحضور في المشهد العام ويمنح هوية متماسكة تظل حاضرة في الأذهان مهما تعددت الوسائط وتنوعت المنصات.

لقد ظهرت مجلة الارشاد تشق طريقها في الواقع الجزائري والعالمي بداية من شهر ديسمبر 1989 وقد صدر عددها الأول في ذكرى انتفاضة 11 ديسمبر 1960 ضد المستعمر الفرنسي... وتزامن في نفس الشهر مع الانتفاضة المباركة في فلسطين... ولدت "الارشاد" لتدعم الحرف العربي إلى جانب زميلاتها من اليوميات والاسبوعيات وكبقية زميلاتها وجدت في ظروف صعبة وانطلقت من لا شيء... ولكنها استطاعت أن تقف على نصف قدم وسط هذه الأمواج المتلاطمة التي تتجاذب إعلامنا وخاصة المعرب منها.

فكانت انطلاقتها بطاقم صحفي هاوٍ، يتمتع بفكر تربوي وكانت كمية السحب التي قدرت بـ 80 ألف نسخة، إلى أن وصلت حتى 150 ألف نسخة ولم يحصل ذلك حتى عند إعلامنا

المعرب آنذاك... وحققت قفزة نوعية في تبليغ رسالة الجزائر إلى 77 بلدا خارج حدودنا، إذ شملت القارات الخمسة ورغم هذا النجاح المحدود إلا أنها لم تستطع مقاومة العقبات الكثيرة.

ومن هذه العقبات، قلة الامكانيات ومشاكل التوزيع يضاف إليها بيروقراطية المطابع. مما جعلها تتوقف لمدة تجاوزت السنة بقليل[1]، حيث كانت المطبعة تتأخر للطباعة بسبب مشاكل تقنية، وكذلك الأسعار المرتفعة في المواد الأولية وتزامن ذلك مع أحداث جوان وحالة الحصار، إلى أن جاءت الانتخابات التي شغلت الكثير والكثير وما تلاها من الأحداث بعد 11 جانفي تاريخ إقالة الرئيس الشاذلي بن جديد، واقرار حالة الطوارئ وفرض الرقابة على الصحافة وارتفاع أسعار الصحف[2].

ورغم ذلك إلا أن "الإرشاد" أصرت على العودة لتتحدى العقبات، وها هي اليوم في ثوب جديد مع تخفيض عدد النسخ المسحوبة، وارتفاع الأسعار، وانحصار مساحة القارئ، وبقيت تحقق طلبا عاليا من قرائها، حيث استطاعت في مدة قصيرة من عمر أعدادها أن تحقق عملا إعلاميا نحسبه يشرف الإعلام الجزائري خارجيا، ويحاول أن ينافس محليا...

[1] لحسن بن سعد الله، كلمة مدير المجلة في الندوة، "**مجلة الارشاد**"، العدد 16، جانفي 1993، ص ص 10-11.

[2] عيسى بلخضر، من المحرر، "مجلة الارشاد"، العدد9، ماي 1992، ص3.

فتمكنت في هذه المدة (16 عدداً) أن تستكتب نخبة من أقلام جزائرية... أساتذة وإعلامين ونخبة من كتاب ومفكري العالم العربي والإسلامي.... حيث تجري مقابلات مع شخصيات وطنية وعربية وإسلامية.... ولم تكتف عند هذا الحد... بل تحاول أن تتجاوزه إلى تنظيم ندوات فكرية وإعلامية يلتقي فيها أصحاب الفكر، ومن ذلك هذه الندوة التي نظمتها بمناسبة الذكرى الثالثة لتأسيس المجلة والتي تزامنت مع الذكرى 22 "المظاهرات 11 ديسمبر 1960"، والذكرى 30 لتأسيس أول جريدة وطنية باللغة العربية، بعد الاستقلال وهي جريدة "الشعب"، والذكري[1] الـ5 لانتفاضة أطفال المساجد بفلسطين... واختير لهذه الندوة عنوان "الإعلام الوطني والتعددية السياسية" التي حضرها د. محي الدين[2]، وجيل من الشباب لحمل مشعل ممن سبقوه لمناقشة قضايا الأمة وليطمئن جيل التأسيس على أن الرسالة ستحفظ وأن المشعل سيحمل[3].

كتب في "مجلة الارشاد" العديد من الإعلامين والصحافيين والمثقفين والشعراء وتطرقت هذه المجلة في صفحاتها إلى مختلف المواضيع والقضايا على رأسها القضية الفلسطينية، وأيضا قضايا المجتمع وعالجتها، وكتبت في كل ما هو هادف ورسالي، ولقد كانت المجلة منسجمة مع خطها وأهدافها ورسالتها من خلال محتوياتها المتنوعة (مقالات) تغطيات إعلامية، تقارير أخبار وتحليل وتعليقات، وحوارات إعلامية..... إلخ، كما تقول الإرشاد في مجلتها أنها فتحت أبواب صفحاتها أمام قرائها الكرام وذلك لإثرائها وتدعيمها في المجالات التالية:

[1] الإرشاد ،ع 16، جانفي 1993، المصدر السابق، ص10.

[2] أديب وسياسي جزائري من مواليد 18 مايو 1935. كان ضابطا في جيش التحرير الجزائري خلال الثورة. بعد الاستقلال عمل كمحافظ سياسي للبحرية الوطنية، ثم مستشار إعلامي لكل من الرؤساء هواري بومدين ورابح بيطاط والشاذلي بن جديد (من 1971 إلى 1984) ثم سفير الجزائر في باكستان (1989-1992). كما أنه كان عضو في مجلس الأمة عام 1998، ثم وزير الثقافة والاتصال في حكومة الرئيس عبد العزيز بو تفليقة 2000-2001، http:www.ktab.com.

[3] نفسه، ص11.

1. العلوم الشرعية: علوم القرآن والحديث، والعقيدة، السيرة، الفقه وأصوله، تناولت مواضيع منها "هذا ديننا" لمحمد الغزالي، و"تأملات في منهجية الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم" على غنابزية في العدد 5-6.

2. الدعوة: فقه الإسلام، والحركة الإسلامية والعمل الدعوي وأنشطته المختلفة.

3. الأخبار: أخبار وقضايا وطنية واسلامية ودولية (ثقافية، اجتماعية، اقتصادية، سياسية) حيث طرحت عدة مواضيع لقضايا الأمة مثل أزمة الخليج، رصيد جديد للصهيونية، محمد شلبي، كشمير من الإرادة إلى سياسة الهندوكية، بوبكر برجوح.

4. الفكر الاسلامي: تربية، اجتماع، اقتصاد، تاريخ، سياسة، أدب إسلامي، وإعلام، ومن أهم الموضوعات التي كانت مفهومة في الفكر والتربية في تعاليم فعالية العبادة في التصور الاسلامي، د. سليمان الخطيب ، ومنهجنا التربوي هل هو قرآني، د. محمد ناصر، ع3، ونجد في ع12 التربية في الجزائر.. منهاج شعب ومبادئ أمة، الشيخ مكركب ص30.

5. الثقافة: العلوم الكونية، الطب والصحة ابداعات، عرض كتب، فنون[1].

المطلب الثاني: المقال الحواري وقضايا الأمة الإسلامية

لقد آمنت الارشاد بأهمية "مبدأ الحوار" كسلوك حضاري، ومادة إعلامية ميدانية، فركزت على المقال الحواري مع مختلف الشخصيات، مثلما رصدت هموم الامة وقضاياها المختلفة، لتبلغ للمجتمع تلك المسائل.

أ- الحوارات الإعلامية في المجلة:

حرصت مجلة الإرشاد في جميع أعدادها تقريبا على تخصيص صفحة ثابته أو ركن ثابت تحت عنوان "**الإرشاد تحاور**"، تستضيف في ذلك الركن، شخصيات فكرية دعوية، وعلمية

[1] الارشاد، ع1، جانفي 1990، ص51.

لها في الساحة الإسلامية مكانة ووجودا، سواء كانت محليا في الجزائر أو عربيا وإسلاميا عموما.

وقد سطرت لهذا الركن أهداف محددة، أهمها:

– التعريف بالرموز الفكرية والدعوية، وإبراز تجاربهم مما يلهم القراء ويعطيهم نماذج واقعية يقتدى بها.

– تبادل الخبرات والتجارب بين الدعاة والمصلحين، وتبليغ الجمهور بها.

– فتح نافذة على قضايا الأمة من خلال أعين شخصيات ذات وزن علمي وفكري.

– تعزيز الارتباط بالمرجعيات الفكرية الوسطية التي كانت تتمناها المجلة.

ومن أبرز الشخصيات التي حاورتها المجلة:

– حوار مع الداعية زينب الغزالي وجهاد ما بعد السبعين: ص 41، ع2، 1990.

– حوار مع الداعية مصطفى مشهور، ص27، ع3، 1990.

– حوار مع الداعية محمد الغزالي.

– حوار مع الدكتور المهدي المنجرة، ص26–27،ع10، 1992.

– حوار مع الدكتور محمد الصيام، من مواليد فلسطين، يعتبر أحد شعراء الدعوة الإسلامية، ص 26–27، ع2، 1990.

– الإرشاد تحاور المرأة السودانية العاملة في الحقل الإسلامي: ص25، ع4، ماي 1990.

– حوار الداعية وفاء مصطفى مشهور: ص 18–19، ع 7، 1990.

– الإرشاد تحاور رئيس جمعية الإرشاد والإصلاح الوطنية محمد بوسليماني: ص 12–13، ع 9، ماي 1992.

– الإرشاد تحاور الأستاذ مولود قاسم (وزيرًا التعليم الأصلي والشؤون الدينية في فترة السبعينيات) ومأساة التعليم الأصلي: ص26–27، ع9، 1992.

– الإرشاد تحاور بوعلام بن حمودة (وزير جزائري سابق): ص26–27، ع 11، 1992.

– حوار مع الدكتور المصري محمد عمارة رحمه الله: ص 26–27، ع13، سبتمبر 1992.

- حوار مع الدكتور طه جابر العلواني: ص 26-27، ع15، أكتوبر 1992.
- حوار مع الدكتور إبراهيم عوضين القاهرة: ص 18-19، ع 18، أكتوبر 1993.
- حوار مع الفلسطيني خليل إبراهيم القوق أجري الحوار بميلانو: ص 26-27، ع 16، جانفي 1993.
- حوار مع الداعية راشد الغنوشي: 26-29،ع 6، 1990.
- حوار مع مسؤول الحركة الإسلامية بيوغسلافيا محمد علي حاجيتش: ص26-28، ع8، 1991.

كانت الحوارات تتسم بالعمق والتركيز على قضايا هامة:

- الفكر الإسلامي المعاصر.
- التربية والدعوة.
- العمل الإسلامي ومشاغله.
- واقع الأمة وتحدياتها السياسية والثقافية.

ب- قضايا الأمة الإسلامية:

قامت "مجلة الإرشاد" بدور بارز في تسليط الضوء على قضايا الأمة في مناطق متعددة من العالم بما في ذلك الحرب الصليبية على المسلمين في البوسنة والهرسك والبلقان، وكشمير وأفغانستان، والحرب الأهلية في لبنان وأزمة العراق، ومسلمي أذربيجان.

فخلال التسعينيات شهد العالم أحداثا مأساوية في البوسنة والهرسك وأفغانستان والبلقان وليبيريا حيث تعرض المسلمون هناك لحملات إبادة وحروب وتهجير وقد أولت الإرشاد اهتماما خاصا لهذه القضايا من خلال[1]:

[1] ابوبكر برجوح، كشمير من الإرادة إلى سياسة الهندوكية، "**مجلة الارشاد**"، ع3، مارس 1990، ص18.

- **نشر تقارير ومقالات تحليلية:** قدمت المجلة تحليلات معمقة حول الأوضاع السياسية والإنسانية لهذه المناطق المضطهدة مسلطة الضوء على معاناة المسلمين هناك.

- **الدعوة للتضامن والدعم:** حثت المجلة قراءها على التضامن مع المسلمين في هذه المناطق ودعت لتقديم الدعم المادي والمعنوي لهم[1].

- **التوعية بتاريخ وجغرافية هذه المناطق:** سعت المجلة إلى تثقيف القراء حول الخلفيات التاريخية والجغرافية للنزاعات في البوسنة والهرسك، كشمير وأذربيجان... إلخ.

- وتناولت بشكل موسع الحصار الأمريكي على العراق في التسعينات[2].

- ناقشت المجلة معاناة المدنيين، وانتهاكات حقوق الإنسان، وضرورة وحدة الصف الإسلامي في مواجهة الاحتلال والفتن الداخلية.

- **الحرب الأهلية بلبنان:** اهتمت المجلة بإبراز الواقع الطائفي المعقد في لبنان خصوصا الحرب الأهلية (1975-1990) وما بعدها.

- ركزت على دور المقاومة الإسلامية وعلى التحديات التي تواجه مسلمي لبنان من جهة الهوية والانتماء والمشاركة السياسية[3].

- أما حملات التنصير في نيجيريا: سلطت الضوء على الضغوطات التي يتعرض لها المسلمون في نيجيريا من فقر وتهميش وحملات تنصير منظمة خاصة في الجنوب النيجيري حيث شجعت المجلة عبر صفحاتها على دعم الدعوة الإسلامية هناك وعلى وعي المسلمين بواقع إخوانهم في غرب افريقيا.

- "مجلة الإرشاد" تبنت منذ بداياتها رسالة الأمة الواحدة، أي الاهتمام بشؤون المسلمين أينما كانوا، والدعوة إلى نصرتهم معنويا وفكريا عبر التوعية والتحليل والدعوة للوحدة والتكافل.

---

[1] عبد القادر رزيق، مسلمو البوسنة والهرسك، "**مجلة الارشاد**"، ع10، جوان 1992، ص22.

[2] محمد شلبي، المركزية الغربية للحرب على العراق، "**مجلة الارشاد**"، ع4، افريل-ماي 1990، ص ص12-13.

[3] م.مروش، لبنان أسير الطائفية واللعبة الدولية، "**مجلة الإرشاد**"،ع 4 أفريل /ماي1990، ص17.

وما قضية فلسطين إلا دليل واضح على ما نقول حيث أولت اهتماماً بالغاً بالقضية واعتبرتها قضية مركزية في وجدان الأمة الإسلامية ولا يخلو عدد من أعداد المجلة من إشارة مباشرة أو غير مباشرة إلى فلسطين، حيث تبنتها كقضية عقيدة وكرامة وهوية لا مجرد قضية سياسية، فربطت بين فلسطين والواجب الشرعي والتاريخي تجاه الأرض المباركة.

المطلب الثالث: تحول المجلة الشهرية إلى جريدة أسبوعية

مثّل إغتيال الشهيد محمد بوسليماني 1994 أبرز رموز العمل الدعوي والإعلامي ضربة موجعة ليس فقط لجمعية الإرشاد والإصلاح ، بل للخطاب الإصلاحي المعتدل عموما وقد دفعت هذه الحادثة إلى إعادة التفكير في الأساليب الإعلامية المناسبة للمرحلة خاصة في ظل التحولات السياسية والأمنية المتسارعة آنذاك ولعدة أسباب أخرى ذكرناها سابقا في هذا الفصل

وعلى هذا الأساس، تم التحول من الصيغة الشهرية للمجلة (والتي كان آخر عدد لها 19 قبل تحويلها 1994\1995) إلى صيغة جريدة أسبوعية حملت ذات الإسم "الإرشاد" حيث تميزت بطابعها الإخباري والتحليلي ما مكنها من لعب دور مزدوج: منبر دعوي_ ثقافي من جهة أخرى، محافظة في الآن ذاته على المرجعية الإصلاحية التي تأسست عليها المجلة الأصلية

إن هذا التحول لم يكن مجرد تغير في الوتيرة أو الشكل بل كان تعبيرا عن تطبيق إستراتيجي مع السياق الوطني الجديد حيث أصبحت الصحافة وسيلة مقاومة فكرية في وجه العنف، ووسيلة لتثبيت الوعي الجمعوي في مرحلة من أشد المراحل قتامة في تاريخ وطننا الجزائر.

ومع مرور الزمن وتغير طبيعة التحديات والوسائط، تحوّلت هذه المجلة إلى جريدة إعلامية، في خطوة تُعبّر عن محاولة التجديد والتكيّف مع الواقع الإعلامي الجديد، بما يتماشى مع حاجات الجمهور ومتطلبات المرحلة. وقد حمل هذا التحوّل أبعادًا متعددة، سواء من حيث استمرار الخط التحريري والفكري للجمعية، أو من حيث اختلاف الوسيط والشكل

والمحتوى ونمط التناول، ما يدعو إلى هذه الدراسة تُبيّن أوجه الاستمرارية والتغير في هذه التجربة الإعلامية.

وانطلاقًا من هذه الخطوة قمنا بتحليل أوجه الشبه والاختلاف بين "مجلة الإرشاد" في شكلها الأول، والجريدة التي مثّلت امتدادًا لها في مرحلة لاحقة، من خلال التركيز على طبيعة الخطاب الإعلامي، وبنية المحتوى، والفئة المستهدفة، في ضوء التحولات التي عرفها المجتمع الجزائري والمنظومة الإعلامية فيه.

أ. أوجه التشابه بين مجلة الإرشاد وجريدة الإرشاد:

1. كلاهما يصدر عن جمعية الإرشاد والإصلاح الجزائرية.
2. الخط التحريري يشتركان في المرجعية الإسلامية الوسطية.
3. كلاهما يهدف إلى نشر الوعي وتعزيز القيم الأخلاقية.
4. كلاهما يصدر باللغة العربية.
5. يغلب على المقالات غياب الاسم الكامل لصاحب المقال، تحسبا للمضايقات ويكتفوا بحرف من الاسم واللقب، أو الكنية مثل: (أبو أيمن، أمة الإسلام، أبو أنس....).
6. كلاهما لم تخلو من الأخطاء المطبعية حيث يكتفوا بالاعتذار.
7. كلامها ركزا على صفحة الحوار مع شخصيات وقيادات ودعاة.
8. اهتمتا بدراسة وتحليل أحوال الجالية المسلمة في كل مكان ووضحت مسارها واتجاها.
9. اهتمت كلاهما بعناوين ثابتة في صفحاتهم (فكر وتربية أخبار وحوادث، الأسرة، حوار...).
10. كلاهما ركزا على الأقلام الثابتة لاستمرارية النشر.
11. اهتما بالأسرة والمجتمع (المرأة، الشباب....).

ب. أوجه الاختلاف بين المجلة والجريدة:

مجلة الإرشاد	جريدة الإرشاد
– لم تهتم بالأوضاع الوطنية بالتفصيل	– اهتمت وركزت وسلطت الأضواء على الأحداث الوطنية السياسية...
– كانت تعطي أهمية كبيرة للقضية الفلسطينية بجميع محاورها السياسية والثقافية.	– لم تهتم كثيرا بأخبار فلسطين، اكتفت بأخبار الوقت.
– لم تولى اهتماما بالغا بالإشهاريات.	– اهتمت ووضعت صفحة خاصة بالإشهارات والإعلانات
– تحليلية نقدية.	– إخبارية
– حرية التعبير فيما يخص الدعوة والجهاد.	– هناك تضيق ملحوظ فيما ينشر في الجريدة حول الفكر الجهادي والدعوي.
– لم تهتم بالرياضة وأخبارها	– وضعت صفحة ثابتة لأخبار الرياضة.
– الكاريكاتير: لم تركز عليه كثيرا بل وضعته ضمن مقال، وفي صورة مبسطة أنظر: الملحق 10، ص110	– اهتمت بالكاريكاتير ووضعت له صفحة ثابتة (صفحة الأحداث). أنظر الملحق ص 10، ص111.
– كانت شبه شهرية وأحيانا ما تنقطع عن النشر للأسباب مطبعية.	– كانت أسبوعية شاملة ثابتة.
– تملك المجلة **بريد الإرشاد** صفحة يرسل فيها مساهمات القراء وكانت تركز على القضية الفلسطينية.	– وضعت أمام القراء صفحة **(أقلامهم)** كانت وطنية بامتياز.

خلاصة الفصل:

لما عاشت الجزائر تلك التحولات السياسية المتسارعة، التي تعالت فيها الأصوات، والمضامين، بزغت مجلة الإرشاد كمنبر إعلامي يحمل رؤية مختلفة، تنبض بالوعي وتعيد للكلمة معناها وقيمتها. لم تكن مجرد إصدار دوري بل ثمرة جهد جماعي لطاقم إداري آمن برسالة المجلة واشتغل عليها بعقل واعٍ وروحٍ مؤمنة بأهمية الكلمة الصادقة.

لقد صدرت المجلة في لحظة كانت فيها الساحة بأمس الحاجة إلى خطاب متزن وفكر مستنير، فاختار الطاقم الإداري المشرف عليها أن يكون على قدر التحدي؛ أن يصنع الأثر لا أن يكتفى بالمراقبة وهكذا، أشرقت المجلة في سماء الإعلام الواعي تحمل قيم الإصلاح بلغة العصر وروح المسؤولية، واهتمت بتوظيف الصورة بشكل متزن، فلم تغرق في الإنارة، ولم تقع في الجمود البصري وسعت إلى تحقيق توازن بين جمال الشكل وسمو الرسالة، فجاءت صورها ناطقة بالهوية متزنة في التعبير وشاهدة على وعي بصري يحترم القيم ويصاحب العصر.

وبخصوص اللغة فلقد اختارت "الإرشاد" أن تكون لسانا ناطقا بالفصحى، لأنها تؤمن أن الأمة لا تنهض إلا حين تصون لسانها، وتحسن القول، كما تحسن الفعل جاءت كلماتها واضحة رزينة راقية فجمعت بين البيان، ونبل الرسالة في زمن كثرت فيه الأصوات وقل فيه الصدى.

وفيما يخص المقالات التحليلية التي كانت القلب النابض للفكر، لاحظنا استقلالية في الخطاب وثبات المرجعية الإسلامية والقدرة على مواجهة التحديات الفكرية بقلم ناضج لا بعاطفة منفلته، فرغم التغيرات السياسية والأمنية في الجزائر إلا أنها –"الإرشاد" حافظت على الخط التحريري خلال سنوات الأزمة مما يدل على قوة الرؤية ووضوح المبادئ التي تأسست عليها، ولم تكتف المجلة بالتحليل من بعيد بل نزلت إن الميدان عبر تقارير ميدانيه رصينة رصدت الواقع عن قرب. وسلطت الضوء على الجهود والمبادرات في مختلف جهات الوطن وخارجه.

وهكذا تجلت مجلة الإرشاد كصوت فكري وإعلامي واثق حمل مشعل الإصلاح والتوعية في مرحلة كثرت فيها التحديات، وتداخلت فيها المرجعيات. وكما قالت المجلة في إحدى افتتاحياتها: " نكتب لا لنملأ الصفحات بل لنوقظ الأفكار ونبني الإنسان، ونصنع غداً يليق بأمتنا"، وهذا هو جوهر "مجلة الإرشاد" فكر يضئ الطريق، وكلمة تبني وعياً، وصفحات تنبض بالرسالة.

الفصل الثاني:

القضية الفلسطينية في الخط التحريري للمجلة

المبحث الأول: الانتفاضة الفلسطينية بين مسارات المقاومة: حركة حماس والسلطة الفلسطينية

المبحث الثاني: الاتفاقيات والمفاوضات الفلسطينية-الإسرائيلية في تسعينات القرن العشرين

المبحث الثالث: دور مجلة الإرشاد في تشكيل الوعي الجزائري بالقضية الفلسطينية

المبحث الأول: الإنتفاضة الفلسطينية بين مسارات المقاومة- حركة حماس والسلطة الفلسطينية

المطلب الأول: الانتفاضة الفلسطينية

عندما تيقن الفلسطينيون من مكر اليهود وعملهم المتواصل، وهم في صراع مرير، أخذ اشكالا من الصدمات والحروب ولاسيما بعد اغتصاب أرض فلسطين وتواصلت الثورات الشعبية، ففي يوم 29-11-1987، انتفض الشعب بمظاهرات عنيفة وحاشدة في جميع المدن والقرى والمخيمات بالضفة وقطاع غزة، بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب، حيث وقعت اشتباكات مع العدو الصهيوني الغاصب.

ومن هذا المنطلق، تعتبر الانتفاضة الأولى في أساسها، امتدادا طبيعيا للعمل الثوري السابق،ولكن في حقيقتها هي صورة معبرة عن دخول الشعب الفلسطيني في صدام، وبأسلوب جديد، كان وقود معركته الشباب والأطفال على وجه الخصوص، سلاحهم الحجارة التي اربكت الآلة العسكرية الصهيونية[1]، وهذا ما التمسناه في صفحات "الإرشاد" مع حوارها للداعية الفلسطيني محمد أبو فارس[2] في عددها السابع، حيث بين تأثير الانتفاضة في تعميق الوعي السياسي ونشره، حيث أبرزت القيادات السياسية في العالم، التي لم يكن يسمع بها

[1] علي غنايزية، " انطلاق الانتفاضة الفلسطينية سنتي (1988-1987) من خلال كتابات النخبة الصحفية في مجلة المجاهد الجزائرية "، **ضمن كتاب مواقف ونشاطات النخبة الجزائرية حول قضية فلسطين 1930-2022**، سامي للنشر والتوزيع، ط1، الوادي- الجزائر، 2024، ص192.

[2] الشيخ العلامة محمد عبد القادر ابو فارس أحد قيادات الحركة الإسلامية ونائب أردني من مواليد عام 1938 في بلدة الفالوجة التي إحتلت 1949 تحصل على دكتوراه في السياسة الشرعية حيث شغل عدة مناصب أبرزها رئيس قسم الفقه والتشريع بالجامعة الأردنية شارك في عدة مؤتمرات داخلية وخارجية له عدة مؤلفات، توفي يوم الثلاثاء 3 نوفمبر 2015 بعد معاناة مع المرض عن عمر يناهز 77 عاما، انظر: الملحق رقم 11، ص102.

أحد من قبل، فعلى سبيل المثال الشيخ أحمد ياسين هذا الإنسان أصبح شخصية سياسية يتصل بها الصحافيون والإعلاميون ويقدم للمحاكمة على أنه أنشا تنظيما عسكريا يريد القضاء على إسرائيل وإنشاء مكانها دولة إسلامية...[1].

أ. أسباب الانتفاضة:

فقبل الحديث عن الانتفاضة وتفاعلاتها مع الوضع العربي والإسلامي الراهن والتحولات السياسية، لابد من الإشارة الى أن الخارطة السياسية التي يحاول الغرب رسمها قد بدأ بتنفيذها بالنسبة للعصر الحديث[2]، وقد حدثت شرارة الانتفاضة المباركة يوم 1987/12/09، إثر استشهاد أربعة عمال فلسطينيين في حادث دهس متعمد في اليوم الذي سبقه، وقد قررت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" منذ تلك الليلة المشاركة في الانتفاضة وتوجيهها، فبدأت بترتيب مظاهرات بعد صلاة فجر 9 كانون الأول ديسمبر من مسجد مخيم جباليا[3]، واتسعت المظاهرات لتعم أرجاء الضفة الغربية والقطاع، والتي شارك فيها كافة أبناء الشعب وتميزت هذه الانتفاضة بأربعة مظاهر:

1- أن أهل الداخل المحتل (الضفة والقطاع) أخذا زمام المبادرة النضالية الجهادية بعد أن كانت بيد العمل من الخارج.

2- أن التيار الإسلامي شارك بعنف وقوة وفاعلية وبرز على الساحة للمواجهة بحجم منظم ومؤثر.

3- أنها شملت كافة قطاعات الشعب الفلسطيني واتجاهاته وفئاته العمرية.

---

[1] الإرشاد، تحاور الدكتور محمد أبو فارس، **مجلة الإرشاد** ، العدد7، أكتوبر1990، ص28.

[2] أحمد بن علي ، الإنتفاضة الفلسطينية ، **مجلة الإرشاد**، العدد 1، جانفي 1990، ص12.

[3] **مخيم جباليا:** يقع في السهل الجنوبي لقطاع غزة، أما المخيم فهو عبارة عن أماكن أقيمت لإيواء اللاجئين الفلسطيين الذين هُجِّروا قصرا نتيجة الإرهاب الصهيوني عام 1948، في الداخل والخارج، عدد سكانها ذات كثافة عالية، انظر: بسمة عثمان، عبد ربه أبو حلوب، **أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في مخيم جباليا (1954-2013)**، مذكرة ماجستير، تاريخ حديث ومعاصر، قسم التاريخ والآثار، كلية الاداب، الجامعة الإسلامية، غزة، 2016، ص ص: 18-20.

4- أنها اتسمت بالجرأة والتضحية والمشاركة الواسعة للأطفال وللنساء وبالمظاهر النبيلة من ايثار وتعاون وشهامة، والقضاء على مظاهر العمالة والفساد[1].

ب. الرد الإسرائيلي على الانتفاضة:

قام الكيان الإسرائيلي بإجراءات لا مثيل لها لقمع الانتفاضة وقد كتب لها أن تستمر، وكان الحجر هو السلاح الوحيد للانتفاضة الفلسطينية. حيث استخدمت قوات الاحتلال كل وسائل العنف. لكن إرادة الشعب كانت أقوى. فقد أمر "رابين" جنوده بالقتل بأبشع الطرق[2]، وهدم المنازل ومصادرة الأراضي في الضفة والقطاع بوتيرة عالية، وقطع المواصلات والاتصالات، ومنع السفر، وتعرضت المؤسسات التعليمية والصحية الفلسطينية لعلميات الإغلاق والمداهمة فضلا عن انتهاك حرمة المساجد[3].

لكن كل هذه المحاولات التعسفية لم تجد نفعا أمام الشعب الذي وضع نصب عينه نيل حقوقه المشروعة عن طريق المقاومة. وتعد الانتفاضة المباركة من أروع ما شهده التاريخ النضالي الفلسطيني بل والتاريخ الإنساني، عندما واجه شعب اعزل، بأطفاله ونساءه وشيوخه أعتى واقصى القوى في العالم. واوهي القوة لمدججة بأحدث أسلحة البطش والدمار، الأمر الذي أنشد اليه العالم معجبا ومبهورا بالعين التي تحدت الرصاصة والدبابة بالحجر[4].

ج- نتائج الانتفاضة: اثبتت الانتفاضة للكيان الإسرائيلي فشل كافة اساليبه في تركيع وإذلال الشعب الفلسطيني، كما أثبتت للعالم ، أن هناك شعبا مظلوما، أرضه محتلة ويريد أن يعيش حرا مستقلا كبقية الشعوب.

---

[1] محسن محمد صالح، **القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة**، طبعة مزيدة ومنقحة، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2022، ص ص: 111-112.

[2] المقاومة الفلسطينية من الحجر حتى الطائرة والصاروخ، القدس المحتلة؛2014/7/14. 14: 45.
https//olkha.beeg.online.net .

[3] قدور عدو، عبد الوهاب باعربي، **دور الجزائر وموقفها من القضية 1979-1993**، مذكرة ماستر، تخصص حديث ومعاصر، العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر، (2017-2018)، ص52.

[4] محسن محمد صالح، المرجع السابق، ص324.

ويستطيع أي راصد للانتفاضة أن يلاحظ نتائجها من خلال الإنجازات ولقد تناولت مجلة "الإرشاد" هذا الموضوع بعنوان الانتفاضة بين عامين وركزت على النقاط التالية:

1- على المستوى السياسي:

-أعادت الانتفاضة المباركة الصراع مع اليهود حقيقته وطبيعته وابعاده باعتباره صراع هوية حضارية ووجود ومصير، فلقد سقطت مقولة التعايش السلمي بين اليهود والمسلمين الى غير رجعة.

- أوضحت الانتفاضة أن **الجهاد** سبيلها الوحيد لإيجاد وقائع جديدة وتؤثر في مواقف العدو ووجوده.

- أيقن الشعب الفلسطيني بشكل خاص والعرب والمسلمين بشكل عام أن راية الدين والقيادة الإسلامية هما الجديران بثقة الشعب الفلسطيني وقيادته وتوجيهه نحو الحرية، من خلال تجارب الشعب الواسعة، مع نداءات حركة المقاومة الإسلامية.

-استعادت القضية الفلسطينية أهميتها كقضية مركزية للعرب والمسلمين سواء على المستوى الرسمي والشعبي.

-أحيت الآمال في النفوس بإمكانية تحقيق النصر على اليهود، وتغيير المعادلة التي تحكم علاقات الشعوب مع حكامها، وهو أمر توجست منه الأنظمة وعالجته بتبني الانتفاضة لفظا[1].

[1] الإرشاد، الإنتفاضة بعد عامين، العدد1، جانفي 1990 المصدر السابق، ص22.

2- على المستوى الاجتماعي:

عالجت الانتفاضة بكثير من النجاح مظاهر الفساد الأخلاقي والاجتماعي، وتضاعفت مظاهر التدين وتحقق قدر عال من التكافل والتراحم والايثار، وظهر جيل جديد من الشباب والفتيان يتميز بالشجاعة والاستعداد للتضحية والاستشهاد[1].

- غيرت الانتفاضة الكثير من السلوكيات الاجتماعية خاصة متطلبات الزواج والحفلات، بتسهيل مظاهر الفرح تماشيا مع الأدب الإسلامي وتجاوبا مع الوضع العام للشعب.

-تزايد معدلات الإنجاب بإدراك أهمية التعويض، لإعداد شهداء الانتفاضة، ولخطورة التوازنات السكانية على مستقبل الصراع.

تولي زعماء الانتفاضة من المجاهدين شؤون القضاء والفصل في الخصومات والبت في المشاكل

والإصلاح بين الناس متقبلين هذه الأحكام برضى وتسليم وهذا يشكل عرفا اجتماعيا جديدا افرزته الانتفاضة.

-التعليم ومعالجة آثار إغلاق المدارس والجامعات والمعاهد، فقاموا بتنظيم فصول الدراسة في المساجد، لمقاومة سياسة التجهيل.

-تنامي دور المرأة الفلسطينية المجاهدة، في جميع المجالات الاجتماعية والاقتصادية والجهادية[2]. ولقد كان من نتائج الانتفاضة ظهور حركة المقاومة الإسلامية "حماس" وإعادة إحياء منظمة التحرير الفلسطينية"حركة فتح"، وقيادتها مرة أخرى وفرضت نفسها على الساحة من جديد.

[1] محسن محمد صالح، المرجع السابق، ص325.

[2] الإرشاد، العدد 1، جانفي 1990، المصدر السابق، ص23.

المطلب الثاني: حركة حماس ونضالها المقاوم

1- نشأة الحركة:

انطلقت الانتفاضة المباركة من وراء الأسوار، ومن خلف الاطواق المضروبة على فلسطين الشاهدة، لتشق الطريق نحو النصر والتحرير الموعود، ورغم ستار التعتيم الإعلامي المضروب بإحكام، تلمح من حين لآخر أوراقا تحمل توقيع حماس، التي تزامن تأسيسها مع بداية الانتفاضة وأصدرت بيانها الأول في 1987/12/14. واعتبرت من أكثر الأطراف الفاعلة، إن لم تكن أبرزها، وقد عرّفت حماس نفسها بانها جناح الإخوان المسلمين وامتداد لهم[1].

2- ميثاق حركة المقاومة الاسلامية "حماس"

تناولت الإرشاد هذا الميثاق بعنوان الانتفاضة تشعل شمعتها الرابعة في عددها السابع حيث تضمن ميثاق حركة المقاومة الإسلامية في خمس أبواب و36 مادة تضمنت التعريف بالحركة وجذورها التاريخية، وصلتها بالحركة الجهادية السابقة، وعلاقاتها بغيرها من التنظيمات، ثم شعارها وأهدافها الاستراتيجية ومكوناتها:

أ- منهجها: قرر ميثاق حماس أن الإسلام هو منهجها وتستمد أفكارها ومفاهيمها وتصوراتها في الكون والحياة.

ب- بنيتها وتميزها: إن البنية الأساسية لحركة المقاومة الإسلامية تتكون من مسلمين أعطوا ولائهم لله فعبدوه وعرفوا واجبهم تجاه أنفسهم واهليهم ووطنهم، ورفعوا راية الجهاد، وترحب

[1] محسن محمد صالح، المرجع السابق، ص113.

الحركة بكل مسلم اعتقد عقيدتها واخذ بفكرتها، والتزم منهجها وحفظ أسرارها، ورفع راية الله في كل شبر من فلسطين[1].

ج- **الأهداف:** يأتي الباب الثاني من الميثاق ليتحدث عن بواعثها وأهدافها "فمنازلة الباطل وقهره ودحره ليسود الحق وتعود الأوطان وينطلق من فوق مساجدها الآذان معلنا قيام دولة الإسلام". وتعلن حماس رفضها لما يسمى بالحلول السلمية والمؤتمرات الدولية، لأنها لا ترى أن تلك المؤتمرات يمكن أن تحقق المطالب أو تعيد الحقوق، وتنصف المظلوم، وماهي إلا نوع من أنواع تحكيم أهل الكفر في أرض فلسطين.

د. **مطالبها:** كانت الحركة لا ترى بديلا عن الجهاد مع العدو الصهيوني فهي تطالب الدول العربية المحيطة بفلسطين، بفتح حدودها أمام المجاهدين من أبناء الشعوب العربية الإسلامية، ليضموا جهودهم الى إخوانهم بفلسطين. أما التجمعات الدينية والوطنية وجموع المثقفين تتأمل فيهم الحركة تأييدهم لها، وأن تدعم نشاطاتها وتعمل على كسب التأييد لها[2].

3- محطات في مسيرة حماس: تجلى اهتمام مجلة الإرشاد بمحطات مفصلية في تاريخ حركة حماس الفلسطينية من خلال تناولها لمواقفها السياسية وتحولاتها الإستراتيجية، بعد تأسيسها في 87/12/15 صدر بيانها الأول في الانتفاضة المباركة وتهدد فيه الصهاينة بأنها ستقابل سياسة العنف بأشد منها، وبصدور هذا البيان تسائل الجميع عن من تكون هذه الحركة[3].

---

[1] **فلسطين:** بلاد عربية يحدها البحر الأبيض المتوسط غربا، ولبنان شمالا، وسوريا ونهر الأردن شرقا، وشبه جزيرة سيناء المصرية جنوبا، وقد أطلق عليها اسم سوريا الجنوبية، وقد أطلق على فلسطين قديما اسم"ارض كنعان"وتبلغ مساحتها26.320كلم2،انظر: أكرم زعيتر، **القضية الفلسطينية**، دار المعارف، مصر،1955، ص7.

[2] ف.أمين ،الإنتفاضة تشعل شمعتها الرابعة حركة المقاومة الإسلامية حماس،مجلة الإرشاد، العدد 7 ، 1990-1991، ص ص14-15.

[3] ف. أمين، المصدر السابق، العدد 7، 1990-1991، ص15.

وقد أشار أحد الخبراء الصهاينة الى ما تتمتع به حماس من ديناميكية ومبادرة وأساليب عمل متطورة ومستوى أعلى من السرية، وأنها تنفذ عمليات بارزة وقاسية وقد استطاعت حماس أن تتمتع بحيوية مكنتها من تبديل عدد من الأجيال القيادية في وقت قصير، فكلما كشفت أو استشهدت أو سجنت قيادتها ظهر من يحل مكانها ويواصل العمل.

تشكيل جهاز عسكري لحماس "المجاهدون الفلسطينيون"، خلال الانتفاضة المباركة بقيادة الشيخ صلاح شحادة[1]، الذي تمكن من قتل وخطف جنود صهاينة.

حماس جناحها العسكري الحالي "كتائب عزالدين القسم"، في ماي 1990، الذي حل محل المجاهدون الفلسطينيون[2]. وعلى أثر هذه الحملة قام العدو باعتقال مالا يقل عن 2000 من نشطاء حماس على راسهم الشيخ أحمد ياسين[3]. وكانت أعنف عملية اعتقال منذ بدأ الانتفاضة.[4]

وفي1992/12/13 قامت حماس باختطاف الجندي نسيم توليدا تو وطالبت مقابل الإفراج عنه، الإفراج عن الشيخ أحمد ياسين، حيث على إثرها رفض رئيس الوزراء إسحاق رابين التجاوب مع مطالبها، فقامت الحركة بتصفية الجندي، وهو ما دفع رابين الإعلان عن حرب

---

[1] **صلاح شحادة:** صلاح الدين مصطفى شحادة من مولود1952/02/24.بمخيم الشاطئ غرب مدينة غزة من أصول مدينة يافا، التي هجرت قسرا1948، درس بالأنروا الابتدائية والاعدادية. التحق بالمعهد العالي بمصر، وبدأ صراعه مع المحتل وهو مسجون، حيث شكل جهاز عسكري قسامي، وواصل جهاده الى أن اغتيل في 2002/07/22، بمنزله في حي الدرج شرق مدينة غزة. انظر: من هو صلاح شحادة الذي صنفته إسرائيل أخطر رجل في فلسطين،23/12/2023 12:43. http:ww.arabic post.live

[2] محسن محمد صالح، المرجع السابق، ص114.

[3] **أحمد ياسين:** أحمد إسماعيل ياسين ولد في قرية"جورة عسقلان"1936، زاول تعليمه بمدرسة الجورة الى الصف الخامس، لكن النكبة أجبرته على الهجرة مع أهله الى غزة، تعرض لحادث في سن16 جعله مقعدا، تم اعتقاله عدة مرات، وفي السنة1987 شكل قيادة باسم "حماس" لمحاربة الاحتلال وكانت مسيرته حافلة بالجهاد، وفي يوم2004/03/22،استشهد بغارة اسرائيلية بعد خروجه من صلاة الفجر، ويبقي يوم استشهاده ذكرى خالدة وأسطورة مثلت منارة للجهاد والمقاومة في فلسطين، انظر: المركز الفلسطيني للإعلام، الشيخ الشهيد–القعيد أيقظ الأمة وظاهرة معجزة أذهلت السجانين وأرعبت المحتلين. .http.www.islam.web.net 24/03/2008 15:30

[4] ف.أمين ، المصدر السابق، ص16.

شاملة على حركة حماس باعتقال 1300 من أنصارها، وأقدمت على أكبر عملية تهجير وإبعادهم إلى "مرج الزهور" على الحدود مع لبنان.

-بعد دخول منظمة التحرير الفلسطينية تسوية مع الكيان الصهيوني وتوليها الحكم الذاتي، بمناطق في الضفة والقطاع، جعل العمل الجهادي أمرا يكاد يكون مستحيلا، إلا أن فترة 1994-1998 شهدت تطورا في العمليات الاستشهادية، ردا على مذبحة الحرم الإبراهيمي[1] في 1994/02/25

وفي 1996/03/03، شهدت هذه الفترة عدة عمليات، أسفرت عن قتل 45 إسرائيليا وجرح حوالي 113 آخرين حسب مصادر إسرائيلية، وقد هزت الكيان، واستدعت لعقد مؤتمر دولي بمشاركة دول كبرى لما أسموه "محاربة الإرهاب"، وبالتعاون مع أمريكا، وباستخدام كافة التقنيات الأمنية قامت بحملة شرسة على التيار الإسلامي . ومرت حماس بأقصى المراحل، ولم تنفذ سوى عمليات محدودة إلى غاية سنة 2000.

-كابدت حركة حماس الضغط والمحاربة من الخارج، فكان اعتقال موسى أبو مرزوق في أمريكا

1995 إلى 1997، ومحاولة اغتيال خالد مشعل[2] 1997/09/25. وإغلاق مكاتب الحركة في الأردن أواخر أوت 1999.

[1] **مذبحة الحرم الإبراهيمي:** وقعت في 1994/02/25 حيث سمحت القوات الإسرائيلية التي تقوم بحراسة الحرم الإبراهيمي بدخول مستوطن يهودي "باروخ جولد شيتيان" حاملا بندقية وذخيرة، وقام بإطلاق النار على المصلين اسفرت عن استشهاد حوالي60 فلسطينيا ، وإصابة العشرات، ادينت المذبحة وردت حركة حماس بهجمات انتقامية على شكل تفجيرات انتحارية. انظر: عبد الوهاب المسيري، الصهيونية والعنف من بداية الاستيطان إلى انتفاضة الأقصى، ط2، دار الشرق، القاهرة، 2002، ص ص210-311.

[2] **خالد مشعل:** خالد عبد الرحمان إسماعيل عبد القادر مشعل ولد 1956/05/28 في سلواد، رام الله بالضفة الغربية وقضى فيها11سنة ، قاتل والده بجانب الشيخ عز الدين القسام، وشارك في مقاومة الانتداب البريطاني، وفي ثورة 1936. أنظم الى جماعة الاخوان المسلمين 1971، وقاد التيار الاخواني الفلسطيني، عين قائدا للحركة بعد استشهاد الشيخ احمد ياسين

-ورغم ذلك ظلت الحركة تتمتع بثقل شعبي كبير في الداخل والخارج[1].

المطلب الثالث: السلطة الفلسطينية

عانت منظمة التحرير الفلسطينية، من استضعاف سياسي إثر المحاولات المتوالية لاجتثاثها عسكريا ووصلت حالة تهميشها مدى كبيرا في مؤتمر القمة العربي أكتوبر 1987، وعندما اندلعت الانتفاضة المباركة، حاولت استثمارها بشكل مبكر، فقامت بتشكيل القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة بعد شهر من اندلاعها، وقد شاركت الفصائل الفلسطينية وخصوصا منظمة فتح[2] بفعالية في الانتفاضة، على الرغم مما خسرته المنظمة خارج فلسطين نتيجة صراع الجغرافيا والمطاردة المتلاحقة لها على كل أرض تطؤها، فإن المنظمة، بدأت تنشط داخل الأراضي المحتلة[3].

-وقد كانت رد فعل الكيان الصهيوني اغتيالهم لأبو جهاد[4] 1988/4/16

يوم2004/03/23.تعرض لاعتقالات وعدة محاولات اغتيال على يد الموساد...انظر: موسوعة فلسطين، خالد مشعل.. الرئيس السابق لحركة حماس الاطلاع .9:49 .04/08/2024 htt,wwwaljazeera.net.

[1] محسن محمد الصالح، المرجع السابق،ص115-116.

[2] **حركة فتح:** هي حركة وطنية فلسطينية تأسست.01/01/1965 وتعد من أوائل وأكبر حركات النضال الفلسطيني ضد الاحتلال الإسرائيلي، أسسها مجموعة من القادة الفلسطينيين أبرزهم ياسر عرفات، وخليل الوزير، وتتبنى هذه الحركة فكرا وطنيا، وتؤمن بأن تحرير فلسطين هو الطريق إلى الوحدة العربية، وأن الشعب الفلسطيني يجب أن يعتمد على نفسه. ولعبت دورا محوريا في النضال الفلسطيني، سواء عبر الكفاح المسلح أو عبر الكفاح السياسي والمفاوضات. انظر: محمد عبد العاطي، فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية،07/07/2006,9:30 https//aljazeera.net.

[3] أحمد مأمون. حرب المئة عام على فلسطين قصة الاستعمار الاستيطاني والمقاومة (1917-2017) ع،38،م، عمران،2021، ص215.

[4] **أبو جهاد:** اسمه خليل الوزير ولد عام 1935 بمدينة الرملة أحد أهم القادة العسكرين والسياسيين الفلسطينيين، ومؤسس مشارك لحركة فتح وقيادي بارز في منظمة التحرير، أسس مع ياسر عرفات حركة فتح بالكويت تولى مناصب قيادته عديدة منها نائب القائد العام لقوات الولاة الفلسطينية وعضو المجلس الوطني والمجلس المركزي للمنظمة وكان له دور رئيسي في التخطيط لعمليات عسكرية ضد إسرائيل ، اغتيل في منزله بتونس 1988/04/16 في عملية نفذها الموساد الإسرائيلي ،انظر: سامي مبيض، وثائق ومذكرات ''كيف أخرجت إسرائيل "أبو جهاد" من بغداد إلى تونس كي تغتاله، 12:13,2025/03/04. https//majalla.com,

في تونس وذلك ضمن حملته الشرسة لقمع الانتفاضة، حيث استفادت منظمة التحرير الفلسطينية من قيام الأردن بفك روابطه الإدارية والقانونية مع الضفة الغربية ولتخوض ما أسمته "هجوم السلام الفلسطيني".

وفي المجلس الوطني الفلسطيني التاسع عشر12-1988/11/15والذي يتبع منظمة التحرير الفلسطينية تم وضع برنامج فلسطيني قائم على الاعتراف بقرار الأمم المتحدة رقم181 والذي يقضي بتقسيم فلسطين لدولتين عربية ويهودية وكذلك الاعتراف بهذا القرار لأول مرة 242 الصادر عن مجلس الأمن 1967 حيث دعت إلى تسوية سياسية من خلال مؤتمر دولي، وحتى يتجرع الفلسطينيون كل هذي المرارات، فقد اعلن المجلس «استقلال فلسطين" ولقد لقي هذا الإعلان ترحيبا واسعا من بعض الدول، غير أن الولايات المتحدة ودول أوروبية لم تعترف بها بالرغم من أنها عمليا، كانت "أملا لم يقم بعد على أرض الواقع، إلا أن ذلك أعاد تحرك القضية دوليا وأعاد منظمة التحرير الفلسطينية[1] حضورها السياسي، بعد أن رضيت لنفسها "بتقزيم" مطالبها وقصقصة برامجها النضالية[2].

-وفي حوار صريح مع الدكتور محمد صيام الذي أجرته "الارشاد" في عددها الثاني حيث يقول "أن الحركة لا تقبل بعض ما تقبل به منظمة التحرير مثل الاعتراف بكيان العدو الإسرائيلي في أرضنا، أو التنازل عن أي جزء من تراب أجدادنا". ويضيف أيضا بأن منظمة التحرير بشكل عام ومع حركة فتح بشكل خاص يجب أن نضع شروطا واضحة للتعاون والتعامل معهم[3].

---

[1] **منظمة التحرير الفلسطينية:** التي تأسست في فندق الأنتركو نتينتال في القدس مابين28/5 إلى 1964/02/06 برئاسة أحمد الشقيري، وكان هدفها تحرير الأرض المحتلة سنة 1948 تشدد ميثاقها على الكفاح المسلح كطريق وحيد للتحرير وفي عام 1968، انضمت لها المظلمات الفدائية الفلسطينية وعلى رأسها فتح، وتولى ياسر عرفات قيادة المنظمة منذ 1969، وفي1974 أقرت المنظمة العربية بأنها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. انظر: محسن محمد صالح، **منظمة التحرير الفلسطيني تقييم التجربة وإعادة البناء**، مركز الزيتونة، بيروت،2007، ص14.

[2] محسن محمد صالح، المرجع السابق، ص117-118.

[3] أحمد رمضان، حوار مع الدكتور محمد صيام، مجلة الإرشاد، العدد 2، فيفري 1990، ص 28.

والخلاصة ، لقد أعطت الانتفاضة المباركة من حيث تنظيمها وفعاليتها، نشاطا جديدا في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي محلية وخارجية، فقد استطاعت إبراز القضية الفلسطينية عالميا كقضية شعب مستعمر احتلت أرضه واغتصبت حقوقه، في معزل تام عن الدول العربية ومن رحم المعاناة، تولدت المقاومة الإسلامية بقوة لتشكيل عنصر أساسي في المقاومة الفلسطينية "حماس" التي أعلنت عن انطلاقتها مع بدء الانتفاضة.

ولقد أحيت الانتفاضة تعاطف وتضامن عربي إسلامي ودولي، لكن الظروف السائدة وطبيعة العقليات القيادية الفلسطينية والعربية لم تسمح بتأجيجها وتوسيعها باتجاه التحرير، وإنما استخدمتها للاستثمار السياسي بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية باتجاه تسوية الكيان الصهيوني الغاصب.

المبحث الثاني: الاتفاقيات والمفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية

ركزت "الإرشاد" على إبراز الاتفاقيات والمفاوضات وكشف مضامينها وخلفياتها السياسية باعتبارها خطوة نحو تصفية القضية، فمع تزايد ضعف منظمة التحرير أخذ التيار المؤيد للتسوية السلمية مع الكيان الصهيوني

في الاتساع في أوساط المنظمة، إلى أن جاء قرارها في منتصف نوفمبر1988، بإعلان دولة فلسطين، وبالاعتراف بقرار الأمم المتحدة 181[1]، الداعي لتقسيم فلسطين بين العرب واليهود، وبقرار مجلس الأمن 242[2]، الصادر في نوفمبر 1967، الذي يتعامل مع القضية

[1] **قرار الأمم المتحدة 181**: يعرف أيضا باسم "قرار التقسيم ، وهو قرار صدر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في 29/11/1947، يوصي بتقسيم فلسطين الانتدابية إلى 3 كيانات:1_دولة يهودية بمساحتها 57,7% من فلسطين (حوالي15,000كلم2)،2_دولة عربية: مساحتها حوالي 42،3% من فلسطين القدس وبيت لحم: منطقة دولية خاصة تخضع لإدارة دولية، كان الهدف منه انتهاء الانتداب البريطاني عن فلسطين أنظر:. http: //www.aljazeera.net

[2] **قرار مجلس الأمن 242(1967)**: صدر بعد حرب يونيو 1967(حرب الأيام الستة) التي نتج عنها احتلال اسرائيل لأراضي عربية جديدة، ومن أهم بنود القرار: – انسحاب القوات المسلحة الاسرائيلية من الأراضي التي احتلتها –انهاء جميع حالات الحرب وادعاءاتها، واحترام سيادة ووحدة أراضي كل دولة في المنطقة، – ضمان حرية الملاحة في الممرات المائية

على أساس أنها قضية لاجئين، ويدعو لحل القضية بالطرق السلمية، في أكتوبر 1991، دخلت منظمة التحرير، والدول العربية في مفاوضات سلمية مع الكيان الصهيوني في مدريد[1].

المطلب الأول: مؤتمر مدريد للسلام1991

حقق الرئيس السابق للولايات المتحدة الأمريكية جورج بوش انتصارا خلال ولايته الرئاسية، أحدهما في حرب الخليج[2] ، والثاني في تفكيك الاتحاد السوفياتي، حيث أعلن في 06/03/1991، مبادرته لحل مشكلة الشرق الأوسط وهي: الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، تطبيق القرارين 242_،338 ، مبدأ الأرض مقابل السلام ، الأمن والسلام لدولة فلسطين. لم تتوان القيادة الفلسطينية عن التعبير بترحيبها بما ورد في هذه المبادرة[3]، في مشاركة مؤتمر السلام بمدريد في اكتوبر 1991 ، بحضور مجموعة من الفلسطينيين الذين صادقت عليهم إسرائيل، ممن لا يعيشون في القدس الشرقية، أو في الشتات، وغيرها من أعضاء منظمة التحرير، وكانت المشاركة الفلسطينية ضمن وفد أردني فلسطيني مشترك[4].

ولم يكد المؤتمر يعقد جلسته الأولى، حتى تم تأجيله في 01/11/1991، إلى أجل غير مسمى بحيث لم يتم عقد سوى الجولة الأولى من المحادثات الثانية ليوم واحد في 03 نوفمبر، وتم الاتفاق فيما بعد على نقل عقد الجولات المتعاقبة إلى واشنطن.

الدولية في المنطقة، – تحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين،– ضمان حرمة الأراضي والاستقلال السياسي لكل دولة. أنظر: نفسه.

[1] محسن محمد صالح، **حقائق وثوابت في القضية الفلسطينية**، طبعة مزيدة ومنقحة، ومصورة، مركز الزيتونة، بيروت لبنان، 2020، ص43.

[2] **حرب الخليج:** اندلعت 1990 لغزو العراق للكويت ضد تحالف دولي بقيادة و،م،أ وبموافقة الأمم المتحدة ،حيث اتهمت العراق للكويت سرقة النفط وأزمة الديون بين البلدين بعد الحرب العراقية الإيرانية ونتج عند تحرير الكويت من الاحتلال العراقي، وتوسيع النفوذ الأمريكي بالمنطقة، انظر: مليكة حامدي، حرب الخليج الثانية (1990–1991) وتوسيع النفوذ الأمريكي في الخليج العربي، **مجلة أفكار وآفاق**، مج 10، ع4، 2022، ص111.

[3] محمود عباس، **طريق أوسلو**، ط1، شركة المطبوعات لتوزيع والنشر، بيروت لبنان،1994، ص 115.

[4] قدور عبدو، وعبد الوهاب ياعربي، المرجع السابق، ص57.

وبعد عدة أشهر من تأجيل مؤتمر مدريد، وفي الفترة الواقعة ما بين 24 فيفري إلى 4 مارس 1992، قام الفلسطينيون من جانبهم بتقديم خطة مفصلة لترتيبات المرحلة الانتقالية التي توقعوا أن تقود في نهاية المطاف، إلى إقامة دولة فلسطين مستقلة[1].

ولكن كان الرد الأمريكي على هذه الخطة، حيث قامت إدارة بوش بتوبيخهم واتهامهم علنا بتعطيل عملية السلام، وانتهاك قواعد اللعبة، والسعي وراء الدعاية، ولم يكن موقف إدارة بوش من الفلسطينيين إلا شكلا من أشكال الضغط الرامي إلى إجبار الوفد الفلسطيني على الالتزام التام بالخط والتوجه الأمريكي الإسرائيلي، هذا نوع من الضغط الأمريكي على الوفد الفلسطيني، خلق نوعا من الغضب والمعارضة لدى الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة وخارجها، كما أدى إلى ازدياد النزاع وتباين في المواقف داخل منظمة التحرير الفلسطينية، بسبب افتقار الوفد المفاوض إلى الديناميكية والإستراتيجية اللازمة للتفاوض[2].

وبحلول شهر نوفمبر 1992، وصل عدد الجلسات التي عقدها مؤتمر السلام، إلى 7 جلسات، ولم يستطع الفلسطينيون خلالها انجاز أي هدف من أهدافهم الجوهرية.

وخلال سنتين لم يستطع وفد المنظمة الرسمي التوصل إلى اتفاق مع الكيان الصهيوني، ولم تحدث أي حالة انفراج، إلا من خلال قناة مفاوضات سرية، مختلفة كانت قد فتحت في ديسمبر 1992، وأدت إلى ما يعرف باتفاق أوسلو أو" غزة _أريحا" الذي تم في أوسلوا بالنرويج، والذي وقعت عليه رسميا المنظمة مع الكيان الصهيوني في واشنطن سبتمبر 1993[3].

[1] نفسه، ص57.

[2] جمال مصطفى عبد الله السلطان، **الاستراتيجية الأمريكية في الشرق الأوسط**، ط1، دار وائل، عمان، 2002، ص 63.

[3] محسن محمد صالح، **حقائق وثوابت في القضية الفلسطينية**، المرجع السابق، ص43.

المطلب الثاني: المحادثات واتفاق أوسلو 1993

1- المحادثات السرية في أوسلو 1993:

اقترح النروجيون استضافة مفاوضات سرية بين منظمة التحرير الفلسطينية والإسرائيلية تزامنا مع المفاوضات في واشنطن، وافق يوسي بلين نائب وزير الخارجية الإسرائيلي، أما منظمة التحرير، وافقت بعد ما عرض الأمر على أحمد قريع، من قبل يائير هير شفيلد، في اجتماع عقد في لندن، على هامش محادثات اللجنة القيادية الخاصة بالمفاوضات المتعددة الأطراف، ومن الأسباب التي أدت إلى موافقة المنظمة، أن ممثليها طلبوا مساعدة النرويج في أوائل التسعينات، وكان من بين هؤلاء، أحمد رقيع، إذ أثار في فيفري 1992، مسألة إمكانية التدخل النرويجي بواسطة تيري رود لارسن ومن منظورها، أن هذه المفاوضات يمكن أن تعيدها إلى مركز الأحداث وأن أمامها جميع فرص الربح[1].

أما عن الجانب الإسرائيلي فالأسباب التي أدت به إلى اختيار النرويج ، فهذا من أجل إبعاد الحوار عن عيون الصحافة ووسائل الإعلام، ولأن النرويج لا تشكل مشكلة للولايات المتحدة الأمريكية، وفضلا على أن تأثيرها السياسي ضعيف[2]، ولقد اشترطت اسرائيل شرطين للحوار مع المنظمة يتمثل في:

1- توفير السرية التامة.

2- استئناف المفاوضات في واشنطن.

وافقت المنظمة على الشروط وأرسلت وفدها المتكون من أبو علاء وهو عضو في لجنة متابعة

---

[1] زبيدة دحمان، زهرة شكايم، **اتفاقية أوسلو وانعكاساتها على القضية الفلسطينية(1993-1994)**، مذكرة ماستر، تاريخ حديث ومعاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والاسلامية، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر، 2015-2016، ص25.

[2] عباس محمود، المصدر السابق، ص116.

المفاوضات المتعددة الأطراف، حسن عصفور الذي كان عضو في الحزب الشيوعي الفلسطيني، وماهر الكرد، مستشاراً اقتصاديا في دائرة أبوعلاء، ثم انتقل للعمل مع أبوعمار(ياسر عرفات)[1] أما الوفد الإسرائيلي تمثل في يائير هير شفليد مستشار وزير الخارجية الإسرائيلي شمون بيريس، ورون بونداك مؤرخ إسرائيلي، وكان في استقبال الوفدين رود لارسن مدير مركز الدراسات والبحوث النرويجي، الذي مقره في أوسلو وزوجته من يول سكرتيرة وزير الخارجية النرويجي[2]، وبذلك بدأت المفاوضات السرية بين الطرفين في جولات متفرقة بلغ عددها 14 جولة واتفقوا على عدة نقاط منها:

– الهدف من المفاوضات هو الوصول إلى إعلان مبادئ، أو اتفاقية إطار وليس جدول أعمال.

– البدء بتجميع النقاط المتفق حولها وفرزها عن نقاط الخلاف.

– مفاوضات أوسلوا ليست بديلة عن مفاوضات واشنطن بل موجهة لها بحيث يتم نقل كل ما يتفق عليه في القناة السرية، من خلال الراعي الأمريكي، وأن يقدم للوفدين الرسميين باعتباره اقتراحا أمريكيا مع الاتفاق مسبقا على سيناريو الإخراج.

– يتولى الجانب النرويجي وضع الراعي الأمريكي أولا بأول في صورة المفاوضات وأجوائها ونتائجها[3].

---

[1] **ياسر عرفات:** محمد عبد الرحمن بن عبد الرؤوف بن عرفات، ومحمد عبد الرحمن هو اسمه المركب والحسيني قبيلة غزاوية، ولد ياسر 1929 وتربى في القاهرة وكان منخرطا في النشاط السياسي حيث أسس حركة فتح في أواخر الخمسينات وتولى رئاسة المنظمة 1969، كما شارك في عدة معاهدات واتفاقيات وحاز على جائزة نوبل للسلام 1994، توفي2004 في ظروف غامضة مازالت محل جدل. انظر: محمود محمد علي، **ياسر عرفات، جيفارا العرب**، جامعة أسيوط، ص ص 4–22.

[2] زبيدة دحمان، المرجع السابق، ص 26.

[3] نوفل ممدوح، **قصة اتفاق أوسلو الرواية الحقيقية الكاملة "طبخة أوسلوا"**، ط1، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1995، ص56.

2- توقيع إتفاقية أوسلو 1993:

تم التوقيع على اتفاقية إعلان المبادئ[1] بالأحرف الأولى 1993/08/19 في أوسلو بين أحمد قريع، واوري سافير، ويوئيل زينج بصفته شاهد، وبعد هذه المرحلة جاءت مرحلة جديدة وهي مرحلة التبليغ عن الاتفاق وعرض النصوص على المجالس التشريعية والسياسية، مثل الكنيست[2]، بالنسبة لإسرائيل والمجلس الوطني للمنظمة وقامت النرويج بإخبار الدول الأوربية الكبرى.

وقبل التوقيع كانت اسرائيل مصرة على أن يوقع ياسر عرفات على شروطها، وتمثلت في وقف الانتفاضة، وأن تعترف المنظمة بإسرائيل، وبذلك تم إعداد رسالة من ياسر عرفات موجهة، إلى وزير خارجية النرويج، وجاء فيها: «أنه يوافق على وقف الانتفاضة والتطبيع والإعتراف ضمنيا أن المقاومة نوع من الإرهاب»[3].

تم الاتفاق على صياغة هذه الرسالة 8-1993/09/9، ووقع ياسر عرفات :«حيث تضمنت الاعتراف الصريح بحق إسرائيل، بالعيش بسلام في الشرق الأوسط، وبالمشاركة في إيجاد حل سلمي ينهي النزاع، وكذلك التخلي عن الإرهاب، وعن أي عمل من أعمال العنف، وتعهد أيضا بتدارك أي انتهاك لهذه التعهدات؛ وفي المقابل وقع اسحاق رابين في

---

[2] محمد خليفة، السلام الفتاك سلام أشد هولا من الحروب، ط1، الجمع والصف الإلكتروني، الجيزة، 1995 أنظر الملحق: وثائق نص إعلان المبادئ الفلسطيني- الإسرائيلي رقم 12، ص 103.

[2] **الكنيست:** هو المجلس التشريعي الوطني ذو الغرفة الواحدة في اسرائيل، ويقع مقره في القدس الغربية تحديدا في منطقة جفعات رام الله، ويعتبر الكنيست السلطة التشريعية الأساسية في إسرائيل، حيث يقوم بتمرير جميع القوانين وينتخب الرئيس ورئيس الوزراء، ويوافق على مجلس الوزراء ويشرف على عمل الحكومة. انظر: **ما تعرف عن الكنيست الإسرائيلي،** https://wwwaljazeera.net 2023/07/25 ,11:00

[3] محمد حسنين هيكل، **المفاوضات السرية بين العرب واسرائيل سلام الأوهام أوسلو ما قبلها**، ط7، دار الشروق، القاهرة، 1968، ج3، ص290-320.

اليوم التالي بالقدس الغربية، على الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية، والتزمت إسرائيل في هذا الاعتراف بالتعهد ببدء مفاوضات مع المنظمة[1].

ولم يقدم رابين أي تنازل بأي شأن سوى الاعتراف بمنظمة التحرير، ويعتبر هذا الاعتراف انتصارا حقيقيا لإسرائيل، هو أهم الأمور التي حصلت عليها.

وعلى إثر هذا الاعتراف المتبادل بين الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني، تم توقيع اتفاقية 1993/09/13، بواشنطن، بالبيت الأبيض، بإشراف الولايات المتحدة الأمريكية وحضور ممثل عن روسيا، وحوالي 300 شخصية دبلوماسية دولية وقع على الجانب الفلسطيني محمود عباس[2]. وشمعون بيربز وتم خلاله مصافحة ياسر عرفات لرئيس الحكومة الصهيونية إسحاق رابين وألقيا كلمة بالمناسبة[3]

اقتصرت كلمة الرئيس عرفات: «على التعبير عن أحلام ومشاعر ورديه تجاه المستقبل وافتقدت الإشارة الواضحة لمعاناة الشعب الفلسطيني، وكفاحه الطويل في سبيل حقوقه المشروعة، وخلت من أي تأكيد على ضرورة استكمال الاتفاق، لتوفير تلك الحقوق وإعادتها لأصحابها»، على عكس كلمة اسحاق رابين التي «تركزت على تضحيات الشعب اليهودي في سبيل استقرار دولة اسرائيل، وسلامها واعتراف جيرانها بها». وقال: ادوارد سعيد «أن كل فلسطيني شاهد وسمع وقائع احتفال البيت الأبيض، شعر أن 100 عام من التضحيات والكفاح لم تثمر شيئاً في نهاية الأمر»، وأعطت الكلمتان انطباعا أن الفلسطينيين هم الذين

[1] محمد خليفة، المرجع السابق، ص21.

[2] **محمود عباس:** كنيته أبو مازن، هو الرئيس الثاني للسلطة الوطنية الفلسطينية منذ 2005/01/15 ورئيس المنظمة، ولد في 1935/11/15، بمدينة صفد وشغل منصب أول رئيس وزراء للسلطة الفلسطينية عام 2003، تولى الرئاسة بعد وفاة ياسر عرفات، وشارك في مفاوضات السلام مع إسرائيل، بما في ذلك اتفاقيات أوسلو واتفاق غزة أريحا واتفاقية باريس. انظر: محمود عباس ،المصدر السابق، ص303-304.

[3] أمين مصطفى، **الاتصالات السرية العربية الصهيونية (1918-1993)**، ط1، دار الوسيلة 1994، ص131.

اعتدوا على اسرائيل، وهم الآن يعتذرون لهم، وأضاف أن كلمات عرفات توحي أنه توصل إلى عقد إيجار لا إلى اتفاقية سلام[1].

المطلب الثالث: اتفاقية الحكم الذاتي 1994[2]

شكل إعلان مبادئ غزة –أريحا تحولا نوعيا في الصراع العربي الإسرائيلي لمصلحة الدول العربية، فهو يلغي كافة نضالات الشعب الفلسطيني، ويكرس الهيمنة الإسرائيلية الأمريكية على الوطن العربي ولعقود طويلة قادمة[3].

بعد التوقيع بشأن ترتيبات الحكومة الذاتية الانتقالية، وبعد شهرين من توقيع اتفاق أوسلو الأول، والتي دامت 6 أشهر تجري خلالها مفاوضات تفصيلية تتمثل في الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة –أريحا، وبانتهاء الانسحاب تنتهي مرحلة الإعداد، لتبدأ المرحلة الانتقالية بعد عقد سلسلة من الاجتماعات، قامت بها منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل.

وبعد مرور شهور من المفاوضات بدأت مراسيم التوقيع على اتفاقية القاهرة في04 /1994/05، حيث اتخذ الجانبان خطوة كبيرة الى الأمام، عندما أبرم رابين وياسر عرفات بالقاهرة اتفاق قطاع غزة[4]، ومنطقة أريحا مما أدى إلى عمليات الانسحاب الأولى للقوات

---

[1] محمد خليفة، المرجع السابق، ص62.

[2] **الحكم الذاتي:** ارتبطت صيغة الحكم الذاتي على انها صيغة انتقالية، وتهدف في نهاية الأمر إلى الاستقلال التام وبناء دولة وقد فرقت البشرية بين نوعين من الحكم الذاتي، حكم ذاتي في الإطار الداخلي وحكم ذاتي في الإطار العام، أما الحكم الذاتي للفلسطينيين في الصفة وقطاع غزة هو أن يحكم الشعب المناطق نفسه بنفسه، دون أي تدخل خارجي، ويكون حكما ذاتيا كاملا وليس جزئيا، انظر: عبد معروف، **الدولة الفلسطينية ومشاريع الاستيطان**، ط1، دار الكتاب الحديث، لبنان، 1994، ص ص49–50.

[3] جورج المصري، **غزة أريجا تسوية مستحيلة**، ط1، مركز الحضارة العربية، جيزة، 1995، ص5.

[4] **قطاع غزة:** هو الجزء الجنوبي من الأراضي الفلسطينية، هو عبارة عن شريط ساحلي يمتد بين قرية بيت حانون في الشمال حتى مدينة رفح على الحدود المصرية، وبلغت مساحته 363 كلم، وكان يطلق عليها (لواء غزة) و(قضاء غزة) وكان يضم ثلاث مدن : غزة، خان يونس، المجدل .انظر: عبد معروف، المرجع السابق، ص ص104–105.

الإسرائيلية، ونقل السلطة الى الشعب الفلسطيني، وتم الاتفاق على الشروع في فترة انتقالية مدتها خمس سنوات أو مؤقتة من أجل التوصل إلى اتفاق بشأن تسوية دائمة[1].

ولقد سبق حدث مهم – قبل التوقيع على هذا الاتفاق – تمثل في مجزرة الحرم الإبراهيمي، التي وقعت في 1994/02/25، كرد فعل على اتفاق أوسلو 1993 فضلا عن الهجمات التي شنها الفلسطينيون على اسرائيل والعمليات الانتحارية، وهذا جعل اسرائيل تتبع سياسة تشمل إحكام عمليات إغلاق الأراضي الفلسطينية الذي اعتبره الفلسطينيون والمجتمع الدولي عقابا جماعيا[2].

أما فيما يخص نص اتفاقية القاهرة فيمكن إجمالها فيما يلي:

1– الانسحاب المُجدول للقوات الاسرائيلية من قطاع غزة ومنطقة أريحا[3] .

حيث يبدأ فور توقيع الاتفاق بإجلاء كل القواعد العسكرية لتسلم للسلطة الفلسطينية.

2–نقل السلطة من الحكومة العسكرية الإسرائيلية وإدارتها المدنية، إلى الممثلين الفلسطينيين كما يتم تشكيل لجنة لشؤون المدينة المشتركة للتنسيق والتعاون، قطاع غزة–أريحا بغية تأمين وتعاون في الشؤون المدنية بين السلطة واسرائيل، وتكون مكاتب السلطة في قطاع غزة–أريحا، إلى حين افتتاح مجلس سيتم انتخابه وفقا لإعلان المبادئ.

3– تأسيس السلطة الفلسطينية من خلال تشكيل مجلس تشريعي منتخب يتضمن 24 عضوا، ليتولى الصلاحيات الإدارية والمدنية والقضائية في المناطق المنسحب منها.

---

[1] م.مجهول، **أصول مشكلة فلسطين وتطورها**، ج5، 1989–2000، الأمم المتحدة نيويورك، 2014، ص103.

[2] م.م. أصول المشكلة فلسطين وتطورها، المرجع السابق، ص103.

[3] **منطقة أريحا:** مدينة عربية تقع في فضاء القدس، على مسافة 37كلم شمال شرق المدينة، ويبلغ عدد سكانها حوالي 17 ألف نسمة، من بينهم300 مسيحي، وبها مخيمان للاجئين، انظر: عبد معروف، نفسه، ص260.

4-تعيين دبلوماسيين وقنصليين لممارسة المهام الدبلوماسية، وليس لها الحق في عقد اتفاقيات دولة ذات طابع دبلوماسي[1].

3- اتفاق أوسلو (طابا) 1995[2]:

بعد المماطلة الإسرائيلية في تنفيذ الاتفاق الأول واتفاق القاهرة، خاصة فيما يتعلق بالحكم الذاتي وإعادة الانتشار، عقدت مفاوضات أخرى بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، في طابا المصرية قرب سيناء، تمخض عقد توقيع الجانبين الأحرف الأولى على مسودة إعلان المبادئ في 24/09/1995 ، لتتم الموافقة عليه في 28 من نفس الشهر، بواشنطن، وتناول هذا الاتفاق 400 صفحة و6 ملاحق شملت ترتيبات الانتخابات والشروط المدنية والمسائل القانونية، والعلاقات الاقتصادية، والتعاون الإسرائيلي الفلسطيني، ونص أن تكون لإسرائيل في كل أنحاء الضفة الغربية[3] وقطاع غزة المسؤولية العليا عن الأمن الخارجي، وأمن إسرائيل والمستوطنات، وأن تكون هناك ترتيبات مختلفة، لثلاث أنواع من المناطق[4]، حيث كتبت جريدة "الإرشاد" عن هذا الحدث بقلم عبد الرحمان الأشقر الخطوط العريضة اتفاق أوسلو2 يذكر تقسيم المناطق وهي:

1- المنطقة (أ): وتشمل مراكز المدن الرئيسية في الضفة الغربية ماعدا الخليل مساحتها لا تتجاوز 3%من مساحة الضفة، والإشراف الإداري والأمني عليها يكون فلسطينيا.

---

[1] جورج المصري، المرجع السابق، ص ص23-24.

[2] ملحق يبين اهتمام جريدة الارشاد بالمفاوضات الفلسطينية. الملحق رقم 13، ص104.

[3] **الضفة الغربية:** أطلقت المملكة الأردنية على الأراضي الفلسطينية المحصورة بين نهر الأردن وإسرائيل اسم الضفة الغربية لنهر الأردن، تبلغ مساحتها نحو 5655 كلم، وتنقسم الضفة إلى 11محافظة موزعة من الشمال إلى الجنوب وتضم: (جنين، طوباس، طولكرم، نابلس، فليقلية، سليفت، رام الله، البيرة، أريجا، الأغوار، القدس، بيت لحم، الخليل) انظر: محمد سعيد، محمد المملوك، **الضفة الغربية، دراسة جيوبوليتيكية**، مذكرة ماجستير، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة فلسطين، 2012، ص ص17-18.

[4] زبيدة دحمان، زهرة شكايم، المرجع السابق، ص44.

2- المنطقة(ب): وهي مناطق القرى والريف الفلسطيني مساحتها 25%وتخضع إداريا للسلطة، أما الإشراف الأمني فيكون مشترك بينهما.

3- المنطقة(ج): وتشمل المساحة المتبقية من الضفة الغربية، أي 27%، وتضم مستوطنات وقواعد عسكرية اسرائيلية ومواقع استراتيجية حيوية، تتولى السلطة التنفيذية فيها بينما تحتفظ إسرائيل بالسيطرة الكاملة على الأرض.

- ونص الاتفاق على حرية التنقل لجيش الدفاع الإسرائيلي على الضفة الغربية وغزة، وقيام دوريات، مشتركة ولا يخضع الإسرائيليون للاعتقال من قبل الشرطة الفلسطينية، وأن تعتقل هي فيمن تشتبه فيه[1].

أما الحدث الذي هز كيان إسرائيل، فقد كتبت "جريدة الإرشاد" مقالها تحت عنوان "اغتيال إسحاق رابين" وكتب فيه بعد مشاركتة في مفاوضات السلام التي وقعت بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل، وتأييده لعملية السلام، فمن يكون اسحاق رابين وكيف تم اغتياله؟.

- **حياته:** ولد بالقدس في 1922/03/01، من أب امريكي مهاجر وأم روسية مهاجرة انظم إلى منظمة (الهاغاناه) المتطرفة عام 1940، وعين في منصب قائد المنطقة الشمالية في الجيش الإسرائيلي عام 1956، وشغل منصب رئيس هيئة أركان الجيش بين (1968-1994)، وأصبح رئيسا للوزراء 1974، حيث قدم استقالته من رئاسة الحكومة بسبب تورطه بفضيحة مالية 1977، ليعود مرة أخرى بفوزه برئاسة الحكومة الإسرائيلية 1992، وشغل وزير للدفاع في نفس الوقت، وقع في 1993 نوابه عن حكومته اتفاق أوسلو مع ياسر عرفات في حديقة البيت الأبيض[2].

[1] عبد الرحمن الأشقر، "اتفاق أوسلو"، **جريدة الإرشاد**، العدد 22، اكتوبر 1995، ص7.

[2] قدس برس، لقطات حول إغتيال رابين ،**جريدة الإرشاد**، العدد 25،نوفمبر 1995، ص8.

– **إغتياله:** وفقا لمصادر إسرائيلية تقول: بأنه كان يحضر حفلا مؤيدا للسلام أقامه أنصاره في قلب مدينة تل أبيب، حيث تم اغتياله من قبل شاب يدعى بفتال عمير (25 سنة)، على الساعة 21:50 مساءاً، تمكن القاتل من الوصول إلى الرئيس رغم الحراسة المشددة، حيث أصابه ب3 رصاصات توفى على إثرها، عن عمر يناهز 73 عاما. توبع القاتل حيث قالت السلطات الاسرائيلية أنه قومي متطرف، تأثر بخطاب الحاخامات المتشددين، وبخطابات بنيامين نتنياهو، الذي حرض ضد رابين إثر توقيعه اتفاق أوسلو لأنه بذلك تخلى عن منظورهم عن «أرض يهودية»[1].

والخلاصة: لقد شكلت الاتفاقيات مرحلة جديدة من مراحل العمل السياسي الفلسطيني وذلك من خلال عقد عدة اتفاقيات ومؤتمرات علنية وسرية، بداية من 1991، تمت هذه المحادثات في مجموعة من الجولات اتسمت معظمها بعدم التوافق بين الطرفين، وذلك بسبب تمسك كل طرف بمواقفة لتنتقل هذه المحادثات من السرية إلى العلنية في واشنطن 1993، إلا أن هذا الاتفاق أدى إلى فتح تفاوض جديد في بعض القضايا الحساسة مثل المستوطنات والقدس واللاجئين مما أدى إلى دخول الطرفين في مفاوضات ثنائية أخرى في القاهرة عام 1994 واتفاقية طابا 1995 ، وهذه الاتفاقيات لم تكن مغايرة بل اعتبرت تطبيقا لسابقاتها.

المبحث الثالث: دور مجلة الإرشاد في تشكيل الوعي الجزائري بالقضية الفلسطينية

المطلب الأول: التحفيز على التضامن والدعم

أدت مجلة الإرشاد دورا بارزا في تشكيل الوعي الجزائري بالقضية الفلسطينية فركزت على البعد الديني والشرعي، حيث قدمت المجلة القضية باعتبارها قضية إسلامية مقدسة، لا تتعلق فقط بجغرافية فلسطين، بل ترتبط بمكانة القدس والمسجد الأقصى في وجدان الأمة، كانت تسلط الضو على مسؤولية المسلمين، ومنهم الجزائريين في نصرة فلسطين باعتبارها

[1] قدس برس، التحقيقات في إغتيال رابين، **جريدةالارشاد**، العدد 26، ديسمبر 1995، ص4.

أرضا مغتصبة من قبل الاحتلال الصهيوني، حيث استعملت أسلوبا وجدانيا وعاطفيا في كثير من مقالتها، فراحت تنشر قصائد شعرية، وخطبا، ورسائل تضامنية، مما جعل القارئ يشعر بأن فلسطين ليست مجرد خبر سياسي بل قضية حية في القلب.

وما النداء العاجل الذي نشرته في العدد التجريبي لجميع الشرفاء، له دليل واضح على صدق وفهم هذا الدور الذي لعبته المجلة حيث نشرت " النداء لكل المسلمين ورثة عمر، الفاروق، خالد. ....، إلى كل الأحرار الذين تجري في عروقهم الأخوة والنصرة والشهامة إلى أنصار الانتفاضة والشهامة، إلى أنصار الانتفاضة المباركة وهي تزلزل أركان المحتلين، نطالبكم بالاستجابة الفورية لنداء ضمائركم ودينكم وانسانيتكم بالوقوف وقفة صادقة وحازمة إلى جانب الشيخ أحمد ياسين الذي يعد رمز الإنسانية المهدورة على أيدي أعداء البشرية، صوت إنسان يبحث عن الحرية والكرامة..... إننا نطالب جميع الشرفاء في هذا العالم بالعمل بكل الوسائل الممكنة للإفراج عنه، وإثارة قضيته في الصحافة واللقاءات الرسمية والمحافل الدولية. ...."

ليختم هذا النداء بقصيدة نثرية للشاعر " خالد أبو العمرين" تحت عنوان: "رجل أحيا أمة" (المجاهد أحمد ياسين) ويقول فيها:

يا ميت الجسم الصغير أقمتنا ****** تحي هزال جسومنا الأحجار**

سبحان ربي إن هذه آية ******* وبها يزول الخوف والأعذار**

بمعنى أن جسده المقعد ألهم مشاعر الأمة وأحيا فيها روح المقاومة.

وآخر بيت يقول:

كونوا لها حطبا فليس بغيركم ** يتحرر الأقصى... تعود الدار[1]

ـ ومع ذكرى الانتفاضة تعرض مجلة الإرشاد قصيدة للدكتور: "محمد الشيخ محمود صيام"[1]

[1] الإرشاد، العدد التجريبي 1989، ص 20.

يقول فيها:

سنتان والأرض السليبة تجتاحها المحن الرهيبة * والشعب شعب المعجزات هو الذي دفع الضريبة

تبرز هذه الأبيات دعوة الشاعر إلى استنهاض الأمة الإسلامية والعربية للوقوف في وجه الاحتلال الإسرائيلي، وتأكيده على أن الجهاد هو السبيل الوحيد لاستعادة الحقوق وتحرير المقدسات.

ومن القصيدة إلى التجمعات الشعبية التي تعتبر أحد صور التضامن الشعبي والسياسي مع نضال الشعب الفلسطيني، ففي العدد الأول يقام أحد أكبر التجمعات التي نادت بها جمعية الإرشاد والإصلاح بمناسبة ذكريات عظيمة أحدها ذكرى انتفاضة فلسطين.

حيث كانت الكلمة للشيخ الداعية أبو جرة سلطاني الذي ألهب مشاعر الحاضرين، ببلاغته وحماسته، فكم من مرة قاموا يهتفون بالشعارات الإسلامية عندما انتفض أطفال الأقصى بعد أن سكتت الرشاشات... وغلب الرجال على الميدان، ظهر الطفل الفلسطيني، ليقول للعالم: **"أنا لا أريد مؤتمر، أنا أريد سوى عمر هكذا نطق الحجر"**[2].

ولم تكتفي "الإرشاد" بقصيدة أو إثنان في ذكرى الانتفاضة، بل راحت الأقلام الجزائرية، تحلل وتبرز الانعكاسات السياسية والاجتماعية والثقافية، على أرض الواقع، حيث استعادت القضية أهميتها كقضية مركزية للعرب والمسلمين، حيث الآمال في النفوس بإمكانيات تحقيق النصر على اليهود[3].

"في قلب العاصفة "، عنونت الإرشاد كلمة مؤثرة للشيخ محمد البشير الإبراهيمي تحت عنوان: "عيد الاضحى وفلسطين".

---

[1] **محمد الشيخ محمود صيام:** ولد سنة 1936 في محافظة الشرقية في مصر وهو شاعر فلسطيني وإسلامي بارز، وخطيب المسجد الأقصى، وأكاديمي فلسطيني، له دور كبير في العمل الدعوي والسياسي الفلسطيني، خاصة في فترة الانتفاضة الفلسطينية انظر: علي ياسر، محمد محمود الصيام، **ميسرة شاعر فلسطيني**. , **https:wwwarabi21. com. 25/02/2023 10:39**

[2] الإرشاد، العدد 1، جانفي 1990 ص 15.

[3] الإرشاد، الإنتفاضة بعد عامين، العدد 1،جانفي 1990، ص 22.

فقال: (النفوس الحزينة... واليوم يوم الزينة فماذا نصنع ؟، إخواننا مشردون، فهل نحن من الرحمة والعطف مجردون...)[1]، حيث تظهر عمق الأسى على حال فلسطين وعتبا على تقصير الناس في نصرة إخوانهم مع دعوة ضمنية إلى استنهاض الضمائر وإحياء روح المسؤولية.

ومع قلم المحرر في الافتتاحية (العدد 2) في "الإرشاد" خرج في وقت تعيش فيه الأمة الإسلامية ظروفا صعبة، وهجمة شرسة من الأعداء، فهذه فلسطين وهجرة اليهود السوفيات إليها لتحقيق حلم اليهود من النيل من الفرات[2].

2. التحفيز لدى المحرر:

إن التنوع في الطرح من مقالات، وتحليلات، وتقارير، ومواد تربوية وثقافية، حول فلسطين، ما يدل على رغبة رئيس التحرير في ترسيخ الوعي من خلال زوايا متعددة.

يظهر التحفيز بوضوح في مواكبة المجلة للأحداث الجارية في فلسطين حيث يتم تخصيص أعداد وملفات خاصة عند تصاعد العدوان، أو حدوث تطورات مفصلية ما يعكس وعيا تحريريا موجها من القيادة التحريرية.

تتضمن رسائل تحفيزية تعبر عن الموقف الميداني للمجلة في دعم الحق الفلسطيني، وما المقالات التي تناولت هجرة اليهود السوفيات لأرض المحشر والمنشر إلا دليل ذلك[3].

أما في صفحة ركن "القلم الأخير" فكتبت "أمة الإسلام" و"للباطل أن ينحني أمام الحق...." في كلمتها المطولة عن هجرة اليهود السوفيات إلى بلادي... إلى فلسطين، حيث يعرب واضعو سياسات التضليل المسؤولين الإسرائيليين عن ارتياحهم العميق لهذه الهجرة، ويبقى انشغال صناع

[1] الإرشاد، العدد 10، جوان 1992، ص 19.

[2] أحمد شرفي الرفاعي، من المحرر، العدد 2، فيفري 1990، ص 3.

[3] الإرشاد، العدد 2، فيفري 1990، ص 3.

القرار الإسرائيليين منصبا حول استقطاب المهاجرين... لتختم مقالها: "وهكذا يستنجد قادة الأمة الإسلامية بإعدائها بمن يخططون لاغتيال هذه الأمة...."[1].

لقد أصبحت القضية الفلسطينية مقياسا لصدق المواقف والمبادئ غير أن المتأمل في المشهد العربي يصاب بالدهشة والأسى، إذ نجد في بعض الأنظمة العربية باتت تستنجد بأطراف دولية عرفت تاريخيا بتخطيطها الممنهج لإضعاف وتمزيق الأمة الإسلامية، هذا التحالف مع الخصوم الاستراتيجيين تحت ذرائع السلام أو حماية المصالح، يعد انحرافا خطيرا عن المسار الطبيعي لنصرة فلسطين ويطرح تساؤلات عقيمة حول مصير التضامن العربي والإسلامي.

وفي مقال آخر تحت عنوان: "طوفان اليهود السوفيات على فلسطين المحتلة" حيث وضح كاتب المقال على أبو علي "أن هذه الهجرة تكشف عن النفاق السياسي الذي صبغ التعامل الدولي وبالخصوص تعامل الدولتين العظمتين مع الأمة العربية والإسلامية فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية... ويبقى على هذه الأمة أن تستيقظ من سباتها لمواجهة مثل هذه التحديات...."[2].

المطلب الثاني: التأثير على الرأي العام الجزائري

في كل عدد من "مجلة الإرشاد"، تجد في زاوية "صوت القراء " "أو بريد الإرشاد " نبض القضية الفلسطينية يتجلى بأقلام جزائرية، فيأتون بشعر يخفف قلبه بوجع وأمل، وبخواطر تنبض بشهادتهم وكلمات قصيرة تصرخ بها جدارية التأثير ليخبروا العالم أن قضية فلسطين حية في القلوب وليست مجرد خبر عابر في صفحاتها...

قصيدة "القدس لنا" التي أرسلها "الأمجد قارة" من بسكرة ونسج فيها من حروفه جداراً من العزيمة حيث قال:

[1] الإرشاد، العدد 4، افريل /ماي ، ص 50.

[2] الإرشاد، العدد 2، ص ص 12-13.

ويا أبناء الإسلام ** ويا أحفاد حطين

تراب القدس يناديكم * وذلك الأقصى الحزين[1].**

وكذلك خاطرة "أماه يا فلسطين" كتبها الطالب الجامعي "جيلالي عياد الهواري"، يقول فيها: " أماه يا فلسطين إنا اشتقنا إلى رؤية ملامح وجهك والاحساس بنبضات قلبك والجلوس في حضنك.... لم نجد الطريق الذي يوصلنا ولا الطائرة التي تنقلنا إليك...". ففيه نوع من الحزن والأسى بعدم تحقيق حلمه بالسفر إلى فلسطين والجهاد فيها[2].

وخاطرة "ليل ذل" تحكي فيها "حاجي نعيمة" عن الخذلان فتقول: "كفانا صلحا... كفانا تنازلات وخيانات لدماء الشهداء... امضوا.... اسحقوا الأقزام ولا تنتظروا السلام..."[3]، فهي تأكيد أن الذي أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة وتعني المقاومة والجهاد.

أما قصيدة: سبحانك **** يا قدس لاح البريق

سبحانك يا قدس لاح البريق ** ومنك استمد الفؤاد النعم

وبات الصدى يملأ المسمعين ** ويمسح عنك الشجب[4].

حيث نستشف فيها تمجيدا للقدس، وتصورها كمصدر إشعاع وإلهام وتؤكد أن صوت المحبة والحق يمكن أن يبيد الحزن ويغسل الجراح.

وفي رسالة قصيرة بعث بها أحد الشباب الجزائري الغيور على ما يحدث بفلسطين وكتب "فلسطين أخطر قضية"، حيث يتساءل عن مؤتمرات السلام ماذا فعلت للقضية بل إنها لم تأت بجديد لا بتحرير حجر ولا بشر ولا شجر[5].

---

[1] الارشاد، العدد 5، جوان/ جويلية 1990، ص 49.

[2] الإرشاد، العدد 4، أفريل/ ماي 1990، ص 48.

[3] الإرشاد ، العدد 6، أوت 1990، ص 39.

[4] الإرشاد، العدد 6 ، أوت 1990، ص 49.

[5] الإرشاد، العدد 13، سبتمبر 1992، ص 49.

وتبقى القضية الفلسطينية العنوان البارز في كل أعداد "الإرشاد" نبضا لا يخفت وهما لا ينسى. وكذلك العديد من القصائد والكلمات يرسلها القراء يعبرون بما يخالج نفوسهم، من رؤى ومواقف. فلسطين ليست مجرد قضية بل عقيدة ومسؤولية وقصة أمة لا تنكسر، ومن بين العناوين.

- أنت في قلوبنا يا شيخ ياسين[1].
- كلمات إلى أحفاد صلاح الدين[2].
- ستعود يا أقصى إنه وعد الله[3].
- صيحة قدس[4].
- قادمون يا قدس[5].

وفي سياق آخر، تحرص المجلة على أن يكون غلافها لسان حال الأمة فتبرز في كل عدد صورة مؤثرة عن فلسطين والقدس، وأحيانا ما يجري في العالم الإسلامي، حيث تجذب القارئ من أول نظرة فالصورة هنا ليست تزيينا للغلاف بل بوابة إلى الوعي والالتزام.

صورة أطفال الحجارة واجهة العدد 16، جانفي 1993[6].

وفي نفس العدد نجد صورة مجاهد يحمل سلاحا وفي يده غصن الزيتون، ومن ورائه لافتات حيث تجد علم اسرائيل واضح في اللافتة الأولى، ليبدأ في اللافتة الثانية بالتخفي وتأتي

[1] الإرشاد، العدد 3، مارس 1990، ص 48.

[2] الإرشاد، العدد 2، 1990 ص 48.

[3] نفسه، ص49.

[4] الإرشاد، العدد 6، أوت 1990، ص 49.

[5] الإرشاد، العدد 5، 1990، ص 49.

[6] الارشاد، واجهة المجلة "أطفال الحجارة"، ع16، جانفي 1993، أنظر الملحق 14، ص 105.

اللافتة الثالثة حيث يختفي علم إسرائيل تماما وراء الكوفية الفلسطينية رمز النضال والتحدي والمقاومة[1].

صورة غلاف أخرى مؤثرة عن القدس بعنوان حزين: "ماذا يراد للأقصى؟!" فيها تساؤل عميق من محرري المجلة عن مصير قبة الصخرة؟ .العدد 7

– غلاف الصفحة الأخير من العدد 7، أكتوبر/ نوفمبر 1990، فيها شعر "يا قدس" من محمود مفلح يحكي فيها عنى معاناة فلسطيني الذي اغتصبت أرضه ومقدساته.

– إلى الشيخ المجاهد أحمد ياسين[2].

– الدور الإعلامي والتوعوي:

يعد الدور الإعلامي والتوعوي الذي بلغته "الإرشاد" في رسالتها الإعلامية المسؤولة، وفي تناولها لقضية فلسطين، من أبرز أوجه التزامها الفكري والوطني، وإليك مقالات توضح مسارات خطيرة بين الفصائل الفلسطينية مع مقال يفضح الممارسات الصهيونية.

جاء مقال بعنوان "لله القدس" يتحدث الكاتب عن الصدمة في تصورات بسطاء من الناس هو حين يسمعون أن فلسطين تغتال باسم اليهود أحيانا وباسم أبناء فلسطين أحيان أخرى..

ولعل من أغرب المواقف وأخطرها على القضية الفلسطينية هو ذلك التصريح الذي تفوه به القائد أبو عمار "ياسر عرفات"، في مرحلة كانت الاتصالات فيها مكثفة بين "حركة فتح" و"حركة حماس" ليصرح قائلاً: "ألا تعلمون من هي قبائل الزولو الفلسطينية؟! إنها هي التي تطلق على نفسها اسم "حماس" إن نيلسون مانديلا لا يطلق الرصاص، أما أنا فإني أطلقه، وليعلم الجميع هذه الحقيقة... وجعل ختام مقاله الرد الذي اختارته "حماس" الفلسطينية على

[1] الارشاد، الغلاف الأخير للمجلة بمناسبة الانتفاضة، ع 16، جانفي 1993، أنظر الملحق 15، ص106.

[2] الارشاد، مصدر سابق، ع13، 1993، أنظر: الملحق 16، ص 107.

باسر عرفات هو قوله تعالى: ﴿لَئِن بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ ۖ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾ (المائدة، الآية: 28)[1].

وفي مقال آخر بقلم الدكتور أحمد بن عبد الرحمان استاذ الفلسفة بجامعة أم القرى سابقا، تحت عنوان: " التسلل الصهيوني وشهادة التاريخ " ،حيث يوضح أن" تاريخ اليهود في بلاد المسلمين على امتداد القرون يشهد بأنهم يفسدون ولا يصلحون... وما إن فتحت أبواب الأندلس للعلم والبيان: حتى تسلل بنو صهيون تحت عباءة الطب والحكمة، يطرقون بلاط الأمراء وهم يحملون مداد المعرفة لا سيوف الغزاة... نسجوا خيوط النفوذ خفية كالعنكبوت يبني سلطانه في زوايا القصر..."[2].

– وفي مقال طويل تحت عنوان: "القدس يصرخ... جراحنا نازفة وكاهانا ينتظر".

كتبت "الإرشاد" عن تآمر اليهود من أجل زعزعة كيان المسجد الأقصى لإقامة هيكلهم المزعوم ووضحت عدة مؤامرات لحرق المسجد الأقصى مع صدور عدة قرارات تؤكد فيها إقامة دولة يهودية على أرض فلسطين وينهي المقال بتساؤل هل تسمع وترى يا أبا عمار أنت وحكام العرب من المحيط إلى الخليج أم لا؟[3].

المطلب الثالث: الفعاليات التضامنية للقضية الفلسطينية

عززت "الإرشاد" من خلال مقالاتها وملفاتها مفهوم الأمة الواحدة، وبينت أن دعم فلسطين هو جزء من الانتماء العربي والوطني، مما جعل القارئ الجزائري يرى في القضية الفلسطينية امتدادا طبيعيا لنضاله ضد الاستعمار الفرنسي.

. وفي رسالة وجهتها حركة المقاومة الاسلامية حماس، إلى مؤتمر القمة العربي الطارئ الذي عقد سنة 1990، في العاصمة العراقية بغداد، أدانت حماس الموقف الأمريكي المعادي للشعب الفلسطيني والأمة العربية والمتمثل في دعم اليهود ماليا وسياسيا.

[4] الإرشاد، العدد 15، ديسمبر 1992، ص 19.

[2] الإرشاد، العدد 11، جويلية 1992، ص25 .

[3] الإرشاد، العدد 7، 1990، ص ص12–13.

حيث افتتحت الرسالة: "إننا نستصرخ فيكم نخوة العربي وعزة المسلم ومروءة المسؤول، نقول لكم بأن الخطر اليهودي بات يهددكم ويهدد شعوبكم...."[1].

لتضيف "الإرشاد" مع الرسالة صورتين معبرتين أحداها شعار النصر أو الشهادة (السبابة والوسطى)، والثانية سيارة لا يوجد فيها عجلات مركونة بين حجرتين وأمامها لافتة مكتوب عليها فلسطين، تعبر عن موقف العرب المتفرج الذي لم يحرك ساكنا اتجاه القضية الفلسطينية.

كما اهتمت المجلة بكل ما يصدر من المكاتب السياسية والإعلامية لحركة حماس مع نشره كاملة في صفحاتها، وهذا وعيا منها، وقدمت للقارئ كل ما يجرى في الساحة السياسية الفلسطينية، كموقف حركة المقاومة (حماس) من الانتخابات الفلسطينية مع رفضها قرار المجلس الوطني الفلسطيني 19، كما رفضت القرارات الدولية 181–242 –338. وكل المشاريع والمبادرات التي من شأنها التزييف في حق شعب فلشطين في وطنه كاملا غير منقوص[2].

إن خذلان العرب لفلسطين جرح لا يندمل، وصفحة مظلمة في تاريخ كان يفترض أن تكون صفحة من الإرادة والنخوة على مدى عقود ظل الشعب الفلسطيني يواجه الاحتلال بصدور عارية، وأرواح مشتعلة بالإيمان والكرامة، بينما اكتفت الكثير من الأنظمة العربية بالشجب والاستنكار وحتى التواطؤ والصمت العربي.

ومن **الندوات** في المجلة نجد، ندوة الجزائر حول قضايا المستقبل الإسلامي.

ولقد دعي إليها أكثر من 30 مفكرًا وباحثا من مصر والسودان وبلاد الشام والمغرب العربي من بينهم دعاة، ورواد الصحوة الإسلامية حيث تناولت فقه الأولويات، وجلسة خاصة مخصصة "للقضية الفلسطينية" باعتبارها القضية المركزية للأمة الإسلامية حيث تمت قراءة

[1] الإرشاد، العدد 5، جوان/جويلية 1990، ص ص12–13.

[2] الإرشاد،ع 4، أفريل/ماي 1990، ص 11.

واقعها الراهن ومخاطر التطبيع مع الاحتلال ومناقشة سبل دعم الشعب الفلسطيني فكريا وسياسيا[1].

وقد كانت ضمن هذه الندوة محاضرة "القدس قضية كل مسلم" القاها فضيلة الشيخ يوسف القرضاوي، مؤكدا أن تحرير القدس هو الخيار الحقيقي لتضامن الأمة، وأن دعم فلسطين ليس طرفا فكريا بل واجب شرعي ووطني.

وفي البيان الختامي للندوة خلصت أعمالها إلى دعوة صريحة لمزيد من الوحدة الإسلامية وتفعيل شبكة مؤسسات تضم المفكرين والباحثين، وإحياء حركة مقاطعة البضائع الإسرائيلية، وتقوية الإعلام الاسلامي المناصر لفلسطين، بالإضافة إلى إدراج "تحرير فلسطين" ضمن أولويات السياسة الإسلامية[2].

– أما عن الملتقيات النسوية نجد في المجلة تغطية للملتقى النسوي الأول، تحت عنوان: ""دور المرأة في التمكين لدين الله"، الذي عقد في الجزائر بحضور الداعية زينب الغزالي،[3] حيث ركز الملتقى على عدد من المحاور في دور المرأة في العمل التربوي والعمل الجهادي، وهذا الأخير كان الحديث عنه من نصيب الدكتورة الفلسطينية "سميرة قياض" حيث تناولت "دور المرأة الفلسطينية في الانتفاضة" ليخرج الملتقى في الأخير بتوصيات من أهمها:

– دعم جهاد المرأة المسلمة ماديا ومعنويا في فلسطين وأفغانستان والفلبين وغيرها.

---

[1] **ندوة قضايا المستقبل:** كانت في شهر ماي 1990، احتضنتها الجزائر بالتعاون بين رئاسة الجمهورية ومركز دراسات المستقبل الإسلامي بلندن، ومعهد الدراسات الإستراتيجية وعقدت بفندق الأوراسي ـ الجزائر العاصمة، انظر: الارشاد، ع5، ص22–23.

[1] الإرشاد، ع5، ص25 .

[3] **زينب الغزالي:** الداعية المجاهدة ولدت 2 جانفي 1917 بمصر، والدها كان من علماء الأزهر حيث نشأت في أسرة إسلامية متكاملة تلقت علوم الدين على مشايخ من رجال الأزهر في علوم الحديث وعلوم التفسير والفقه ،ألفت مجموعة من الكتب "نحو بعث جديد"،"مع كتاب الله "، "أيام من حياتي". ابن الهاشمي، **الداعية زينب الغزالي مسيرة جهاد وحديث الذكريات....**، دار الصديقية للنشر ،الجزائر،1989،ص ص 17–22.

–مطالبة الفصائل الإسلامية بتوحيد الصفوق ونبذ الخلاف لمواجهة خصومها وأعدائها لتمكين دين الله [1].

– وأما عن التجمعات، ففي "نوفمبر الذكرى" نشرت المجلة تجمعا جماهيريا بارزا كان من تنظيم جمعية الإرشاد والإصلاح في نوفمبر 1990، فكانت القضية الفلسطينية محورًا رئيسيا في كلمات الضيوف ورؤساء الجمعية، حيث لعبت الجمعية دورًا مهما في دعم القضية من خلال تنظيم فعاليات ومبادرات تهدف إلى تعزيز الوعي والتضامن مع فلسطين، وسعى التجمع إلى توعية الحضور بالقضايا الاسلامية والعربية وتعزيز الروح الوطنية والانتماء الحضاري للشعب الجزائري[2].

– وعن الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية والتي كان هدفها تعميم الخير للمسلمين، عالمية الاتجاه يترأسها الدكتور يوسف جاسم الحجي أنشأت في الكويت ردا على مؤتمر كلورادوا[3]، الذي رصد فيه المنصرون حوالي مليار دولار لتنصير المسلمين في كافة أنحاء العالم، حيث انبثقت عن الهيئة عدة لجان أهمها:

– لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان، والتي تأسست سنة 1986 لتقدم يد العون والمساعدة

لإخواننا في فلسطين ولبنان لتتمكن الانتفاضة من الاستمرار بكل بسالة ضد اليهود ولتحرير القدس، ودعم أسر الشهداء ورعاية أطفال المساجد وكفالة الأيتام... إلخ[4].

---

[1] الإرشاد، العدد 8، جانفي 1991، ص ص 38–40.

[2] الإرشاد، العدد 7، 1990 ص 6.

[3] **مؤتمر كلورادوا** : مؤتمر تنصيري عقد في ماي 1978 بأمريكا، ويعتبر نقطة تحول في نشاط الحركات التنصيرية، تمهيدًا لتنصير المسلمين، وجاء المؤتمر في وقت كانت تشهد فيه الأمة صحوة إسلامية قوية، فأقلق ذلك العلماء والدعاة المسلمين حيث رأوه تهديداً لهوية الأمة الإسلامية وعقيدتها، ومن نتائجه تأسيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في الكويت. انظر: سارة بيت محمد جامعة طنطا 2022، صالح الحسينيي، المؤتمرات التنصيرية ودورها في التنصير، **المجلة العلمية بكلية الآداب**، العدد 50 ، ص ص 7 . 8.

[4] الإرشاد، العدد 7، ص 43 .

سعت الارشاد لنشر هذه الصفحة من الهيئة حتى يتم التبرع لهذه الجمعية الخيرية، وصرحت في ختام المقال وقالت: "تدعوكم للبذل والعطاء حتى تستطيع أن تقوم بمهامها على الوجه الأكمل، أخي المسلم أختي المسلمة، ادفع دينارا تنقذ مسلما".

ورغم ما تعانيه فلسطين من احتلال وقمع وتشريد، ظلت دائما حاضرة بقوة في قضايا الأمة الإسلامية والإنسانية، ومن بين تلك القضايا ما جرى في البوسنة والهرسك، فأكدت وقوفها إلى جانب إخوانها وما الرسالة التالية إلا دليل على ذلك.

وفي صورة النضال والأخوة رسالة من المكتب الاعلامي حركة حماس مفادها أن المقاومة الاسلامية تؤكد مجددًا وقوفها مع اخوانهم المسلمين في جمهورية البوسنة والهرسك وفي بيان لها سجلت عدة نقاط:

لا زالت موافق الدول الاسلامية سلبية تجاه المذابح التي يتعرض لها مسلمو البوسنة والهرسك وعلى الشعوب الاسلامية أن تتحمل كافة مسؤوليتها تجاه واجب النصرة الذي يفرضه علينا ديننا الإسلامي.

– نطالب الدول العربية بقطع علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية مع يوغسلافيا[1].

والخلاصة، وبعد دراسة القضايا الراهنة التي عاشتها المجلة وطاقمها وتفاعلت معها، يمكن القول أن مجلة الإرشاد تبنت قضية فلسطين وتناولتها تناولاً شاملاً ومتكاملاً، جمع بين التحفيز الإيماني والتوعية السياسية، والدعوة إلى الفعل الميداني، وقد سعت من خلال هذا الركن إلى جعل فلسطين جزء من وجدان القارئ لا مجرد قضية موسمية، بل مسؤولية يومية تتطلب وعيا دائما ونصرة مستمرة.

[1] الإرشاد، العدد 13، 1992، ص 23.

خاتمة

خاتمة

لقد كانت مجلة الإرشاد جزءا من الاعلام التحريري الذي يسعى إلى تأثير القضية الفلسطينية ضمن سياقها السياسي والاجتماعي، مما ساهم في بناء وعي جماهيري حول أهمية القضية، ومخاطر التهديدات التي تواجهها، هذا الدور الإعلامي كان له أثر كبير في الحفاظ على القضية الفلسطينية حتى تبقى حية في الذاكرة العربية، ودعم المقاومة ضد الاحتلال. ومما خرج به البحث من نتائج:

-تمثل المجلة الصوت الإعلامي المعبر عن جمعية الارشاد والإصلاح الجزائرية، ذات الطابع الوطني، والبعد العالمي في النشاط، وانتهاجها المنهج الوسطي في العرض والتحليل للأحداث الراهنة.

-تمكنت المجلة من الانفتاح على أقلام جزائرية ودولية لها سمعتها وحضورها في ساحة الدعوة والإصلاح، والتي تحمل مشروع التغيير الذي تصبو إليه الأمة الإسلامية عموما، وساهمت مقالاتهم في بث الأمل، وتصحيح المفاهيم، وتعميق المبادئ في النفوس الظامئة للحرية والتطور.

-كانت رسالة المجلة ذات آفاق بعيدة المدى، فغطت مختلف المواضيع الشرعية والفكرية والسياسية والثقافية، وقضايا العالم الإسلامي واهتمامات الأمة الإسلامية المستضعفة، إضافة إلى نشر الأخبار المفيدة للمسلمين عبر العالم الإسلامي، ونشاطاتهم ومواقفهم من قضايا عصرهم.

-قامت المجلة بدورا محوري مهم في دعم قضية فلسطين، من خلال تسليط الضوء على معاناة الشعب الفلسطيني، وذلك بإبرازها المستمر والمكثف في صفحاتها، التي لا تتوقف عن ذكرها، مما يعكس التزام المجلة بالقضية كقضية أولية وأساسية، والتي هي(قضية عقيدة ودين، وليست قضية أرض وطين)، على حد قول الشهيد محمد بوسليماني رحمه الله.

– صارت المجلة منبرا متميزا بين وسائل الاعلام الجزائرية، والتي عرفت بخطها الرسالي، وانبرت لتوعية الأجيال، وتثبيت القضية وإبقاءها حية في الوجدان العربي، وتعزير التضامن معها، عبر نشر الأخبار والتحليلات للقضية، ومناقشة حقوقهم الوطنية، بهذا تمثل المجلة منصة إعلامية فاعلة تدعم النضال الفلسطيني، وتوثق الأحداث المرتبطة بها، والحفاظ على حضورها في الوعي العربي والدولي.

– عاصرت المجلة بدايات الانتفاضة الفلسطينية التي حملت لواء المقاومة، وقامت بدورها الريادي، والتي قادتها حركة المقاومة «حماس"، وكتائب عز الدين القسام. واستطاعت المجلة أن تعرف الجزائريين بقادة المقاومة، والمجاهدين الميدانيين، بداية بالشهيد أحمد ياسين، وعبد العزيز الرنتيسي، صلاح شحادة، وخالد مشعل، وما قاموا به من بطولات، وما تمتعوا به من حسن القيادة والتنظيم.

–دأبت المجلة على كشف الخيانات، والتنازلات التي قامت بها السلطة الفلسطينية ورجالها، وتعاونهم مع الصهاينة، والرضا بالتسوية السياسية الفارغة من المحتوى والتي بقي الشعب الفلسطيني محروما من حقوقه، بل جعلت السلطة للقفز على القضية، وتولاها رجال رضوا ببيعها في سوق النخاسة العالمي.

–ساهمت المجلة مع اخواتها في الساحة الإعلامية الجزائرية، بالإشارة إلى المفاوضات والاتفاقيات التي ابرمتها منظمة التحير الفلسطينية، كرد فعل على إجهاض الانتفاضة، وتجاوزها بالتعاون مع الدول العربية التي تبنت الانتفاضة، وأعلن عن الدولة الفلسطينية في الجزائر عام 1988، والتي تبين أنها مدفوعة من القوى الأجنبية التي ما زالت تدعم الصهاينة، وتقف معهم، وتتلاعب بالشعب الفلسطيني.

–لقد وفرت المجلة المحتوى الإعلامي المتنوع، والذي وجهت من خلاله رسائل عاطفية وإنسانية للمجتمع الدولي، وكانت وسيلة إعلامية حاولت الربط بين الفلسطينيين في الداخل والخارج وجعلت القضية جزءاً من الوعي الثقافي والسياسي لدى قراءها.

– حافظت المجلة على حضورها الدائم في الذاكرة الجماعية العربية والإسلامية للقضية الفلسطينية. حيث لا يكاد يمر عدد إلا هناك حيز إعلامي للقضية. ولا شك أن مواضيع أخرى لم يتمكن هذا البحث الأولي من تسليط الضوء عليها، وخاصة التاريخية مثل وعد بلفور، والنكبة، والحروب العربية الإسرائيلية، فكلها تصلح للدراسة المستقبلية. ويبقى هذا البحث لبنة في الجمع بين الاعلام التاريخي، وتقييمه وفق المنهج العلمي.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

أ. المجلة:

1. الارشاد، العدد التجريبي، ديسمبر 1989.
2. الارشاد، العدد 1، جانفي 1990.
3. الارشاد، العدد 2، فيفري 1990.
4. الارشاد، العدد 3، مارس 1990.
5. الارشاد، العدد 4، أفريل، ماي 1990.
6. الارشاد، العدد 5، جوان وجويلية 1990.
7. الارشاد، العدد 6، أوت 1990.
8. الارشاد، العدد 7، أكتوبر نوفمبر 1990.
9. الارشاد، العدد 8، جانفي 1991/1990.
10. الارشاد، العدد 9، ماي 1992.
11. الارشاد، العدد 10، جوان 1992.
12. الارشاد، العدد 11، جويلية 1992.
13. الارشاد، العدد 12، أوت 1992.
14. الارشاد، العدد 13، سبتمبر 1992.
15. الارشاد، العدد 14، أكتوبر 1992.
16. الارشاد، العدد 15، نوفمبر/ديسمبر 1992.
17. الارشاد، العدد 16، جانفي 1993.
18. الارشاد، العدد 17، ماي 1993.

19. الارشاد، العدد 18، أكتوبر 1993.

20. الارشاد، العدد 19، جوان 1993.

ب. الجرائد:

1. جريدة الارشاد، عدد21، أكتوبر 1995.

2. جريدة الارشاد، عدد 22، أكتوبر 1995.

3. جريدة الارشاد، عدد 25، نوفمبر 1995.

4. جريدة الارشاد، عدد 26، ديسمبر 1995.

ج. الكتب:

1. أكرم زعيتر، القضية الفلسطينية، دار المعارف، مصر،1955.

2. حسين بن مسعود بريقلي، الشهيد الذبيح الشيخ محمد بوسليماني، كتاب مجلة الارشاد، ط1، بئر خادم، الجزائر، فيفري 2018.

3. محمد حسنين هيكل، المفاوضات السرية بين العرب واسرائيل سلام الأوهام أوسلو ما قبلها، ط7، دار الشروق، القاهرة، 1968، ج3.

4. محمود عباس، طريق أوسلو، ط1، شركة المطبوعات لتوزيع والنشر، بيروت لبنان،1994.

5. نوفل ممدوح، قصة اتفاق أوسلو الرواية الحقيقية الكاملة "طبخة أوسلوا"، ط1، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1995.

المراجع:

1. ابن الهاشمي، الداعية زينب الغزالي مسيرة جهاد وحديث الذكريات....، دار الصديقية للنشر، الجزائر،1989.

2. أمين مصطفى، الاتصالات السرية العربية الصهيونية (1918-1993)، ط1، دار الوسيلة 1994.
3. بن الهاشمي فوزي أوصديق، الشيخ محفوظ نحناح مواقف في الدعوة والحركة، دار الانتفاضة الجزائر 1990.
4. جمال مصطفى عبد الله السلطان، الاستراتيجية الأمريكية في الشرق الأوسط، ط1، دار وائل، عمان، 2002.
5. جورج المصري، غزة أريجا تسوية مستحيلة، ط1، مركز الحضارة العربية، جيرة، 1995.
6. حركة مجتمع، الشيخ محفوظ نحناح الرجل الموهوب... الحاضر الغائب، مطبعة مزوار.
7. عبد الوهاب المسيري، الصهيونية والعنف من بداية الاستيطان إلى انتفاضة الأقصى، ط2، دار الشرق، القاهرة، 2002.
8. عبد معروف، الدولة الفلسطينية ومشاريع الاستيطان، ط1، دار الكتاب الحديث، لبنان، 1994.
9. مجهول، أصول مشكلة فلسطين وتطورها، ج5، 1989-2000، الأمم المتحدة نيويورك، 2014.
10. محسن محمد صالح، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، طبعة مزيدة ومنقحة، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2022.
11. محسن محمد صالح، حقائق وثوابت في القضية الفلسطينية، طبعة مزيدة ومنقحة، ومصورة، مركز الزيتونة، بيروت لبنان، 2020.
12. محسن محمد صالح، منظمة التحرير الفلسطيني تقييم التجربة وإعادة البناء، مركز الزيتونة، بيروت،2007.
13. محمد خليفة، السلام الفتاك سلام أشد هولا من الحروب، ط1، الجمع والصف الإلكتروني،الجيزة،1995.
14. محمود محمد علي، ياسر عرفات، جيفارا العرب، جامعة أسيوط.

المجلات:

1. أحمد مأمون. حرب المئة عام على فلسطين قصة الاستعمار الاستيطاني والمقاومة (1917–2017) ع،38،م، عمران،2021.
2. أوهايبية فتيحة، "الصحافة المكتوبة في الجزائر قراءة تاريخية"، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة باجي مختار، عناية الجزائر، العدد 16 ، سبتمبر 2014.
3. بخوش صبحة، "التطور السياسي الإعلامي في الجزائر في ظل التعددية السياسية (1990–20)"، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة الجزائر، العدد 23 ، مارس 2016.
4. صالح الحسينيي، المؤتمرات التنصيرية ودورها في التنصير، المجلة العلمية بكلية الآداب، العدد 50.
5. قندور عيد القادر، "تطور الصحافة المطبوعة في الجزائر بعد الاستقلال"، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، العدد 19، جوان 2015.
6. مليكة حامدي، حرب الخليج الثانية (1990–1991)، وتوسيع النفوذ الأمريكي في الخليج العربي، مجلة أفكار وآفاق، مج 10، ع4، 2022.

الرسائل والاطروحات الجامعية:

1. بسمة عثمان، عبد ربه أبو حلوب، أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في مخيم جباليا (1954–2013)، مذكرة ماجستير، تاريخ حديث ومعاصر، قسم التاريخ والآثار، كلية الادب، الجامعة الإسلامية، غزة، 2016.
2. حمايدية عبد الوهاب، مختاري عبد الغفور،" واقع الصحافة المكتوبة في الجزائر، جريدة القافلة بمدينة تقرت نموذجا"، مذكرة ماستر، تخصص نضال جماهيري، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، 2022 – 2023.

3. زبيدة دحمان، زهرة شكايم، اتفاقية أوسلو وانعكاساتها على القضية الفلسطينية(1993-1994)، مذكرة ماستر، تاريخ حديث ومعاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والاسلامية، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر، 2015-2016.
4. قدور عبدو، عبد الوهاب باعربي، دور الجزائر وموقفها من القضية 1979-1993، مذكرة ماستر، تخصص حديث ومعاصر، العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر، (2017-2018).
5. محمد سعيد، محمد المملوك، الضفة الغربية، دراسة جيوبوليتيكية، مذكرة ماجستير، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة فلسطين، 2012.

المقالات:

1. علي غنايزية، "انطلاق الانتفاضة الفلسطينية سنتي (1987-1988) من خلال كتابات النخبة الصحفية في مجلة المجاهد الجزائرية"، ضمن كتاب مواقف ونشاطات النخبة الجزائرية حول قضية فلسطين 1930-2022، سامي للنشر والتوزيع، ط1، الوادي-الجزائر، 2024.
2. فاتح باهي، "مواقف النخبة الجزائرية من أساليب الصهيونية المطبقة على الفلسطينين 1990-2000"، ضمن كتاب مواقف ونشاطات النخب الجزائرية حول قضية فلسطين 1930-2022، دار سامي، ط1، الوادي - الجزائر، 2024.

المواقع الالكترونية:

1. https:wwwarabi21.com.
2. https://wwwaljazeera.net
3. http.www.islam.web.net
4. https//olkha.beeg.online.net.
5. http:ww.arabic.post.live.
6. http:www.ktab.com.

الملاحق

الملحق رقم 1: الإرشاد، المصدر السابق،العدد التجريبي، ص18.

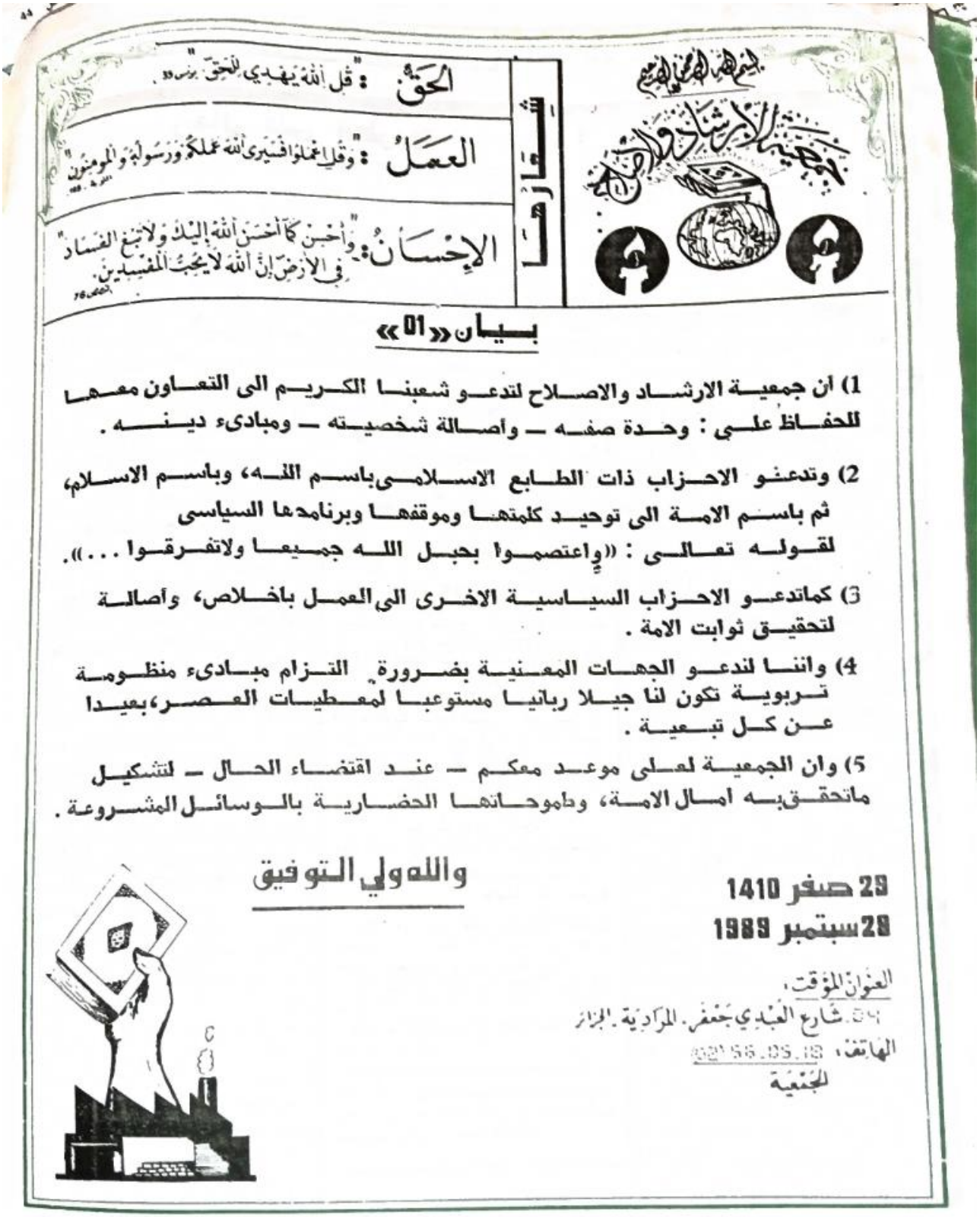

جمعية الإرشاد والاصلاح

شعارها

الحق : "قل الله يهدي للحق" يونس

العمل : "وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمومنون"

الإحسان : "وأحسن كما أحسن الله إليك ولا تبغ الفساد في الأرض إن الله لا يحب المفسدين"

بيان «01»

1) ان جمعية الارشاد والاصلاح لتدعو شعبنا الكريم الى التعاون معها للحفاظ على : وحدة صفه – واصالة شخصيته – ومبادىء دينه .

2) وتدعو الاحزاب ذات الطابع الاسلامي باسم الله، وباسم الاسلام، ثم باسم الامة الى توحيد كلمتها وموقفها وبرنامجها السياسي لقوله تعالى : «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا . . .».

3) كما تدعو الاحزاب السياسية الاخرى الى العمل باخلاص، واصالة لتحقيق ثوابت الامة .

4) واننا لندعو الجهات المعنية بضرورة التزام مبادىء منظومة تربوية تكون لنا جيلا ربانيا مستوعبا لمعطيات العصر، بعيدا عن كل تبعية .

5) وان الجمعية لعلى موعد معكم – عند اقتضاء الحال – لتشكيل ماتحقق به امال الامة، وطموحاتها الحضارية بالوسائل المشروعة .

والله ولي التوفيق

29 صفر 1410
29 سبتمبر 1989

العنوان المؤقت،
54، شارع العبدي جعفر، المرادية، الجزائر
الهاتف، 60.56.05
الجمعية

الملحق رقم 2: الإرشاد، المصدر السابق، العدد التجريبي، ص 19.

بسم الله الرحمان الرحيم
أهداف جمعية الارشاد والاصلاح الوطنية

1 – نشر الاسلام عقيدة صحيحة وشريعة سليمة وخلقا كريما

2 – العمل على تطوير الفكر الاسلامي وتحريره من قيود الخرافة والبدعة .

3 – تنمية شخصية المسلم بما يناسب ومتطلبات العصر .

4 – جمع الامة حول المبادئ التي تضمن الوحدة وتناصره الحق والعدل في ظل القيم النبيلة .

5 – التصدي بالحكمة للحملات الجائرة على الاسلام واللغة العربية وتاريخ الجزائر القديم والحديث .

6 – ترشيد الجمعيات الخيرية والعلمية والثقافية والاجتماعية .

7 – تقديم الآراء الناضجة والصالحة في شؤون التربية والاعلام والاقتصاد

8 – الاسهام في التنمية الاجتماعية والرعاية الصحية في القرى والارياف

9 – ترقية المرأة وتحصينها من الانحرافات والخرافات

10 – حماية الطفل وتربيته على نبذ الآفات وكل انواع الفساد

11 – تفتيق عقلية الطفل وتنمية مواهبه الابتكارية

12 – التعاون مع اهل الخير في الوطن لمكافحة الآفات الاجتماعية

13 – التعاون مع كل الجهات لامدادها بالمؤهلين في المجالين المطلوبة

14 – العمل على تلطيف الاجواء بين المتخاصمين دون تجاوز الجهاز القضائي.

15 – انشاء مقر مركزي واسع لهذه الجمعية يعمل على استقبال المحاضرين من العلماء والاساتذة والمختصين عقد الندوات والاجتماعات

16 – اصدار الكتب والنشرات

17 – اصدار مجلة نصف شهرية تعبر عن فكر الجمعية

18 – انشاء الفروع لهذه الجمعية في انحاء التراب الوطني

19 – المساهمة المادية والمعنوية الايجاد اماكن لتحفيظ القرآن الكريم وتعليم اللغة العربية.

20 – انشاء المرافق الخيرية

21 – انشاء مراكز للحرف اليدوية الخفيفة والصناعات التقليدية

22 – المساهمة في توفير اماكن التربية والترفيه طالما مع الرعاية الصحية للمتضررين ووقايتهم من الامراض المعدية.

23 – استعمال الوسائل السمعية والبصرية والبقول الالكترونية

24 – الحصص الاذاعية والتلفزية

25 – حملات الدعوة والداعية في المناسبات الدينية والوطنية عربيا واسلاميا

26 – اقامة المخيمات الشتوية والصيفية

27 – التعاون مع المؤسسات التربوية والعلمية والثقافية

28 – تسليم جوائز لاهل الاختصاص واصحاب البحوث الجادة التي تخرج الامة من كل انواع التخلف

29 – القيام باي نشاط يخدم فكرة الارشاد والاصلاح في حدود الشرع الاسلامي وفي اطار القوانين المعمول بها

30 – احياء فكرة التوبة والتطوع لخدمة الامة

الملحق رقم 3: الإرشاد، واجهة العدد التجريبي.

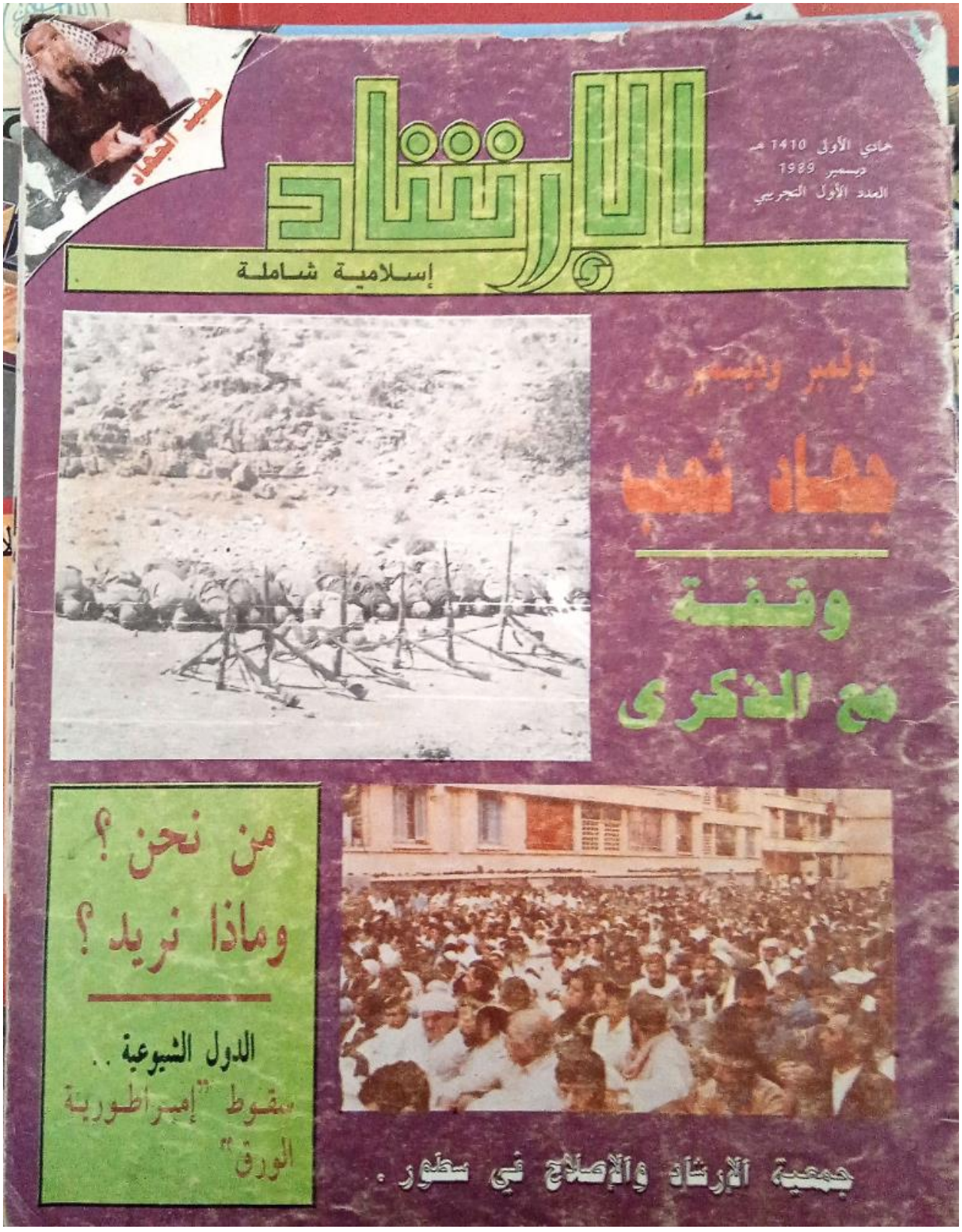

الملحق رقم 4: رسالة الأستاذ محمد المأمون الهضيبي، 1990 مجلة الإرشاد، ع1، جانفي 1990، ص51.

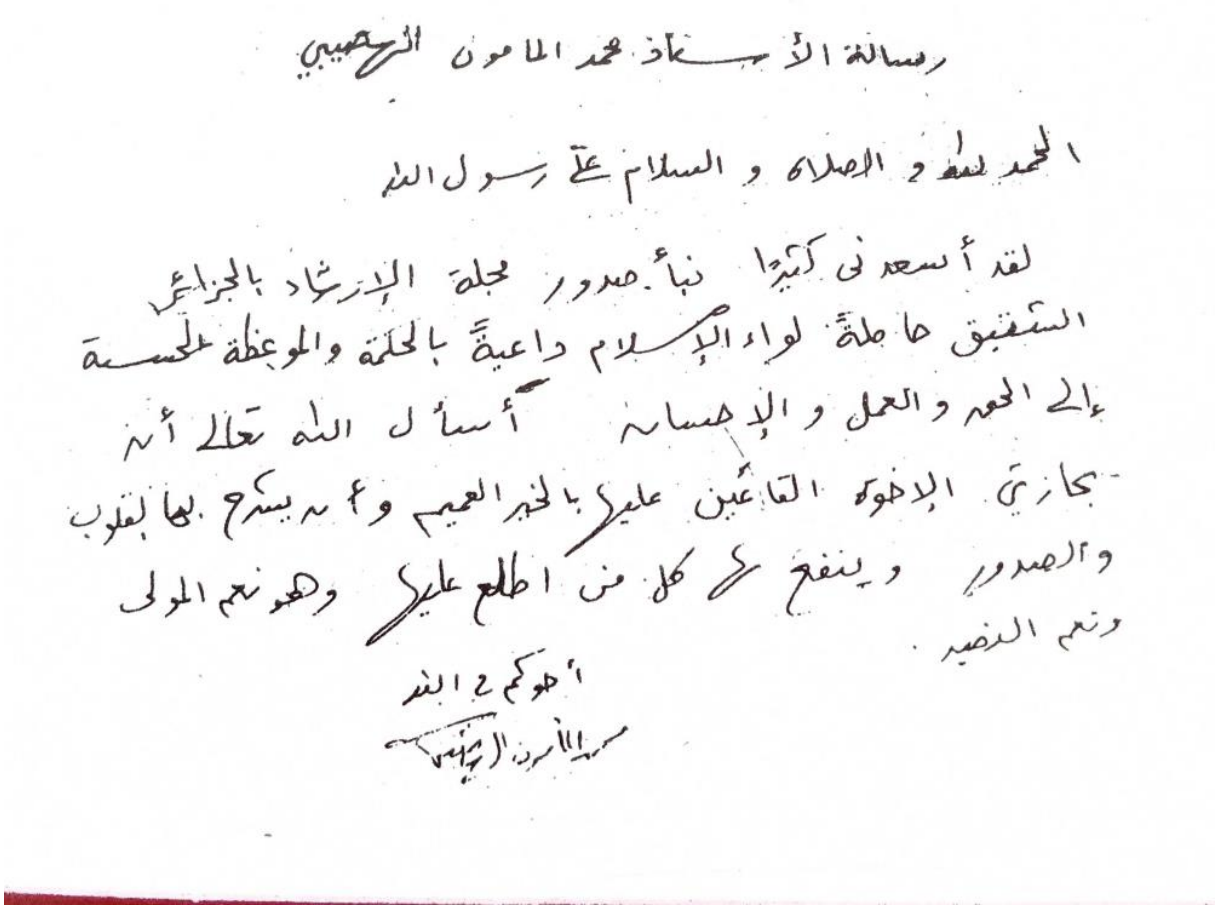

رسالة الأستاذ محمد المأمون الهضيبي

الحمد لله و الصلاة و السلام على رسول الله

لقد أسعدني كثيرا نبأ صدور مجلة الإرشاد بالجزائر الشقيق حاملة لواء الإسلام داعية بالحكمة والموعظة الحسنة إلى العلم و العمل و الإحسان أسأل الله تعالى أن يجازي الإخوة القائمين عليها بالخير العميم و أن يسكن بها القلوب والصدور و ينفع بها كل من اطلع عليها وهو نعم المولى ونعم النصير.

أخوكم في الله

محمد المأمون الهضيبي

الملحق رقم 5: صورة للشيخين محفوظ نحناح ومحمد بوسليماني.

الملحق رقم 6: صورة معبرة للشيخ محمد بوسليماني.

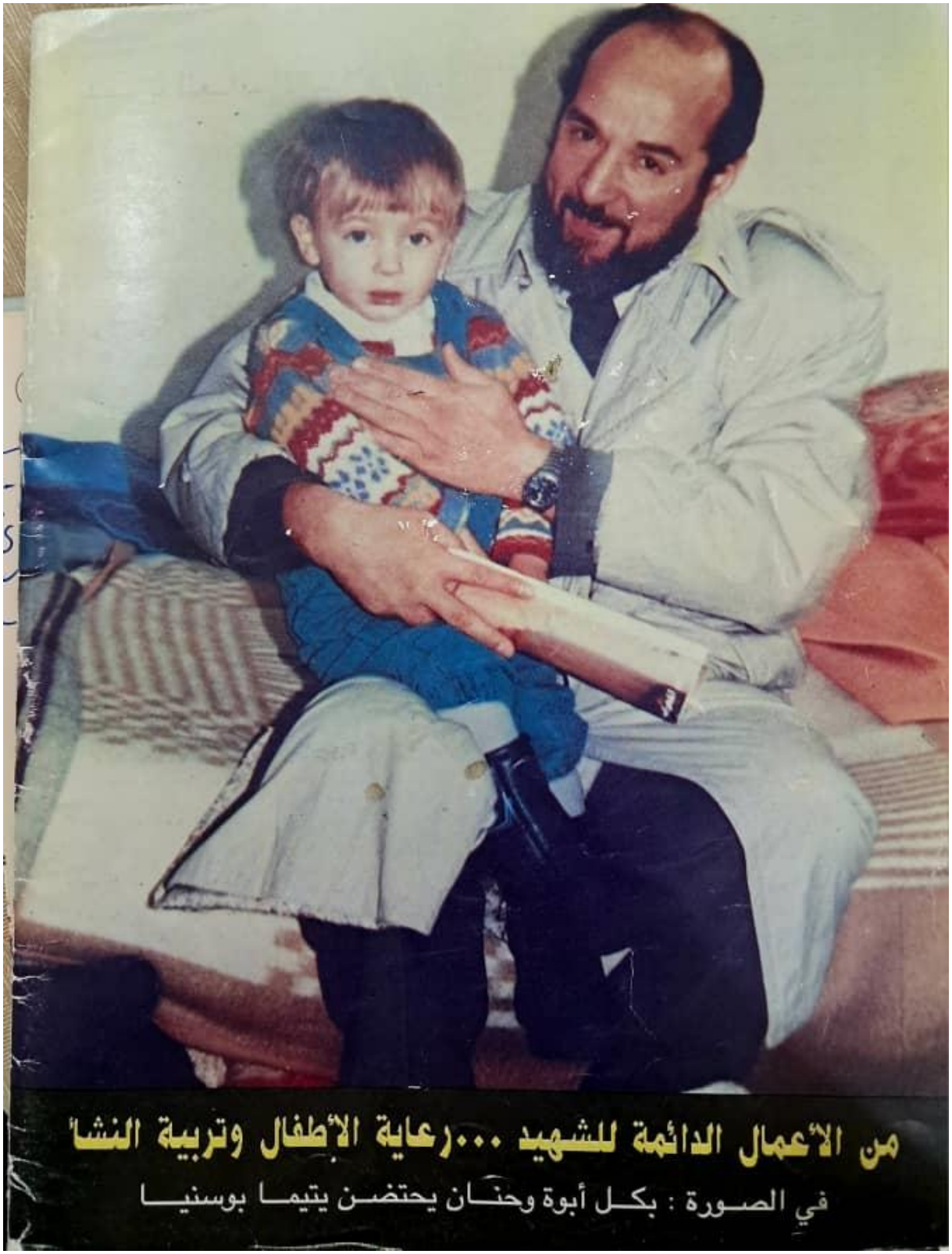

الملحق رقم 7: رسائل الهيئات والمنظمات المحلية والدليل المعزية، مجلة الإرشاد، ع 19، جوان 1994، ص ص 32-33.

يمضي الرجال ويبقى النهج والأثـــر

رسائل الهيئات والمنظمات المحلية والدولة المعزية

بمالغ من الحزن والرسى تلقت الهيئات والمنظمات الدولية والمحلية اغتيال الشهيد الذبيح محمد بوسليماني رئيس جمعية الإرشاد والإصلاح الوطنية واعتبرت ان ذلك سابقة خطيرة في حياة الدعاة والمثقفين.

دوليا:

1) الإتحادات الدولية والرابطات العالمية

- إتحاد الهيئات والجاليات الإسلامية بإيطاليا
- اتحاد المنظمات الإسلامية بفرنسا
- الإتحاد الإسلامي لطلبة فرنسا U.I.S.E.F
- إتحاد المنظمات الإسلامية في أوربا
- إتحاد مسلمي السويد
- إتحاد الشباب المسلم في السويد
- رابطة فلسطين الإسلامين (فيينا)
- الرابطة الإسلامية باستكهولم
- رابطة الشباب المسلم العربي بامريكا

2) المراكز الإسلامية والتجمعات الدولية

- المجلس الإسلامي في المانيا
- التجمع الإسلامي في فرنسا
- المركز الإسلامي الثقافي بلفورنسا
- المركز الإسلامي بروالجن. المانيا
- المركز الإسلامي في آخن. مسجد بلال
- المركز الإسلامي بفرانكفورت
- الجنة الخيرية لمناصرة فلسطين. فرنسا
- المشيخة الإسلامية جمهورية البوسنة والهرسك. سراييفو
- مدرسة النجاح
- المجلس الإسلامي السويدي
- التجمع الإسلامي بكيبك. كندا.
- جمعية المسلمين في اللورين
- جمعية المسلمين بالاب البحري
- تجمع الجزائريين في أوربا

3) المنظمات الدولية

- جماعة الإخوان المسلمين. الأردن
- حركة الإصلاح والتجديد المغربية
- حركة المقاومة الإسلامية. حماس. فلسطين
- التجمع اليمني للإصلاح
- الإغاثة الإسلامية. بريطانيا. مكتب اسيا
- مؤسسة لسان للإغاثة والتنمية. المانيا.
- التجمع الإسلامي الأمريكي

4) الشخصيات الدولية

- البروفيسور خورشيد احمد. الجماعة الإسلامية. باكستان
- محمد حامد ابو النصر. الإخوان المسلمين
- خليل القوقا (حركة حماس فلسطين)
- منّاع بن خليل القطان. المشرف على الدراسات العليا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
- الشيخ القرضاوي
- الصادق عبد الماجد وعصام البشير. السودان
- فيصل مولوي الأمين العام للجماعة الإسلامية لبنان

1) أجهزة الدولة

- المجلس الأعلى للدولة
- مديرية المواصلات السلكية واللاسلكية
- وزارة الشبيبة والرياضة
- وزارة التجهيز. المفتشية العامة
- سفارة فرنسا بالجزائر
- جامعة الخروبة المعهد الوطني لأصول الدين
- جامعة الجزائر

2) الأحزاب والمنظمات والهيئات المحلية

- حركة النهضة الإسلامية
- حزب جبهة التحرير الوطني
- حزب الوحدة الشعبية
- الكشافة الإسلامية الجزائرية القيادة العامة
- المنظمة الوطنية للمجاهدين
- المنظمة الوطنية لأبناء الشهداء

3) الإتحادات الطلابية والمهنية

- الإتحاد العاكم الطلابي الحر
- الإتحاد الوطني لعمال التربية والتكوين
- النقابة الوطنية المستقلة لمستخدمي الردارة العمومية
- الإتحاد العام للطلبة الجزائريين - فرع سيدي بلعباس
- الإتحاد الحر لعمال الصحة

4) الجمعيات

- جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
- الجمعية الوطنية للدفاع عن اللغة العربية
- الرابطة الرحمانية للزوايا العلمية
- الجمعية الوطنية لمحاربة الأمية (إقرأ)
- جمعية نشاطات الشباب نوفمبر 54 - تلمسان
- جمعية ترقية وحماية المرأة والفتاة
- جمعية الإصلاح والتوجيه التربوي
- جمعية حراء - المرادية -
- جمعية نجم الأدب الإسلامي

5) الصحف الوطنية

يومية الخبر

- اسبوعية الحقيقة
- اسبوعية العالم المعاصر
- اسبوعية الأوراس

(عدد خاص) 19 محرم 1415هـ/

الملحق رقم 8: رسالة الدكتور يوسف القرضاوي إلى جمعية الارشاد والإصلاح، مجلة الإرشاد،ع 19 جوان 1994، ص 33.

رسالة الدكتور يوسف القرضاوي

الى جمعية الإرشاد والإصلاح الوطنية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... وبعد

لقد هزني وإخواني هنا النبأ الجسيم، قتل الأخ الداعية المجاهد الشيخ محمد ابو سليماني الذي لم نعرف فيه غير الصدق في القول ، والإخلاص في الدعوة والغيرة على الإسلام والخلق الكريم، والسلوك المستقيم، ولا نزكيه على الله تعالى وقد افضى الى ربه .. يرحمه الله .

ولست ابعث اليكم هذه الرسالة معزيا في الأخ الكريم، فلو ساع العزاء لكنا نعزي فيه مثلكم ، ولكن لا عزاء في الشهداء فهم أحياء عند ربهم يرزقون .

إنما أبعث اليكم منكرا على هذه الطغمة الضالة من الناس الذين اختطفوا رجلا شريفا أعزل ووضعوه موضع الأسير وهو مسلم لا يجوز اسره ثم قتلوه وهو اسيرهم الذي يجب ان يحرسوه لا ان يسفكوا دمه.

هؤلاء الجبناء الأخساء، الذين يروغون روغان الثعالب ويلدغون لدغ العقارب ويغدرون غدر الذئاب، ان كانوا يدعون الوطنية فليسوا من الوطنية في شيء، وان كانوا يدعون الإسلام ، فقد وصفت الأحاديث النبوية امثالهم بأنهم (يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية) ، وبينت سمتهم المميزة: انهم (يقتلون اهل الإسلام ويدعون اهل الأوثان)

لقد كان أولى بهؤلاء ان يوجهوا سلاحهم الى أعداء الإسلام ، وأعداد الأمة، بدل ان يوجهوها الى دعاة الإسلام وعلمائه وان يتحاوروا مع مخالفيهم بالرأي والكلمة لا بالرصاص والقنبلة وان يعملوا في النور والعلانية، لا في السراديب المظلمة، وان يتحملوا المسؤولية مثل الرجال لا ان يقتلوا ويهربوا هرب الأنذال .

ان الله ورسوله وصالحي المؤمنين بريئون من صنع هؤلاء الذين لا أدري من هم؟ ولا ما هم؟ ولا من ورائهم ؟ هؤلاء الذين ماتت ضمائرهم واختلت عقولهم، وضل سعيهم وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ولن يضيع دم الشهد ابو سليماني هدرا فستلاحقهم لعنته وستثأر له عدالة السماء ان اخفقت عدالة اهل الأرض ، كما ثأرت من قبله لدم حسن البنا وعوده وقطب وغيرهم (وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون) .

رحم الله اخانا الحبيب محمد ابا سليماني، وجزاه عن دعوته ووطنه وأمته خيرا ما يجزي به الدعاة الصادقين ، وجعل منزله في الفردوس الأعلى مع من أحب من النبيين والصديقيين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا .

انا العين لتدمع، وان القلب ليحزن ، ولا نقول الا مايرضي ربنا (إنا لله وإنا اليه راجعون)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

أخوكم: د/ يوسف القرضاوي / مدير مركز بحوث السنة والسيرة - قطر

الملحق رقم 9: صورة الشهيد لحسن بن سعد الله.

في ذكرى إغتيال الأخ بن سعد اللـه

عدالة السماء ستنتقم

سيرة الشهيد الشاب

الملحق رقم 10: أ- كاريكاتير يسخر من المجلس الأعلى للشباب.. أم هيئة بلا شباب، جريدة الإرشاد، ع6، جوان 1995، ص5.

ب- كاريكاتير معبر عن هجرة اليهود الروس لفلسطين، مجلة الإرشاد، ع 2، فيفري 1990، ص 13.

الملحق رقم 11: صورة الشيخ العلامة محمد عبد القادر ابو فارس.

الملحق رقم 12: نص اعلان المبادئ، محمد خليفة، المرجع السابق، ص ص 181-184.

وثيقة رقم ٢

نص إعلان المبادئ الفلسطيني - الإسرائيلي

فى ما يأتى ترجمة من الإنكليزية للنص الرسمى لمسودة إعلان المبادئ الخاص بترتيبات الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية فى الأراضى المحتلة وحصلت وكالةفرانس برس» على نص الاتفاق من خلال صحيفة «يديعوت أحرونوت» الاسرائيلية التى نشرته بالعبرية :

المسودة النهائية اتفق عليها فى ١٩ / ٨ / ١٩٩٣ تحت عنوان إعلان المبادئ الخاص بترتيبات الحكومة الانتقالية الذاتية .

تتفق حكومة إسرائيل والفريق الفلسطينى (فى الوفد الاردنى - الفلسطينى المشترك إلى مؤتمر السلام الخاص بالشرق الأوسط) ، ممثل الشعب الفلسطينى ، أنه آن الأوان لوضع حد لعقود من المواجهات والصراع، والاعتراف المتبادل بحقوقهما السياسية والشرعية ، ولتحقيق تعايش سلمى وكرامة وأمن متبادلين ، والوصول إلى تسوية سلمية عادلة وشاملة ودائمة، ومصالحة تاريخية من خلال العملية السياسية المتفق عليها. وعليه يتفق الطرفان على المبادئ الآتية :

البند الأول - هدف المفاوضات :

إن هدف المفاوضات الإسرائيلية - الفلسطينية ضمن إطار عملية السلام الشرق أوسطية هو ، إلى جانب أمور أخرى، تشكيل سلطة فلسطينية انتقالية ذاتية ، المجلس المنتخب للفلسطينيين فى الضفة الغربية وقطاع غزة لمرحلة انتقالية لا تتعدى خمس سنوات وتؤدى إلى تسوية نهائية مبنية على أساس قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨ .

البند الثانى - إطار عمل للمرحلة الانتقالية :

إن إطار العمل المتفق عليه للمرحلة الانتقالية منصوص عليه فى إعلان المبادئ هذه.

البند الثالث - الانتخابات :

١ - كى يتمكن الفلسطينيون فى الضفة الغربية وقطاع غزة من حكم أنفسهم وفق المبادئ الديموقراطية ، ستجرى انتخابات سياسية عامة مباشرة وحرة لانتخاب المجلس فى ظل إشراف متفق عليه تحت رقابة دولية فى الوقت الذى ستحافظ فيه الشرطة الفلسطينية على النظام العام .

٢ - سيصار إلى اتفاق على روح الانتخابات وشروطها حسب البروتوكول المرفق كالملحق الرقم واحد، بهدف إجراء انتخابات ضمن فترة لا تتعدى تسعة أشهر بعد دخول إعلان المبادئ هذا حيز التنفيذ .

٣ - ستشكل هذه الانتخابات خطوة أولية انتقالية مهمة باتجاه الاعتراف بالحقوق الشرعية والمطالب العادلة للشعب الفلسطينى .

البند الرابع - الولاية :

ستشمل ولاية المجلس منطقة الضفة الغربية وقطاع غزة باستثناء قضايا سيتم التفاوض عليها فى مفاوضات للوضع النهائى . ينظر الطرفان إلى الضفة الغربية وقطاع غزة كوحدة جغرافية واحدة سيحافظ على

وحدتها خلال الفترة الانتقالية .

البند الخامس - الفترة الانتقالية ومفاوضات الوضع النهائى :

١ - ستبدأ مرحلة الخمس سنوات الانتقالية فور الانسحاب من قطاع غزة ومنطقة أريحا .

٢ - ستنطلق مفاوضات الوضع النهائى فى أقرب وقت ممكن ، على ألا يتعدى ذلك بداية السنة الثالثة للفترة الانتقالية ، بين حكومة إسرائيل وممثلى الشعب الفلسطينى .

٣ - من المفهوم أن هذه المفاوضات ستغطى قضايا متبقية تشمل : القدس، اللاجئين، المستوطنات، الترتيبات الأمنية، الحدود ، العلاقات والتعاون مع جيران آخرين وقضايا أخرى ذات أهمية مشتركة .

٤ - يتفق الطرفان على أن نتيجة مفاوضات الوضع النهائى لن تكون محكومة ومتأثرة باتفاقات تم التوصل إليها للمرحلة الانتقالية .

البند السادس - نقل الصلاحيات والمسئوليات التمهيدية :

١ - مع دخول إعلان المبادئ هذا حيز التنفيذ والانسحاب من قطاع غزة ومنطقة أريحا سيبدأ نقل للسلطة من الحكومة العسكرية الاسرائيلية وإدارتها المدنية إلى الفلسطينيين المخولين هذه المهمة ، كما هو موضح هنا ، وستكون طبيعة هذا النقل أولية حتى إنشاء المجلس.

٢ - فوراً بعد دخول إعلان المبادئ هذا حيز التنفيذ والانسحاب من قطاع غزة ومنطقة أريحا ، آخذين بالاعتبار ترويج التطوير الإقتصادى لقطاع غزة ومنطقة أريحا ، ستنقل السلطة إلى الفلسطينيين فى المجالات الآتية : التعليم والثقافة ، الصحة الشئون الاجتماعية ، الضرائب المباشرة والسياحة . وسيشرع الجانب الفلسطينى فى بناء قوة الشرطة الفلسطينية حسبما هو متفق عليه . وبانتظار إنشاء المجلس يمكن للجانبين التفاوض على نقل صلاحيات ومسئوليات إضافية حسبما هو متفق عليه .

البند السابع :

١ - سيتفاوض الوفدان الفلسطينى والإسرائيلى على اتفاق للمرحلة الانتقالية والاتفاقية الانتقالية» .

٢ - سيحدد الاتفاق الانتقالى ، ضمن أمور أخرى، تركيبة المجلس ، عدد أعضائه ونقل الصلاحيات والمسئوليات من الحكومة الإسرائيلية العسكرية وإدارتها المدنية إلى المجلس . وسيحدد الاتفاق الانتقالى أيضاً سلطة المجلس التنفيذية والسلطات التشريعية ، وفقاً للبند التاسع المبين أدناه ، والأجهزة القضائية الفلسطينية المستقلة .

٣ - سيشمل الاتفاق الانتقالى ترتيبات تطبق فور تشكيل المجلس لتوليه الصلاحيات والمسئوليات المنقولة مسبقاً حسب البند السادس .

٤ - من أجل مساعدة المجلس على تشجيع النمو الاقتصادى فور إنشائه سيشكل المجلس ، ضمن أمور أخرى، سلطة إدارة كهرباء فلسطينية ، سلطة ميناء بحرى فى غزة ، بنك تنمية فلسطيني، هيئة تشجيع صادرات فلسطينية ، سلطة بيئية فلسطينية ، وسلطة أراض فلسطينية وسلطة إدارة مياه فلسطينية، وأى سلطات يتفق عليها وفقاً للاتفاق الانتقالى الذى سيحدد صلاحيتها ومسئولياتها .

٥ - بعد إنشاء المجلس ستحل الادارة المدنية وتنسحب الحكومة العسكرية الاسرائيلية .

وحدتها خلال الفترة الانتقالية .

البند الخامس - الفترة الانتقالية ومفاوضات الوضع النهائى :

١ - ستبدأ مرحلة الخمس سنوات الانتقالية فور الانسحاب من قطاع غزة ومنطقة أريحا .

٢ - ستنطلق مفاوضات الوضع النهائى فى أقرب وقت ممكن ، على ألا يتعدى ذلك بداية السنة الثالثة للفترة الانتقالية ، بين حكومة إسرائيل وممثلى الشعب الفلسطينى .

٣ - من المفهوم أن هذه المفاوضات ستغطى قضايا متبقية تشمل : القدس، اللاجئين، المستوطنات، الترتيبات الأمنية، الحدود ، العلاقات والتعاون مع جيران آخرين وقضايا أخرى ذات أهمية مشتركة .

٤ - يتفق الطرفان على أن نتيجة مفاوضات الوضع النهائى لن تكون محكومة ومتأثرة باتفاقات تم التوصل إليها للمرحلة الانتقالية .

البند السادس - نقل الصلاحيات والمسئوليات التمهيدية :

١ - مع دخول إعلان المبادئ هذا حيز التنفيذ والانسحاب من قطاع غزة ومنطقة أريحا سيبدأ نقل للسلطة من الحكومة العسكرية الاسرائيلية وإدارتها المدنية إلى الفلسطينيين المخولين هذه المهمة ، كما هو موضح هنا ، وستكون طبيعة هذا النقل أولية حتى إنشاء المجلس.

٢ - فوراً بعد دخول إعلان المبادئ هذا حيز التنفيذ والانسحاب من قطاع غزة ومنطقة أريحا ، آخذين بالاعتبار ترويج التطوير الإقتصادى لقطاع غزة ومنطقة أريحا ، ستنقل السلطة إلى الفلسطينيين فى المجالات الآتية : التعليم والثقافة ، الصحة الشئون الاجتماعية ، الضرائب المباشرة والسياحة . وسيشرع الجانب الفلسطينى فى بناء قوة الشرطة الفلسطينية حسبما هو متفق عليه . وبانتظار إنشاء المجلس يمكن للجانبين التفاوض على نقل صلاحيات ومسئوليات إضافية حسبما هو متفق عليه .

البند السابع :

١ - سيتفاوض الوفدان الفلسطينى والإسرائيلى على اتفاق للمرحلة الانتقالية والاتفاقية الانتقالية» .

٢ - سيحدد الاتفاق الانتقالى ، ضمن أمور أخرى، تركيبة المجلس ، عدد أعضائه ونقل الصلاحيات والمسئوليات من الحكومة الإسرائيلية العسكرية وإدارتها المدنية إلى المجلس . وسيحدد الاتفاق الانتقالى أيضاً سلطة المجلس التنفيذية والسلطات التشريعية ، وفقاً للبند التاسع المبين أدناه ، والأجهزة القضائية الفلسطينية المستقلة .

٣ - سيشمل الاتفاق الانتقالى ترتيبات تطبق فور تشكيل المجلس لتوليه الصلاحيات والمسئوليات المنقولة مسبقاً حسب البند السادس .

٤ - من أجل مساعدة المجلس على تشجيع النمو الاقتصادى فور إنشائه سيشكل المجلس ، ضمن أمور أخرى، سلطة إدارة كهرباء فلسطينية ، سلطة ميناء بحرى فى غزة ، بنك تنمية فلسطيني، هيئة تشجيع صادرات فلسطينية ، سلطة بيئية فلسطينية ، وسلطة أراض فلسطينية وسلطة إدارة مياه فلسطينية، وأى سلطات يتفق عليها وفقاً للاتفاق الانتقالى الذى سيحدد صلاحيتها ومسئولياتها .

٥ - بعد إنشاء المجلس ستحل الادارة المدنية وتنسحب الحكومة العسكرية الاسرائيلية .

الانتقالية بواسطة التفاوض من خلال لجنة الارتباط المشتركة التى ستشكل وفقاً للبند العاشر .

٢ - يمكن حل النزاعات التى لا يمكن للمفاوضات تسويتها من خلال آلية توفيق يتفق الأطراف عليها .

٣ - يمكن للأطراف اللجوء إلى التحكيم فى نزاعات متعلقة بالفترة الانتقالية، والتى لا يمكن حلها بواسطة التوفيق . وإلى هذا الحد، وفور موافقة الطرفين، يشكلان لجنة تحكيم .

البند السادس عشر - التعاون الفلسطيني - الإسرائيلى المتعلق بالبرامج الإقليمية :

ينظر الطرفان إلى مجموعات عمل المحادثات المتعددة الأطراف كأداة ملائمة لترويج «خطة مارشال» : برامج إقليمية وأخرى تشتمل على برامج خاصة للضفة الغربية وقطاع غزة ، كما هو مشار إليه فى البروتوكول المرفق كالملحق رقم ٤ .

البند السابع عشر - فقرات مختلفة :

١ - يدخل إعلان المبادئ حيز التنفيذ بعد شهر على توقيعه .

٢ - كل البروتوكولات الملحقة بإعلان المبادئ هذا والتفاصيل المتفق عليها المتعلقة به يجب أن تعتبر كجزء واحد منه» .

حرر فى واشنطن دي ، سي يوم ١٩٩٣

عن حكومة إسرائيل ، عن الفلسطينيين

شهد عليه

الولايات الأمريكية ، الاتحاد الروسى

الملحق رقم 13: اتفاق أوسلو.

يحدث الآن

17 الى 23 أكتوبر 1995م الموافق من 22 الى 28 جمادى الأولى 1416هـ - العدد: 22

إتفاق (أوسلو)

بعد مرور حوالي عام ونصف العام على إتفاق غزة - اريحا (إتفاق القاهرة) وبالتأخير اكثر من 14شهرا عن الموعد المقرر لإعادة الإنتشار الصهيوني في الضفة. وافق الصهاينة على توقيع إتفاق الحكم الذاتي للضفة الغربية

ففي 24 . 9 . 95 اسفرت اللقاءات المكثفة التي عقدها عرفات وبيريز في طابا عن توقيع الإتفاق الذي يشمل إعادة إنتشار قوات الإحتلال في الضفة وتنظيم الإنتخابات الفلسطينية

وفي 28 . 9 . 95 نظمت الإدارة الأمريكية على عجل إحتفالا بروتوكوليا للتوقيع على هذا الإتفاق بحضور زعماء أمريكا والاردن ومصر ووزراء خارجية روسيا والنرويج وغيرهم

الحل «المتسخ»

البنك الدولي ينتقد نشل تركيا

حماس تؤكد تدهور الحالة الصحية لزعيمها السياسي المعتقل في الولايات المتحدة

على ذمة "هآرتس" العبرية:

تفاصيل إنتشار الشرطة الفلسطينية في الويـة الضفـة الغربية

الملحق رقم 14: واجهة مجلة الإرشاد، ع 16، جانفي 1993.

الملحق 15: الغلاف الأخير للمجلة، ع 16، جانفي 1993.

الملحق رقم 16: قصيدة إلى الشيخ المجاهد أحمد ياسين، ع13، سبتمبر 1992، ص51.

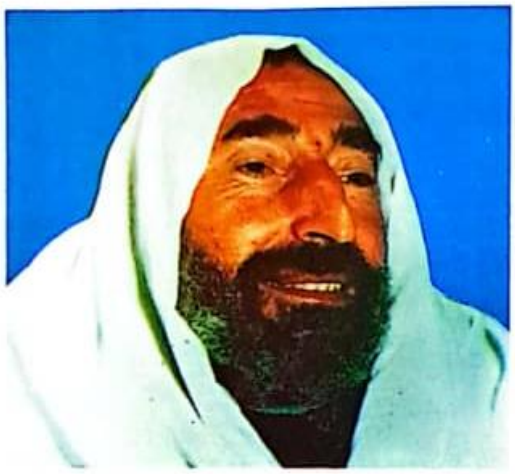

الى الشيخ المجاهد

أحمد ياسين

يحييك المقاومون المجاهدون الذين احببتهم واحبوك . فكنت لهم الاخ والمعلم والملاذ والصديق .

تحييك قوى فلسطين ، ومنابر الوعي والجهاد ، تفتقد تجوالك وصوتك الراعد بالحق والعدل ... تحييك نابلس ، ويافا ، وعكا ، وغزة ، ورفح والاقصى الحزين .

- ياشيخ المجاهدين :

بعد احتجاز جسدك كبر الجرح الذي عايشته ونزف الدمع والدماء ، وان كان جرحنا الداخلي بدا بالالتئام فإن جرحا كبيرا فتح في فلسطيننا الاسلامية .

ياشيخنا ... ياشمس هذه الامة ، ان مرقد الحرية فلسطين ومرقد العدالة فلسطين ، ومرقد الشهادة الكرامة فلسطين .

ياشيخنا هذا عرس الانتفاضة والشهداء قيل اقبل ، وها نحن نحتفل رغم الالام والجراح .. فيحمل الاحتفال بيوم الرفض والشهادة ، في زمن يحاول فيه الطاغوت .. إمتصاص كل مالدينا من رفض ومقاومة ...

وفي المناسبة نتوجه إليك ، لأن الحفل يبقى ناقصا دون ذكرك والحديث عنك ، ولانك رمز هذه الامة وعزتها ، لانك قائد هذا الشعب العظيم ، لانك جدير بقيادته ، ويرفض ان يقوده الاقزام من القصور والفنادق والمكاتب ...

ياشيخ المعتقلين ، يؤلمنا الاسر كما يؤلمك ، ويؤلمنا الفراق كما يؤلمك ، ولدينا من الكلام الكثير الكثير ...

هاهم ياابا محمد يقتلون شعبنا ، ويرفصون على اضرحة الاطفال جماعيا ... هاهم اصحاب ربع الساعة الاخيرة . هاهم اصحاب النفق المظلم ، يتاجرون بفلسطين والشهداء ...

نسوا يا أبا محمد الشهداء ، نسوا الالام .. ،نسوا العهود نسوا .. نسوا . نسوا الله فانساهم انفسهم .. ،

عذرا ياشيخنا وقائدنا وممثلنا الشرعي والوحيد عذرا إن أخذنا الحزن وفاتنا السؤال عن احوالكم ؟ كيف احوال الاخوة المجاهدين .. الاخوة المرابطين من اجل فلسطين كل فلسطين ؟

يا أبا محمد : أيها القدوة المضيئة .

قيد القيد صار ودودا لفرط التوحيد واللقاء .

الا إن اول كلامكم و آخره الموت لليهود .. الا إن العار على دعاة النظام الدولي الجديد ، ودعاة الحكم الذاتي ودعاة إنقاذ مايمكن إنقاذه ..

ياشيخنا خذ البشرى في زمن الردة والفجائع ، مازال قرار الامة من فلسطين مازال المجاهدين الذين ربيتهم يتزاحمون على الشهادة ومازال قرار الجهاد سلاحا ... إنه جهاد نصر او إستشهاد ..

تلميذك/محمد عبد الهادي

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

إهداء

مقدمة .....أ

الفصل الأول: مجلة الإرشاد الجزائرية نشأتها وتطورها وخطها الإعلامي

المبحث الأول: مجلة الإرشاد نشأتها وتطورها..... 7

المطلب الأول: ظروف وأسباب ظهور المجلة 7

المطلب الثاني: تأسيس مجلة الإرشاد 10

المطلب الثالث: التعريف بمؤسسي المجلة.....17

المبحث الثاني: طاقم المجلة الإداري وأهم الأقلام المحررة بها 21

المطلب الأول: الأقلام الجزائرية 22

المطلب الثاني: الأقلام من الوطن العربي.....29

المبحث الثالث: الخط الإعلامي للمجلة ودورها التوعوي.....32

المطلب الأول: الخط الإعلامي للمجلة:.....32

المطلب الثاني: المقال الحواري وقضايا الأمة الإسلامية 35

المطلب الثالث: تحول المجلة الشهرية إلى جريدة أسبوعية 39

خلاصة الفصل: 42

الفصل الثاني: القضية الفلسطينية في الخط التحريري للمجلة

المبحث الأول: الإنتفاضة الفلسطينية بين مسارات المقاومة- حركة حماس والسلطة الفلسطينية.....45

المطلب الأول: الانتفاضة الفلسطينية.....45

المطلب الثاني: حركة حماس ونضالها المقاوم.....50

المطلب الثالث: السلطة الفلسطينية.....54

المبحث الثاني: الاتفاقيات والمفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية.....56

المطلب الأول: مؤتمر مدريد للسلام1991.....57

المطلب الثاني: المحادثات واتفاق أوسلو 1993.....59

المطلب الثالث: اتفاقية الحكم الذاتي 1994.....63
المبحث الثالث: دور مجلة الإرشاد في تشكيل الوعي الجزائري بالقضية الفلسطينية....67
المطلب الأول: التحفيز على التضامن والدعم.....67
المطلب الثاني: التأثير على الرأي العام الجزائري.....71
المطلب الثالث: الفعاليات التضامنية للقضية الفلسطينية.....75
خاتمة.....80
قائمة المصادر والمراجع.....84
فهرس المحتويات 108
الملخص:.....111

الملخص:

تتناول هذه المذكرة بالدراسة والتحليل الدور الذي لعبته مجلة الإرشاد الجزائرية في مناصرة القضية الفلسطينية خلال الفترة الممتدة من 1989 إلى 1995، وهي مرحلة حافلة بالأحداث السياسية محليًا ودوليًا.

في الفصل الأول، تم التطرق إلى نشأة المجلة وتطورها منذ عددها الأول سنة 1989، باعتبارها منبرًا إعلاميًا تابعًا لجمعية الإرشاد والإصلاح، حيث تم تحليل خطها الإعلامي العام وأهدافها التوعوية والتربوية، وكذا طبيعة المواضيع التي كانت تتناولها، مع إبراز الرؤية الفكرية التي توجهها.

أما الفصل الثاني، فقد خُصّص لدراسة كيفية تناول القضية الفلسطينية ضمن الخط التحريري للمجلة، حيث تم تحليل عدد من المقالات والافتتاحيات والملفات الخاصة التي تعكس دعم المجلة المستمر للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، من خلال تسليط الضوء على الاحتلال، والانتفاضة، والرموز الوطنية الفلسطينية، والتعبئة الوجدانية والفكرية للقارئ الجزائري تجاه فلسطين.

خلصت الدراسة إلى أن مجلة الإرشاد الجزائرية مثّلت صوتًا تضامنيًا صادقًا ومؤثرًا في الساحة الإعلامية الجزائرية، وأسهمت في ترسيخ الوعي بالقضية الفلسطينية من منظور ديني، ووطني، وإنساني.
الكلمات المفتاحية: مجلة الإرشاد الجزائرية، جمعية الارشاد والإصلاح، القضية الفلسطينية، محفوظ نحناح، محمد بوسليماني.

Abstract:

This memorandum examines and analyzes the role played by the Algerian magazine Al-Irshad in supporting the Palestinian cause during the period from 1989 to 1995, a period filled with political events both locally and internationally.

The first chapter examines the magazine's origins and development since its first issue in 1989, as a media platform affiliated with the Al-Irshad and Al-Islah Association. Its general media approach, its awareness-raising and educational objectives, and the nature of the topics it addressed were analyzed, highlighting the intellectual vision that guided it.

The second chapter is devoted to examining how the Palestinian cause was addressed within the magazine's editorial line. It analyzes a number of articles, editorials, and special files that reflect the magazine's ongoing support for the Palestinian people and their just cause, highlighting the occupation, the Intifada, Palestinian national symbols, and the emotional and intellectual mobilization of Algerian readers toward Palestine. The study concluded that the Algerian Al-Irshad magazine represented a sincere and influential voice of solidarity in the Algerian media arena and contributed to raising awareness of the Palestinian cause from a religious, national, and humanitarian perspective.
Keywords: Algerian Al-Irshad magazine, Guidance and Reform Association, Palestinian cause, Mahfoud Nahnah, Mohamed Bouslimani.